

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣٤ - ١٦ فبراير ١٩٦٦

AKER SAA — 1634 — 16 February 1966



يكن

أول فريق أهلى لكرة القدم

صور من القمر

• زينات النساء فى العراق • نص تمثيلية:

شىء من العذاب

نجاة الصغيرة تفتح قلبها لآخر ساعة

تحقيق وتصوير: نهاد رجب

العشرة المرشحون - مع يكن - ليتكون منهم الفريق الأهلى ..



خورشيد



احمد مصطفى



الشربينى



محمد بدوى



سمحه



بدوى



حماده



عز الدين



الشاذلى



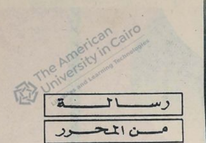
مصطفى رياض



لقطات الأسبوع..

أبناء الرئيس عبد السلام عارف
في حديقة حيوان « الجيزة »
(اقرأ رسالة المحرر)

تصوير : فاروق ابراهيم



رسالة من المحرر

عندما ذهب ابناء الرئيس عبد السلام عارف الى السيرك القومى هذا الاسبوع .. كانت معهم محررة ((آخر ساعة)) نعم الباز ، والمصور فاروق ابراهيم

وفى السيرك سهر احمد ومحمد ومحمود سهرة ممتعة مع ((بلجه)) و ((سرسع)) و ((سفروت)) . وكانت ضحكاتهم هدفا بالغ الاغراء لعدسة فاروق . وكذلك كانت مغامرتهم فى اليوم التالى فى حديقة حيوان الجيزة ، وفوق برج القاهرة .

وقال احمد (١٣ سنة) انه لم يكن يتصور ان منظر القاهرة من البرج رائع الى هذا الحد .

وقال محمد (٩ سنوات) ان الاكثر روعة هو قسم الزواحف فى حديقة الحيوان . بينما قال شقيقه التوام محمود : عندنا حديقة فى بغداد ، ولكن هادى اكبر ! وفى حديقة بغداد ماكو طاووس (اى لايوجد طاووس) !

كانت اول مرة يزورون فيها القاهرة . ولكنهم كانوا يعرفون عنها الكثير . وبعض المعالم التى زاروها تعرفوا عليها من النظرة الاولى ، وظهر انهم راوها قبل ذلك عشرات المرات .. بفضل الصحافة المصورة !

فالصحف المصورة فى بلادنا لم تدع عربيا واحدا يشعر بالغربة فى اى مكان من الوطن العربى . وبفضلها اصبح ابن البلد فى القاهرة يالف جيدا احياء بغداد ، كانه عاش فيها . واصبح طالب الجامعة فى بيروت يالف جيدا حياة الطالب المصرى ، كانه درس معه . ولم تعد غريبة على ابناء دمشق مظاهر الحياة فى اليمن ، اوفى صحراء الكويت ..

وقد لاتستطيع الصحف المصورة ان تبالغ وتنسب لنفسها فضل ايقاظ روح القومية العربية . فهذه الروح ايقظها النشاط السياسى فى المقام الاول . ولكن الذى تستطيع الصحف المصورة ان تنسبه الى نفسها - دون مبالغة - هى انها عمقت الاحساس بالوحدة ، او بالالفة ، بين العرب عن طريق الصورة .

فانت لا تستطيع ان تالف انسانا ، او بلدا ، بالعقل وحده ! لابد من ملامح ومعالم مجسدة ترتبط بها ، ويتكرر تعرفك عليها ، الى ان تالفها . وهذا هو الدور الذى تقوم به الصورة ، ولا يمكن ان يغنى عنها ابلغ الناس اتقانا فى الوصف !

وقد نقلت الصحف المصورة ، ومازال ، معالم الوجوه العربية ، والبلاد العربية ، الى كل بيت فى الوطن العربى . وصحبت قراءها ومازال فى جولات واسعة من المحيط الى الخليج . وفى ((آخر ساعة)) بوجه خاص لايكاد يخلو اى عدد من صفحات تنقل القارىء العربى (وهو فى مقعده) الى بقعة اخرى من وطنه الكبير .

وقد لاحظ بعض القراء ان نصيب العراق من هذه الجولات اكبر من نصيب غيره . وهى ملاحظة لم يتح لنا الوقت للتحقق من صحتها . (فى هذا العدد ، بالمناسبة ، موضوع عن الريشات النسائية بالعراق) . ولكن اذا ثبتت صحتها ، فان آخر ساعة تعتز بها ، وتعتبرها النتيجة الطبيعية لاقبال القارىء العراقى المتزايد عليها ..

وستظل آخر ساعة دائما تلعب دورها فى تاكيد الروابط العربية ، وخلق الالفة بين ابناء الوطن الواحد الذى جزاه الاستعمار ذات يوم ، ولكن سرعان ما ايقظت روابطه المعركة الواحدة ضد هذا الاستعمار ..

((آخر ساعة))



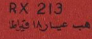
زينيت

١٠٠ عام من التوافق
بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة ، في إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت ، وهي تحتفل بعيدها المئوي ، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك " البراسليه ".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك نبوغ حقيقته ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطًا
مطعم بالفصوص

ZENITH



زينيت ... قيمة حقًا







١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراطًا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ش.م. لو-لوكل بسويسرا

بنك إنترا ش.م.ل

المركز الرئيسي: بيروت - لبنان

دار الادارة العامة ومركز الحاسبات الالكترونية
شارع عبد العزيز - رأس بيروت

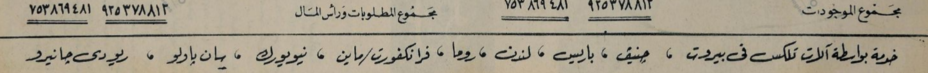
كشف الموجودات والمطلوبات كما في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٦٥

الموجودات

الموجودات	الكشف في ٣١/١٢/١٩٦٥ ليرات لبنانية		الميزانية في ٣١/١٢/١٩٦٤ ليرات لبنانية
نقد في الصندوق ولدى البنوك تحت الطلب		١٢٧ ١٨٣ ٣٤٥	٧٦ ٠٢٤ ١٢٠
حسابات أخرى في البنوك	٣٠٤ ٠٢١ ٢٤٣	١٧٦ ٨٣٧ ٩٩٨	١٥٩ ١٨٢ ٠٢٢
سندات حكومية (بسعر التكلفة)	٢ ٨٠٦ ١٢٤		٣ ٠٢٨ ٥١٨
أسهم وسندات (بسعر التكلفة)	٣٥ ١٤٢ ٩٨٦		٣٣ ٤٠٧ ٢٧٠
استثمارات (بسعر التكلفة)	٣٤ ٢٤٩ ٣٥١		٣٠ ٤٨٨ ٧١١
اوراق مخصومة	٤٦ ٨٢٢ ٣٢٤		٣١ ٣٥٨ ٣٤٥
حسابات مدينة	٣٥٢ ١١٧ ١٩٩		٢٨٦ ٠٠٧ ٧٤٤
اسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسعر التكلفة)	٢٠ ٠٣٦ ٨٤٨		٢٥ ٥١١ ٧٩١
بناية البنك وعقارات اخرى	٢٥ ٩٣١ ٢٥١		٢٥ ٤٥٢ ٤٤٥
اثاث (بعد الاستهلاك)	٣,٢٥٢ ٣٩٢		٣ ٠١٣ ٥٨٥
رأس مال الفروع السورية واسهم في شركات تابعة (مؤممة)	٦ ٣٦٢ ٧٢٤		٦ ٣٥٨ ٩٨١
حسابات اخرى	٦ ١٤٤ ٤٠٨		٤ ٧٢١ ٧٨٧
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٨٨ ٥٠١ ٨٦٢		٦٩ ٣١٤ ١٦٢
مجموع الموجودات	٩٢٥ ٣٧٨ ٨١٢		٧٥٣ ٨٦٩ ٤٨١

رأس المال والمطلوبات

رأس المال والمطلوبات	الكشف في ٣١/١٢/١٩٦٥ ليرات لبنانية		الميزانية في ٣١/١٢/١٩٦٤ ليرات لبنانية
رأس المال المصرح به والمدفوع بكامله			
٦٠٠٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل. للسهم الواحد	٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠		٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي رأس المال	٦ ٧٥٠ ٠٠٠		٦ ٧٥٠ ٠٠٠
الاحتياطي القانوني	٣ ٠٧٤ ٠٣٩		٣ ٠٧٤ ٠٣٩
المجموع		٦٩ ٨٢٤ ٠٣٩	٦٩ ٨٢٤ ٠٣٩
احتياطات واستدراكات اخرى		٧ ٦٧٧ ١٨٩	٥ ٩٩٦ ٣١٩
الودائع			
ودائع لأجل	١٨٠ ٣٤٨ ٦٢٣		١٥٨ ٨٨١ ٤٦٥
ودائع توفير	١٦٩ ٥٢٣ ٣٧٩		١٠٥ ٦١٧ ٥٢٦
ودائع تحت الطلب	١٦٢ ٤٥٣ ٦٦٤		١٤٠ ١٥٩ ٢٩١
حسابات البنوك	٢٣٣ ٥٧٤ ٠١١	٧٤٥ ٨٩٨ ٦٧٧	١٩٤ ٦٣٩ ٥٧٦
حسابات اخرى		١٣ ٤٧٧ ٠٤٥	٩ ٤٣٧ ١٠٣
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٨٨ ٥٠١ ٨٦٢	٦٩ ٣١٤ ١٦٢
مجموع المطلوبات ورأس المال		٩٢٥ ٣٧٨ ٨١٢	٧٥٣ ٨٦٩ ٤٨١



خدمة بواسطة آلات تلكس في بيروت ، جنيف ، باريس ، لندن ، روما ، فرانكفورت/ماين ، نيويورك ، سان باولو ، ريو دي جانيرو





الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء زيارته للقسم الخاص بشركة راكتا ويرى فى الصورة المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة ..

زار الرئيس جمال عبد الناصر جناح الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) .. ((احدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات الكيماوية)) . رافقه فى الزيارة المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والسيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء ، والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء ، والسيد زكى صالح وزير مالية العراق .

جولة مع الأرقام التى تحكى قصة التطور الضخم فى إمكانيات الشركة وانتاجها

استقبل الرئيس ومرافقيه الدكتور محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامه للصناعات الكيماوية ، والمهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة

ما ذا شاهد الرئيس

وقد شاهد الرئيس خلال زيارته مختلف نماذج الورق الذى تنتجه الشركة واستمع الى شرح الدكتور محمد احمد سليم والمهندس محمد عبد المنعم بدوى والى الارقام والاحصائيات الدقيقة الخاصة بانتاج الشركة وتطوره ومدى تلبيته لاحتياجات البلاد ، ومشروعات التوسع المقبلة .

وقد سال الرئيس عن تطور الانتاج .. وكيفية مسايرته للانتاج العالمى .. فرد المهندس عبد المنعم بدوى بان الشركة استطاعت بكل فخر أن ترتفع بانتاجها فى خلال هذه الفترة القصيرة الى مستوى الانتاج العالمى مما اكسبها سمعة وثقة فى الاسواق الخارجية .. بل ان راكتا اصبحت فى الوقت الحاضر تصدر الخبرات الفنية اذ طلبت شركة بادمجى الهندية وبعض شركات امريكا الجنوبية والمانيا واحدى الشركات الامريكية الاستفادة من خبرات خبرائنا العرب - وقد رحبت الشركة بهذا التعاون .

٨٠ ٪ من احتياجاتنا

وقد استطاعت الشركة ان تساهم باكبر نصيب فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للبلاد من الورق اذ انها تقوم بانتاج ٨٠ ٪ من احتياجاتنا من الورق ..

وسال الرئيس عن عدد العمال والطاقة الانتاجية . فقال رئيس مجلس ادارة الشركة ان بها اكثر من ١٥٠٠ عامل وتضم أحدث آلات صناعة الورق .. وتستخدم مصانعها فى عمليه الانتاج ٦٦ الف طن من قش الارز و ١٠ آلاف طن بوص و ٧ آلاف طن من الصودا الكاوية و ١٠ آلاف طن من هيبو كلوريت الكالسيوم وان جميع هذه المواد الخام متوافرة فى بلادنا ومن الانتاج المحلى .. وتبلغ الطاقة الانتاجية للشركة ٢١ الف طن من ورق الكتابة والطباعة

احدث الاساليب العلمية

ان (راكتا) تستخدم احدث الاساليب العلمية والفنية فى جميع مراحل الورق سواء بالنسبة لعملية الاعداد والطبخ والتبييض ولتجهيز اللب للمكنة .. وكان الانتاج على مدار السنوات الاربع الماضية مبعثا للفخر ففى عام ٦١-٦٢ كان انتاج ورق الكتابة والطباعة ٨٤٦٨ طنا .. ارتفع الى ١٨٧٢٧ طنا فى عام ٦٢-٦٣ ثم الى (٢٢١٣٨) طنا فى عام (٦٣-٦٤) .. وارتفع انتاج اللب من قش الارز والبوص خلال هذه السنوات من ٥٥٦٤ طنا الى (١٤٢٠٤ اطنان) ثم قفز الى (٢١٦٤٩ طنا) .



الرئيس يشاهد انتاج شركة راكتا للورق ويرى المهندس عبد المنعم بدوى وهو يشرح لسيادته مراحل الانتاج ..

معجزة صناعية

ان جناح الشركة العامة لصناعة الورق .. راكتا نموذج رائع من مشروعاتنا الصناعية الكبرى .. لقد حولنا القش الى ذهب .. فقد كنا نستورد الورق بالعملات الصعبة .. وبفضل جهود العاملين بالشركة استطعنا ان نحقق الاكتفاء الذاتى ونوفر مبالغ ضخمة كنا ندفعها .. ان (راكتا) هى الشركة التى اشاد بها خبراء العالم واكدوا انها نصر صناعى للجمهورية العربية المتحدة .. لقد ذكر احد خبراء الصناعة فى الورق عن الشركة فقال (ان القاهرة صنعت معجزة فى ميدان صناعة الورق وان معالجة شركة راكتا للبوص وقش الأرز سواء فى التصنيع أو تحضير الخامات تعتبر معالجة نموذجية .

ونفس الكلمة رددها وزراء الصناعة فى افريقيا عند زيارتهم لجناح الشركة فى الاسبوع الماضى .

ان (راكتا) تدعوك لكى تشاهد مفخرة من مفاخر الصناعة العربية فى صناعة الورق .

إحدى شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

بونتريمولى

يخطو خطوة جديدة لخدمة المواطنين فيقدم لهم إلى جانب **الأثاث الإستيل الراقى**

مفاجأته الكبرى **الأثاث الإقتصادى المتوسط**



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع إلى شرح السيد محمد متولى عمر رئيس مجلس إدارة المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة أثناء زيارته لجناح شركة محلات بونتريمولى بالمعرض الصناعى بالجزيرة ويرى فى الصورة الأستاذ عبد الحميد أمين رئيس مجلس ادارة بونتريمولى





الأثاث الإقتصادى



الذى يتيح لأى فرد مهما كان دخله، تأثيث منزله على مراحل بحيث لا يشعر بأى عبء مالى أو بأى ارهاق لدخله ويتجنب مشاكل التقسيط وما يؤدى إليه من ارتباكات مالية معقدة

الأثاث الإقتصادى

هو الحل العملى لكل أسرة مقبلة على الزواج لأنه يتيح لها شراء ما يلزمها من الأثاث فى صورة وحدات مستقلة لكل منها ثمنها الخاص

الأثاث الاقتصادى

يضفى على منزلك لمسات جمالية متجددة لأنه يمكنك من تغيير ديكور منزلك باستمرار وفى أى وقت تريد .

شاهدوا هذا الإنتاج الرفيع بجناح بونتريمولى بالمعرض الصناعى بالجزيرة

ناصر.. يواصل الزحف

ويبنى جهاز الثورة بالرجال .. والأفكار

القائد السياسي ، هو الذي يحيا بين الناس ، شديد القرب منهم ، يحس اوجاعهم ، ويلتهب قلبه بأمانيهم ، يري أقربها ٠٠ والبعيد ! ، وقلوب الناس متعلقة به ، تشدهم اليه الثقة ، التي يصنعها سلوكه واخلاصه وعمله لهم ٠٠ والقيادة الواعية الناضجة ، هي التي تنمي هذه المعاني في نفوس رجالها وتشحذها باستمرار ٠٠ وهذا هو تلخيص الاجتماع الذي تم هذا الاسبوع مع الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء المكاتب التنفيذية لسوهاج وقنا واسوان ٠٠ مشاكل الناس ، وما يجب ان يكون عليه الرجال الذين يتحسسون هذه المشاكل ، ويسيرون بالناس في طريق حلها ٠٠ وحددت كل محافظة من المحافظات الثلاث ، الشيء الاول الذي يشغل بال الناس حولها ، وتحددت للمناقشة اربعة موضوعات : قصب السكر في قنا ، وطرح النهر في أسوان ، ومشاكل التموين في سوهاج ، والطرق والمواصلات المشكلة المشتركة بين المحافظات الثلاث ٠ بهذا علي اعلي مستوي ، نوقش ما يشغل الناس في اقصى البقاع ، والحلول الممكنة تعود بسرعة وفاعلية وبلا تعثر ٠٠٠ وهذا الاجتماع مع الرئيس جمال عبدالناصر اضاف الي قلوب الاعضاء ، اطمئنانا ملتهبا الي جدية العمل ، والي الحساب المسئول ، حساب قائد يعرف كل الظروف ٠٠ وهذه السطور هي محاولة اقتراب بالكاميرا ، من وجوه الذين يتحدثون ، باسم الناس في سوهاج وقنا واسوان ! ٠٠

« رشدي ابو الحسن »



علي صبري امين عام الاتحاد الاشتراكي يصافح دياب مكبوي عضو المكتب التنفيذي بمحافظة سوهاج ٠٠

كيف يتحول « مكن » الري من ارتوازي الى بحاري ؟

لكي تعرف كيف يفكر عبد الرحيم أبو سديرة ، أمين مكتب سوهاج : اسمع تحليله السياسي للمحافظة ، التي عاش فيها حياته (٥٠ سنة) — لم يبتعد غير سنوات الدراسة في كلية الهندسة :

سوهاج تختلف عن قنا ، التي تجاورها ، فهي أكثر منها تقدما ٠٠ وقد قضيت في قنا سبع سنوات كمهندس ري ، فوجدت أن مستوى سوهاج من عدة نواح يفوق قنا .. على سبيل المثال ، لتقسيم النيل في قنا أكثر صرامة وجهامة ، وكان يتركز فيها اقطاع شديد في نقط كثيرة ٠ بينما لا يمثل الاقطاع في سوهاج نسبة ملحوظة ، ولكن الصراعات على منصب العمودية عندنا ، تخلق خصومات لا تغذيها العصبية القاهرة ٠٠ ولان هذه الخصومات تعكر جو العمل ، فسيعمل المكتب على حصر مناطق هذه الخصومات ، بالاستعانة بالوحدات الاساسية ، ودراسة أسباب هذه الخصومات ٠ ووضع حلول لها ، كما يحارب « المكتب » مظهر الاستغلال حين يصدر عن كبار التجار أو كبار الفلاحين ، أو عن كل من في يده استغلال الناس ٠ ومن أعمالنا الاساسية تعقب هذا السلوك ، وضربه دائما !

برنامج السنة :

ومع بداية العام ، الذي حددته القيادة السياسية ، كمقياس لتقدم العمل السياسي ، سنضع نحن أيدينا في مشكلة تحويل الماكينات الارتوازية الى بحارى ، واستعمال وسائل الري للاراضي التي تم تحويلها من حياض الى مشروعات ، وهي مشكلة الساعة في سوهاج ، ولان حل هذه المشكلة يجب أن يكون متمشيا مع رغبات الفلاحين في كل قرية ، فسماع هذا الصوت ومناقشته هو واجب الايام القادمة ٠٠ وفي المرتبة الثانية يأتي تشكيل المكاتب التنفيذية للمراكز ، التي تشغل بالنا ، لان الاختيار الثوري لهذا المستوى من مستويات الجهاز السياسي ، سيكون دفعة قوية للعمل ٠٠ والمعاونة على تنظيم الجمعيات التعاونية ، والاشتراك في تنظيم التسويق التعاوني ، وسد الثغرات التي حدثت عليها في السنوات السابقة ، وشيء مهم أيضا أن ننشيء عددا من مراكز الشباب ، للتدريب والتوعية ٠ لان نقطة البدء في التوعية ، هي توعية العناصر المستعدة ٠٠ ولن ننسى المساهمة الجادة في تحسين مرفق المواصلات ؛ وستشغلنا دائما محاولة تنظيم توزيع السلع التموينية بصورة منظمة سليمة ، تعطى القرية حقها ٠٠ من غير استغلال ٠٠

والمهندس عبد الرحيم أبو سديرة ؛ عضو مجلس الامة عن دائرة الطليحات مركز طهطا ٠٠ ومنذ بدأ عمله كمهندس ري سنة ١٩٤٠ ربط نفسه بالمنطقة التي ولد فيها ، وعاش في مشاكلها ٠٠ ورشح نفسه للمرة الاولى لعضوية مجلس الامة سنة ١٩٥٧ ٠٠ وما زال المهندس فلاحا يزرع أرضه ، في « نزلة العاشي » مركز طهطا ٠٠ ويقضي ساعات طويلة في فض الخلافات التي تثور بين أهل قريته !!

اكتشاف القيادات عمل اساسي

زكي علام ، أمين مكتب قنا ، في حقل العمل السياسي منذ سنة ١٩٣٥ ، اذ كان سكرتير اللجنة التنفيذية العليا للطلبة ، وبعد أن أنهى دراسة الحقوق سنة ١٩٣٧ ، عمل بالمحاماة في قنا ٠٠ ونجح في انتخابات سنة ١٩٤٢ عن حزب الوفد ٠ وكان يفوز بعدها في كل انتخاب ، في دائرة حجازة التي ولد فيها ، وانتخب في انتخابات مجلس الامة سنة ١٩٥٧ ٠ واشترك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ٠ ولم يترك زكي علام قنا منذ عاد اليها محاميا ، وهو يقول انه لا يبالغ اذا ادعى انه يعرف المحافظة قرية قرية ٠٠ ومن رأيه أن الاقطاع الشاسع ، جثم على محافظة قنا ، وأحوجها الى الكثير ، ومن أجل هذا انفجرت مطالب الناس ملحة وكثيرة : من طرق الى أوتوبيسات الى مدارس

ومن أجل هذا فنشر وعي ناضج ، وفتح عيون الناس أن يعتصموا في دائرة الامان ، ويبعدوا عن الحركة المتقاتلة ٠٠ يمثل جانبا هاما من جوانب عملنا . ((فاهم شيء أن يكون في القلب شيء » ، وأنا شديد الاقتناع بما قاله الرئيس يوما : من أن بناء المصانع سهل ولكن بناء الرجال هو الصعب .. بل ذلك اكتشاف القيادات الحقيقية ، المتحركة ، من أسس عملنا ؛ وان كان من رأيي أنه لا مفر من الاعتماد على المعرفة الشخصية ، في بداية الامر ، للاختلاط بين القيادة الثورية الحقيقية وبين القيادة المزيفة التي تغذيها عصبية القبيلة واحيانا عصبية الجنس .... لم يكن العمل وسط الناس والاخلاص لهم والايمان بهم ٠٠ هو الامتحان لنا جميعا !!

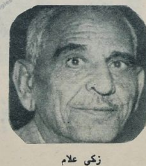
مشاكل الزراعة والصناعة معا في اسوان !

أمين عمر ، أمين مكتب أسوان ، واحد من الذين خلفهم السد العالي ، وأعاد صياغتهم ٠٠ ومنذ ترك عمله في سنة ١٩٦١ ككبير معلمين بالكلية الحربية ، بدأ مرحلة جديدة من حياته هو أيضا ٠ لم يلبث غير قليل في شركة المقاولين العرب كمدير اداري ، حتى تركها ليقود قافلة العاملين في مد خطوط الكهرباء ، في القطاع الجنوبي من أسوان الى سوهاج ، وهو أطول قطاع ، اذ يبلغ طوله ٢٥٠ كم غرب النيل ٠٠ في وسط الصحراء حيث لا شيء غير الرمل والشمس والرجال ، وعرف العاملون في المشروع ، وأسرهم ، والقرى التي يحيطون بها ، أمين عمر ، فقد كان بينهم دائما ، وبينما انتخب أمينا للجنة الاتحاد الاشتراكي ، بشركة المقاولين العرب ، كان أيضا في كل شارع في أسوان ٠٠ فمن رأيه أنه لا شيء يشد الناس للقائد غير رباط القلب ، وغير وضوح في المطالب والواجبات ٠

ومن رأى أمين عمر ، أن أسوان تتميز بجمعها بين الطابعين ، الزراعي والصناعي ، فهي تحمل كل مشاكل المجتمعين ، وتلتحم فيها الزراعة بالصناعة ، فتحت سقف واحد ، يعيش زراع القصب ، والعامل في شركة السكر.. واذا كان الهدف البعيد هو أن نزيد انتاجنا الزراعي : مساحة وانتاجا ، وانتاجنا الصناعي : كما وكيفا ٠٠ فهذا يحتاج الى حماس يخلقه الفهم ، وقيادة تزيل من الطريق ما يثور من مشاكل ٠٠ هذا بشكل عام ومجرد اطار عملنا خلال العام القادم ٠٠



عبد الرحيم ابو سديرة



زكي علام



امين عمر

فى هذه الأسماء مستقبل ثلاث محافظات

● أحدهم يملك نصف فدان .. ● والآخر تلقى إنذارا شديد اللهجة !



محمد فوزى خليل
- عامل بشركة الحديد والصلب
- مسئول عن قطاع العمال
- نقابى
- عمره ٣٠ سنة



سعد عرفه
- فلاح
- من ادفو
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٣٥



سعد سمرى
- مهندس كهربائى
- بالسد العالى
- مسئول عن الشئون الادارية

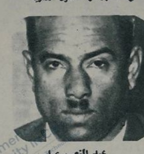


ابو الوفا حسن على
- فلاح
- من المنتفعين بالاصلاح الزراعى
- سن ٥٠
- من كوم امبو

محمد عبد الله خليل
- كان سكرتيرا عاما لمحافظة اسوان
- من اسوان
- مسئول عن الدعوة والفكر



مهمى منصور
- مفتش اصلاح زراعى وعضو مجلس الامه
- من خمس سنوات ، حولت وزارة الاوقاف المسجد الى مخزن وملأته بأشياء بالية .. واحتاج الناس للمسجد ، وراحت المكاتبات وجاءت .. وكانت المخازن تتبعه فكون لجنة على مسئوليته .. وجرد المخزن .. وتصرف فى الركام المكوم ، وكان جزاؤه : انذارا شديد اللهجة



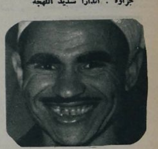
عبد المنعم عباس
- مدرس أول علوم
- سن ٣٥
- عضو نقابة المعلمين
- رائد شباب



على عابدين الشريف
- فلاح
- وعضو مجلس المدينة
- وعضو مجلس الامة
- سن ٤٥



رضوان محمد رضوان
- بدا عاملا فى شركة النصر
- واصبح رئيس وحدة
- رئيس اللجنة النقابية
- وعضو مجلس ادارة



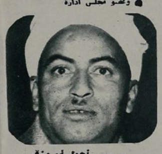
دياب مكيوى
- فلاح
- منتفع بالاصلاح الزراعى
- عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى
- عضو مجلس المحافظة
- له نشاط تعاونى



عبد العال عرجون
- محامى
- من ادفو
- عضو مجلس محافظة



صلاح اسماعيل
- دكتور صيدلى
- عضو مجلس الامة
- وعضو مجلس محافظة
- سن ٤٠



أحمد أبو رزق
- فلاح
- من ابو طشت
- وكيل مجلس المدينة
- عضو مجلس المحافظة
- سن ٤٠



سيد محمد على
- امام المسجد العتيق
- من مركز الاقصر
- سن ٣٥
- رائد شباب



خضر همام
- عامل ميكانيكى
- عضو مجلس محافظة
- رئيس اتحاد نقابات العمال فى قنا
- سن ٤٠



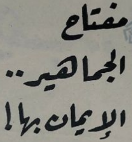
عبد اللطيف ابراهيم
- عضو مجلس المحافظة
- رئيس اتحاد عمال الاوتوبيس
- عضو مجلس محافظة
- من قوص

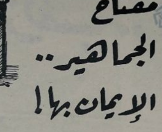


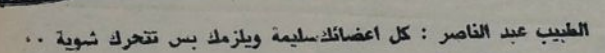
عبده حسن
- عامل بمصنع السكر
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٢٠
- رائد شباب

● أهم حدث فى بلادنا اليوم : التنظيم السياسى

مفتاح الجماهير.. الإيمان بها !







الطبيب عبد الناصر : كل اعضائك سليمة ويلزمك بس تتحرك شوية ..

محمود ابو زيد احمد
- عامل بشركة السكر
- عضو مجلس ادارة منتخب
- سن ٢٥
- قطاع العمال



محمد ربيع
- مدرس ثانوى
- سن ٣٥
- رائد شباب



على حنفى
- محامى
- عضو مجلس محافظة
- سن ٥٠



عباس قناوى
- فلاح
- من أرمنت
- امين سر مجلس الامة
- سن ٤٥



عبد الفتاح هميمى
- رئيس مجلس مدينة اسنا
- سن ٤٠
- بذل مجهودا واضحا منذ مدة طويلة فى تذويب الفوارق القبلية فى اسنا

اخطر حدث يجرى فى بلادنا اليوم هو عملية التنظيم السياسى ..

وهى عملية تجرى من خلال صراع قديم متجدد بين مدرستين واسلوبين تعرفهما حياتنا السياسية الطويلة ..

بين مدرسة تؤمن بالشعب وبانه السلاح الاساسى فى معاركها لتغيير الواقع وتحقيق التحرر الوطنى .

ومدرسة تحتمى بالسلطات والسلطة دائما ، تحتقر الجماهير وتسخر من قدراتها .وتستسلم للامر الواقع !

كان من الممكن ان تتصارع هاتان المدرستان طوال تاريخ الكفاح الوطنى ، وان تغيب الحقيقة احيانا فى زحمة هذا الصراع ، وكنتيجة لعملية الطحن المستمرة للحركات الشعبية ...

ولكن الحال قد تغير الان ... ففى مرحلة « البناء الاشتراكى » التى نعيشها حتمية للاعتماد على الجماهير المنظمة وعلى حماسها ومبادرتها لدفع عجلة البناء

ان كل جزئية من جزئيات مجتمعنا الصغيرة منها والكبيرة ... من ركوب الاوتوبيس ... ونظافة الشوارع ، وتعاون الجيران فى عمارات المساكن الشعبية ... وتنظيم الاستهلاك والنسل ... الى ادارة المصانع والمحافظة على كفاءتها الانتاجية .. كل هذه الجزئيات التى تتكون منها حياتنا الجديدة تلح وتدعو الى تعديل فى اسلوب تفكيرنا ومعيشتنا ، من الاسلوب الفردى ... الى اسلوب يخدم الجماعة الصغيرة او الكبيرة التى تعيش معها

وفى مقابل هذا الصراع ، على المستوى السياسى العام ، فهناك صراع ينشب حتى فى داخل نفوسنا بين النوازع الفردية .. ونوازع المشاركة مع الجماعة ..

صفات القائد

ولكن كيف يمكن ان ينتصر اسلوب المشاركة الجماعية ، فى نفوسنا وعلى النطاق العام ، كيف يمكن ان نتحول من الاسلوب الفردى الى التعاون .

لن يحدث هذا فجاة ، ولا بقرار ، ولكن خلال عملية بناء التنظيم الجماهيرى .. سيتحقق عن طريق قيادات تلتف حولها وتؤمن بها

ومن هنا كانت عملية اختيار القادة فى كل محافظة ، عملية شاقة لانه اختيار تم على اساس انها افضل العناصر الموجودة فعلا او الظاهرة للعين المجردة .

وفى اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر ، باعضاء المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى وفى الاجتماع التالى لاعضاء مكاتب محافظات اسوان وقنا وسوهاج وضع الرئيس امام القادة الجدد ثلاث دعائم اساسية اعتبرها دستورا لمن يريد النجاح فى مهمته وفى المشاركة فى بناء التنظيم :

*** الالتحام الدائم والمستمر بالجماهير .**

*** التزام القيادة فى التصرفات الفردية بقيم المجتمع الاشتراكى**

*** دعم الثقة المتبادلة بين القيادات والقواعد**

وهذه العناصر الثلاثة هى الاصول الحقيقية للقائد فى كل مكان وعلى أى مستوى وهى مستمدة من واقع تجارب القائد وتجارب الحياة والنضال خلال سنوات طويلة

والعناصر الثلاثة التى حددها الرئيس ليست فى حقيقتها الا « كل » لا يقبل الانفصال الا نظريا .

فلكى يلتحم القائد بالجماهير .. يجب ان يحصل على ثقتها ، ولكى يحصل على ثقتها يجب أن يكون قدوة لها فى تصرفاتها الفردية

وبالعكس اذا كان سلوك القائد لا يتفق مع القيم الاشتراكية ، فانه لا يمكن ان يحصل على ثقتها حتى ولو حاول الالتحام بالجماهير

سؤال بلا جواب

وهكذا وضع الرئيس القادة الجدد فى امتحان حصلوا فيه على الاجوبة مقدما ولا يعترض طريق النجاح امامهم سوى سؤال واحد ، هو مفتاح للموقف كله ، مفتاح للنجاح فى الامتحان النهائى .

فقد يستطيع البعض ان يمارس صفات القائد ، ولو لبعض الوقت ، وقد ينجح فى ذلك الى حين .. ولكن السؤال :

هل يؤمن الذى يتصدى للقيادة بالاشتراكية وبقدرة الشعب على تحقيقها ؟

انه سؤال قد يبدو ساذجا .. ولكنه السؤال الحاسم .

والايمان المطلوب ، يجب ان يكون نابعا من الداخل ، لا بكلمات كبيرة تقال بين الناس ، وتجلجل بها الميكروفونات ، فى الاجتماعات العامة .

انه سؤال يحسن لمن يتصدى للقيادة ويريد النجاح فيها ان يلقيه على نفسه كلما خلا بها وان يرد عليه – بصراحة – بينه وبين نفسه ايضا . ولا حاجة للرد علنا فالاشتراكية عندما تكون فى السلطة يسهل على الكثيرين المجاهرة باعتناقها والدفاع عنها امام الناس

ومع ذلك ، ومهما كانت الاجابة على هذا السؤال ، فان الموقف لا يدعو الى اليأس فالاشتراكية ليست حكرا ولا ارثا لاحد ... وليست حقا للبعض دون البعض الآخر ، وسيظل باب الاجتهاد فيها مفتوحا لمن يريد ان يطرقه باخلاص انها عملية شاقة ان يؤمن الانسان بالاشتراكية كحل ضرورى حتمى للجماهير .. ولكنها عملية ممكنة دائما . وهى تحتاج الى تدريب وترويض للنفس وتامل ودراسة لظاهر حياتنا ثم الاكتشاف الحقيقى – وبحرية – انها الطريق الطبيعى لحركة سير الجماهير .. وان هذه الجماهير هى صانعة التاريخ وصانعة المستقبل ..

واذا كانت العناصر الثلاثة التى حددها الرئيس فى خطابه امام المكاتب التنفيذية هى « كل » متفاعل لا يقبل الانفصال .. فان الوصول الى الاقتناع بالاشتراكية وبدور الجماهير فى تحقيقها هو عملية لا تتم بشكل مجرد منفصل عن الكفاح فى وسط الجماهير ومحاولة الحصول على ثقتها ... انها عملية تفاعل متبادلة مستمرة ، تاخذ وتعطى ولا تكف عن التاثير المتبادل .. حتى نصل الى تكوين القائد الحقيقى .

●

وبعد فما اسهل الكلام الاشتراكى المرصوص المنمق .. وما اسهل مواجهة الواقع من بعيد على شاطىء النظريات المجردة . وما اصعب الاتصال بالجماهير البسيطة التى اكتسبت خلال المسيرة الطويلة اجهزة « رادار » شديدة الحساسية تدرك بها ومن بعيد المخلص من المدعى .. الصديق من العدو .. والقائد من عابر السبيل

ان من يريد ان يتصدى لها فى هذه المعركة يجب ان يحصل على ثقتها كاملة .

سعد كامل

قف



لا تذهب .. إلى مصر !

بقلم :
صلاح حافظ

فى كل مكان ذهب اليه عثمان النوبى كانت نصائح الناس جميعا له : لا تذهب الى مصر !

وعثمان النوبى من مصر . ولكنه يعيش ويعمل فى المانيا . وله هناك زوجة، وولد، وشهرة فائقة بسبب ملامحه السمراء .. وذكائه .. وقدرته الخارقة على التعرف الى الناس .

وكعادة النوبيين جميعا عندما يهاجرون ، فان أمل عثمان النوبى بعد سنوات طويلة من الهجرة أصبح يتلخص فى شىء واحد : العودة !

ولكنه ما كاد يشرع فى اعداد نفسه لذلك حتى فوجىء بكل من يلتقى به يصيح محذرا : قف !

قالوا له : فى مصر لن تجد الطعام . لن تجد قطعة لحم . ولا قطعة ثياب . ولا كوب لبن . ولا ملعقة سكر . ولا شىء أصلا غير التراب !

وقالوا له أيضا : فى مصر لن تجد العمل ، واذا وجدته فبأجر لا يكفى ثمن الخبز والماء . واذا مرضت فلن تجد حتى قرص الاسبيرين .

وقالوا له كذلك : فى مصر لن يسمحوا لك بالخروج مرة أخرى اذا أردت . وستدمى قدماك على الحصى والشوك بين المكاتب الرسمية من أجل تأشيرة الخروج ، الى أن تيأس وتستسلم للبقاء فى السجن الكبير !

وهؤلاء الذين قالوا ذلك لعثمان النوبى لم يكونوا كلهم خواجات . وانما كان أكثرهم — فى الواقع — مصريين .

ولم يكن جديدا على عثمان النوبى فى الواقع أن يسمع كل هذا السوء عن بلاده . فأغلب الصحف الاوربية لا تكاد تكون لها مهنة سوى أن ترسم لمصر الصورة التى ترسمها لها اسرائيل . وفى بلاد كألمانيا تحكمها الشركات الرأسمالية ، لا مفر من أن يسىء الناس الفهم ويخطئوا النظر عندما يراقبون من بعيد حياة بلد اشتراكى .

انما الذى أزعج عثمان النوبى حقا ، هو صدور هذا الكلام عن مصريين . اذن ما مصلحة المصريين فى تشويه صورة بلادهم ؟ وكيف يرسمونها سوداء هكذا ما لم تكن مادة الواقع الذى يغمسون فيه ريشاتهم سوداء بالفعل ؟

ووجد عثمان النوبى نفسه فى ورطة .

ولكن حيرته لم تطل على اية حال . فقد اهتدى الى فكرة لا بأس بها : هى أن يترك اسرته فى المانيا ، ويذهب الى مصر وحده .. يرى بعينيه حالها .. ثم يقرر بعد ذلك هل يقيم أو يعود .

جولة تفتيشية ! وبعدها يمكنه ، بحرية كاملة ، أن يختار الوطن الذى ينتمى اليه !

●

وجاء عثمان النوبى الى مصر .

وكان أول ما فعله عندما لمست قدماه أرض بلاده ، انه ذهب يستصدر تأشيرة الخروج منها ! فقد كان حريصا على أن يحتفظ فى جيبه — قبل أن يبدأ الجولة — بحق الفرار فى أى وقت يشاء !

وكانت أول مفاجأة تعرض لها المغامر النوبى أن تأشيرة الخروج التى طلبها — والتى كان يتوقع أن تدمى قدماه دون الحصول عليها — أعطيت له فى دقيقتين !

وبهذه التأشيرة فى جيبه ، وبشىء من الدهشة فى نفسه ، بدأ عثمان جولته فى مصر . فاذا بكل شبر فيها يدخر له مفاجأة جديدة . واذا به يجد نفسه — بعد أيام — أمام مكتبى فى آخر ساعة .. يلهث أكثر مما يتكلم !

والحق انه لم يكن فى حاجة الى أن يقدم نفسه . فهو كثيرا ما كان يكتب الى آخر ساعة . وصورته فى أرشيف المجلة . وملامحها لا تنسى بسهولة .

قلت له : ما الحكاية ؟

قال : الحكاية اننى مذهول !

قلت : معظم الناس تدهشه فى البداية حركة البناء والتعمير فى بلادنا ، ولكن ...

فاذا به يقاطعنى : بناء ايه ! أنا أتكلم عن الطعام ! انتم تأكلون كميات فادحة من اللحم !

الرجل أمام مبنى أكل نصف كيلو من الكباب فى خمس دقائق !

قلت : وماذا فى ذلك ؟

هتف : ماذا ! لو كان فى المانيا لرموه بالجنون ! لا أحد هناك يأكل أكثر من شريحة . وقد كنت أتوقع أن أجدكم هنا تأكلون أقل ..

قلت : لماذا ؟

قال : لانهم قالوا لى أنكم فى مجاعة . لا طعام ، ولا ثياب ، ولا دواء . فاذا بالاسواق ممتلئة ، والناس يقبلون على الاستهلاك بمقاييس تعتبر فى أوروبا حمقاء . وعندما جئت كان عندى احساس المغامر المقدم على دخول بلاد بدائية مجهولة .. فاذا بى أتوه فى زحام من المصانع والمدارس والمسارح وال ...

قلت : ذلك شىء تعودناه هنا حتى لم نعد نلاحظه ...

فقاطعنى مرة أخرى : انتظر ! أنا لم أقل كل شىء بعد . أنا لم أتكلم عن النوبة ! وأنت طبعا لم تعش فى النوبة القديمة . لم تقف مثلى على شاطىء النيل مع الاطفال ، تنتظر قشر البطيخ الذى تحمله الامواج . لقد كان هذا القشر طعاما هاما لنا فى تلك الايام . وكنا نرتدى ثيابنا على اللحم .. لا نعرف الملابس الداخلية . والآن اذهب الى النوبة الجديدة وانظر ماذا هناك ! ستجد أن من حقى أن ألهث هكذا ...

قلت : الواقع أن ...

ولكن عثمان النوبى لم يكن على استعداد لان يسمع . وأسرع يقاطعنى للمرة العاشرة : انتظر أرجوك . لقد تكلمت كثيرا ولم أقل بعد ما جئت من أجله !

قلت : ما هو ؟

فأجاب : أنا لم أجىء لكى أعلن أمامكم هذه الشهادة لمصر . وانما جئت لكى أعلنها عن طريقكم أمام المصريين فى الخارج .

قلت : وهل هم فى حاجة الى شهادة ؟

فقال : الى ألف شهادة ! انكم لا تتصورون بشاعة الصورة الكاذبة التى ترسم لبلادنا هناك ، والتى تتأكد فى الاذهان من فرط التكرار والالحاح . كما لا تتصورون عدد الكفاءات والمواهب المصرية النابغة التى تلح عليها الشركات الاوربية وتغريها بالعمل هناك . وتؤثر عليها بالتخويف من مصر ، وظروف مصر ، والحياة فى مصر ..

●

وطال الحديث بعد ذلك مع عثمان النوبى .

وبعد انصرافه ظل صوته يرن فى الحجرة وقتا طويلا ، ويثير فى الجو سؤالا لا يملك الانسان الا أن يلتفت اليه .

فمن الواضح أن تأثر أبنائنا بالدعاية المضادة لبلادهم قد أصبح فى الفترة الاخيرة ظاهرة تستوجب العلاج . ويكفى دليلا على تفاقمها أن يبدأ مواطن مصرى زيارته لبلاده بالحصول على تأشيرة الخروج منها . ويكفى دليلا على يقظتنا لها ما أعلنه الرئيس عبد الناصر من حاجتنا الى مؤتمر يجمع كافة أبنائنا فى الخارج .. ويرسم أمامهم الصورة الحقيقية لسياستنا ومجتمعنا وظروف حياتنا .

ولكن السؤال هو : من أين جاءت الصورة الزائفة ؟

اننا عادة نقيد كل صورة شوهاء لبلادنا بأنها من صنع الدعايات الاجنبية .

ولكن هذا التفسير لا يقدم فى الواقع الا جزءا من جواب السؤال . واكتفاؤنا به نوع من الكسل ، نحن الذين ندفع ثمنه .

فالدعاية الاجنبية يمكن أن تفلح فى تشويه صورة بلادنا فى أعين الاجانب . ولكن ليس فى الدنيا كلها انسان يفقد الثقة ببلاده أو يسىء الظن بها ، تحت تأثير دعاية « أجنبية » . فمجرد علمه انها أجنبية يحميه من التأثر بها . أو على الاقل يجعله يتردد فى قبولها .

انما يتأثر أبناؤنا بما يقال عن بلادهم — كما فى حالة عثمان النوبى — لان الحملة الدعائية ضدنا صادرة فى الواقع من هنا ... من الداخل !

فبقايا الطبقات الرجعية ، وفئات المنتفعين ، والتجار ، والانتهازيين ، وأصحاب التطلعات الطبقية .. هم محطة الاذاعة السرية الاولى التى تتزعم الحملة على مصر بين أبناء مصر .. سواء فى الداخل او فى الخارج .

ولو كان هؤلاء الناس يشوهون صورة مصر بالكلام وحده لهان الامر . ولكن المشكلة انهم يشوهونها بالعمل كذلك .

فما من عيب فى بلادنا يصلح مادة للهجوم الا ينتمى اليهم .

فمنهم — لا من غيرهم — كل من يرتشى . ومنهم كل من يسىء استخدام السلطة . ومنهم كل من يخفى السلع فى الاسواق . ومنهم من يسرق مال الشعب .

وهم يفعلون ذلك كله معجبين بذكائهم . وفى مجالسهم الخاصة يتفاخرون به . ولكنهم أمام الناس يتخذون منه مادة لزعزعة الثقة بمصر الاشتراكية . ولا تفوتهم — اذا خرجوا من البلاد — فرصة استغلاله ، وتفخيمه ، والمساهمة به فى الحملة .. مع ما يتيسر من الاكاذيب .

ولو أن الثغرات التى يستخدمونها فى التشهير كانت من صنع الاشتراكية ، لامكن أن يسدها الاشتراكيون . ولكن ماذا نفعل اذا كانت هذه الثغرات جميعا من صنعهم : هم يتحايلون لفتحها ، ثم ينفذون منها الى سمعة الاشتراكية ، هم يرتكبون الجرائم .. ثم يحاسبون الاشتراكية عليها !

موقف شاذ .

ولكن فضل شذوذه انه يلفت الانظار اليه . وينبه الى الحقيقة الهامة التى كثيرا ما تفوتنا : وهى أن حماية سمعتنا ليست عملية دعائية فقط .. ولا هى من مهام البعثات الدبلوماسية وحدها ..

هى أولا موقف عملى يجب أن يتخذ هنا فى الداخل ، ضد نشاط العناصر الغريبة على الاشتراكية .

أى انها عملية تطهير سياسى ، واجتماعى ، ضد مصادر الاخطاء التى تشوه واجهة الاشتراكية بسلوكها غير الاشتراكى . ثم تحاسبنا بعد ذلك على ما تفعله .

وهى عملية لا يمكن أن يلقى عبؤها على الدولة . ولا يمكن أن ينجزها الا العمل الشعبى المنظم ، وبقيادة شعبية واعية .

وهى بالطبع معركة طويلة الامد . ولكن طول أمدها يضمن الانتصار فيها للشعب . لان الشعب دائما أطول نفسا من خصومه والمنحرفين عن طريقه .

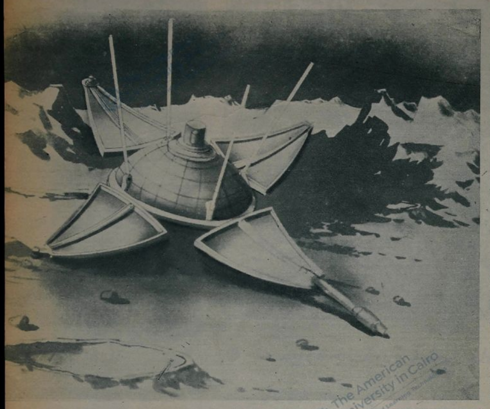
●

أما أبناؤنا فى الخارج .. فما تظنهم بحاجة الى البيان الذى يلح عثمان النوبى لكى ينشره فى آخر ساعة من أجلهم !

يكفى — نيابة عنه — أن نقول : هذا رجل أرغم بالميلاد على أن يكون مصريا . ثم أتيحت له فرصة اختيار وطن بارادته .. فأعاد اختيار مصر .

صلاح حافظ

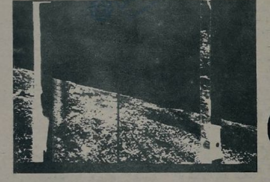
القمر يستعد لاستقبال الإنسان!

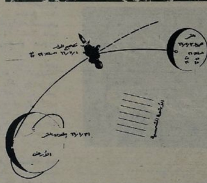




القمر .. !







● عدد من المرتفعات والحفر الصغيرة وبعض الاحجار . ويبدو واضحا حجر له ظل طويل يبلغ ١٥ سم وهو على بعد مترين تقريبا من لونا ٩

● لونا ٩ تعدل مدارها اتوماتيكيا وتصحح موعد هبوطها .. أسفل الصورة تجد الارض

● « ايريال » لونا ٩ فى الجانب الايسر من الصورة . وفى الجانب الايمن مرآة انعكس عليها بعض اجزاء من سطح القمر .

● لونا ٩ .. وهى قريبة الشبه بالمحطة المزمع ارسالها الى القمر والتى سوف تحمل علماء الفضاء

استطاع شيء من صنع انسان الارض ان يلمس القمر لاول مرة . فلقد وصلت لونا ٩ الى القمر .. ونزلت على صخوره البركانية برفق وهدوء .. ومن هناك، أرسلت للعالم الارضى صورا ومعلومات كثيرة جديدة ومثيرة ، عن طبيعة سطح القمر ..

ومن قبل لونا ٩ كانت هناك عشرات الاقمار الصناعية تدور فى افلاكها حول الارض .. تصور سطح القمر .. وتعطينا معلومات دقيقة عن هذا القرص الفضى اللامع .. و .. وتغيرت الصورة الجميلة الموجودة فى عقول الناس عن القمر . واصبح من المؤكد الآن ان يفكر الحبيب كثيرا .. قبل ان يقول لحبيبته يا قمر .. لماذا .. ؟

الجو هادئ .. لا رياح .. ولا غيوم .. ولا أمطار

لاننا أصبحنا نعلم الكثير عن القمر .. وعن حقيقته التى أخفاها طويلا عن الناس . ولانه لا يوجد انسان يحب فى حبيبته الجفاف والطبيعة الصخرية .. والغموض ..

ويقول علماء الفلك أن لونا ٩ قالت لنا الكثير من سطح القمر .. وقبل أن نعرف ما قالته لونا .. يجب أن نحدد المكان الذى كانت تتكلم منه أولا .

ان هذا المكان يسميه العلماء « محيط العواصف » وهو المكان الذى كان العلماء قد حددوه لنزول أول سفينة فضاء .. وهو عبارة عن منطقة مسطحة من سطح القمر .. اختار لها العلماء هذا الاسم .. بعد أن شاهدوا صورها التى التقطتها المراصد .. وتبدو الصور وكأنها لمحيط هائج .. حتى أنهم كانوا يعتقدون فى أول الامر انه ملئ بالتراب السائل الدقيق .. كانوا يعتبرونه « بحرا من التراب » وكان الخوف من « غرق » كل سفينة فضاء داخل هذا التراب .

ولكن الاقمار الصناعية غيرت هذا الاعتقاد .. واتضح تماما أنه من صخور بركانية صلبة .. واتضح أيضا أن بحار القمر كلها ليس فيها قطرة ماء واحدة .. ومحيطاته كلها صخور .. وفوهات البراكين . أو ما يشبه فوهات البراكين فى الصور الملتقطة ليس فيها الا فراغ .. وعدد البراكين التى اكتشفت على سطح القمر وصل حتى الآن الى ٩٠ ألف بركان . اختار لها العلماء أسماء بعض الفلاسفة والعلماء القدامى .. مثل بركان ارشميدس .. وبركان بطليموس .. وبركان أناجزا جوراس . والسهول الموجودة هناك ما زالت تحمل اسمها القديم .. « البحار » .. بحر الرطوبة .. وخليج قوس قزح

ولكن .. هل محيط العواصف هو المكان الوحيد المناسب للهبوط ..؟

علماء الفلك يقولون أن سهول القمر واسعة .. وكان يظن قديما أنها بحار .. وهى أماكن صالحة لهبوط سفن الفضاء ..

الصورة الاولى

والآن .. ما هى الصورة التى سيقابلها ذلك المغامر الذى ستحمله السفينة الهابطة على القمر ؟

النظرة الاولى للرجل الذى يهبط على سطح القمر سوف تبهره .. فالمنظر رائع حيث يمتد سهل « لوزيز » .. وليس هناك طقس . فلا رياح . ولا غيوم .. ولا أمطار ولا ثلوج .. اذا رفع الانسان رأسه الى أعلى فيرى نجوما تشع .. واذا نظر فى اتجاه الارض فيراها تبدو فى اربعة اضعاف حجم القمر كما نراه من الارض .

ووسط كل ذلك على الانسان أن يتحرك على سطح القمر بحذر شديد .. فهناك أخطار كثيرة ..

شهب قاتلة تتساقط فجأة وبلا مقدمات . الغبار الذى يغطى سطح القمر .. والذى يرتفع أكثر من نصف متر يخفى تحته حفرات عميقة تبتلع كل ما يصل اليها .

ولو تحسس الانسان سطح القمر لوجد أنه يتكون من أحجار بركانية . ويعتقد العلماء

جميع الصواريخ العـاكسة تعمل من اجل التقليل من سرعة المحطة التى فى طريقها للهبوط فوق القمر ·· ان امامها بالضبط دقيقة واحدة لتقلل سرعتها من ٧٩٠٠ ك. م ساعة الى ثمانية امتار فى الثانية !





هنا هبطت لونا ٩ فى محيط العواصف

● سيارة جديدة تمشى على أرض القمر - ويعيش

أن الجزء الاكبر من سطح القمر يغطيه طبقة من غبار دقيق نتج عن عملية التقلص والتمدد التى حدثت لطبقة القمر الصخرية بسبب التغيير الفجائى فى درجة الحرارة ·· فعند حدوث كسوف للقمر ·· ومعناه أن تكون الشمس والقمر والارض فى خط مستقيم واحد ·· تبلغ درجة حرارة الصخور القمرية حوالى ١٢٠ درجة مئوية ·· ثم بعد ذلك مباشرة تهبط درجة الحرارة الى ٨٠ درجة مئوية تحت الصفر ·· وبشكل فجائى ·· فيتناثر الغبار نتيجة لذلك ·

ومن هذه الظاهرة ·· استدل العلماء على أنه ليس فى القمر « جو » بالمعنى المفهوم لدينا ·· فلو أن هناك غلافا هوائيا يحيط بالقمر ·· كما هو الحال بالنسبة للارض لاحتفظ هذا الغلاف بجزء من الحرارة المكتسبة

ويؤكد هذا الاعتقاد أن الفروق بين درجة حرارة النهار الذى يبلغ طوله ١٤ يوما من أيام الارض .. ودرجة حرارة الليل شاسعة حيث تصل هذه الدرجة حوالى ٩٠ درجة « تحت » الصفر ·

ولذلك ·· ولهذه الصعوبات ·· يرى معظم علماء الفضاء أن انسانا بمفرده لن يستطيع أن يقوم بكل المهمة ·· فحتى لو كان ذلك الانسان هو المكتشف الاول لسطح القمر ·· فلا بد أن تتبعه بعد ذلك فرقة كاملة من المهندسين والعلماء والفنيين والمدربين ·

ومن الاماكن التى يدرسها العلماء من الآن لهبوط هذا الفريق منطقة « سينوس رويس » ·· واختيارها جاء نتيجة دراسات تقول أن درجة الحرارة فيها معتدلة نسبيا من ناحية ·· ومن ناحية أخرى تضع أمام العلماء فرصة طيبة للبحث والتنقيب ·· فمعظم تفصيلات القمر التى أثارت اهتمام العلماء تقع فى هذه المنطقة التى يبلغ قطرها حوالى ٢٥٠ ميلا ··

ومن جهة أخرى فان بقية المناطق من الصعب الاقامة فيها · مثلا منطقة القطب الجنوبى للقمر تعتبر من المناطق الوعرة ·· فهى عبارة عن غابة كثيفة ·· أشجارها فوهات البراكين ·· اتساع هذه الفوهات يتراوح بين ١٦٤ ميلا وحجم راس الدبوس ·

ومنطقة خط الاستواء القمرى شديدة الحرارة.. ففى النهار ((أسبوعان)) بالحساب الارضى تصل الى ٢٢٠ درجة ·· ثم تنخفض الى ١٠٠ تحت الصفر فى الليل وهو أسبوعان أيضا ··

أسئلة كثيرة ··

وهناك جدل كثير الآن بين علماء الفلك فى جميع دول العالم ·· ونتيجة لهذا الجدل سيتقرر بعدها ما اذا كان البقاء فى القمر مفيدا أم أنها كانت مجرد مغامرة لاكتشاف مجهول لم تثمر شيئا .. هذا الجدل يتلخص فى :

* كيف نشأ القمر ·· هل تشكلت أفواه البراكين من انفجارات بركانية فى القمر نفسه ·· أم أن هناك قوى أكبر من قوة القنابل الهيدروجينية استطاعت أن تحدث هذه الفجوات ؟

* ما هى طبيعة الآثار الجوية .. ان وجدت هناك ؟

* تقلب درجات الحرارة داخل بطن القشرة القمرية ·

ومن خلال هذا الجدل أعلن عدد كبير من علماء الفلك أن جوف القمر ما زال فى حالة سائلة ·· أعلن الدكتور ليفين عضو الاكاديمية السوفيتية إنه يؤيد هذه النظرية فقال أن جوف القمر بدأ فى الذوبان بعد مليون سنة من نشأة هذا الكوكب ·· ويرجع ذوبان جوف القمر فى رأى ليفين الى الحرارة المشعة من اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم

وليفين يؤكد أن جوف القمر بأكمله فى حالة سائلة ما عدا قشرة كروية لا يزيد سمكها عن عدة مئات من الاميال تكون القشرة القمرية ·

وهذه القشرة كما يؤكد الدكتور هارولوس أورى أخصائى الفضاء من الممكن أن تكون مخزنا للمعادن التى تحتاج اليها الارض..ودليل ذلك الاحجار الغريبة التى تصل الارض عبر الجو عند تساقط الشهب ·· ويقول فون براون انه من المحتمل أن يوجد فى القمر عناصر هامة كالماس والذهب والمواد الذرية المشعة ··

وعلى أى حال ·· فان كل هذه المناقشات ستنتهى قريبا بعد تحليل النتائج الحاسمة لرحلة لونا ٩ الى القمر ·

مشكلتان ··

وبالرغم من التقدم العلمى المذهل ·· فما زالت هناك مشكلتان تعترضان المسافرين الى القمر ··

* **المشكلة الاولى هى مشكلة المياه ··** فالقمر ليس به قطرة ماء واحدة ·· وسفينة الفضاء لا تستطيع حمل الكثير منه ·

ولقد تغلب العلماء على هذه المشكلة فى سفينة الفضاء الامريكية التى استمرت ثمانية أيام بخلايا تولد الكهرباء من التفاعل الكيميائى ·· والمعروف أن تحليل الماء بواسطة الكهرباء يعطى غازى الاوكسيجين والايدروجين ·· ولكن علماء الفضاء قاموا بعكس هذه الفكرة ·· وهى اتحاد الغازين للحصول على الماء ·

والماء فى الفضاء لازم تماما ·· ليس فقط لاجهزة التكييف الموجودة فى السفينة التى تحملنا الى القمر ·· ولكن ليشرب منه رجال الفضاء فى رحلتهم الطويلة الى القمر ·· وأثناء اقامتهم هناك وعودتهم الى الارض ·· وبدلا من نقل الماء والبطاريات الثقيلة فان الخلايا الجديدة ستحل المشكلتين فى وقت واحد .. والنتائج حتى الآن تبشر بنجاح.. ولكنها تحتاج الى مزيد من الدراسات والابحاث ·

* **والمشكلة الثانية هى مشكلة بذلة الفضاء** التى يرتديها « رجال القمر » عندما يتجولون فوق سطح القمر ·· لتحميهم من الشهب والنيازك المنطلقة بسرعة الصواريخ..

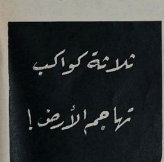
وبحل هاتين المشكلتين والمشاكل الاخرى سيستطيع الانسان الوصول الى القمر ، وسيصبح الحلم حقيقة ، والسؤال الذى يتردد الآن هو : من الذى سيسبق امريكا أو روسيا !

وفى الحقيقة أن السباق المثير ليس بحثا عن ثروات فى القمر بقدر ما هو سباق فى القدرة العلمية والتكنولوجية التى ستخدم الانسانية فى الطيران والارصاد والطب والتغلب على مشاكل الكرة الارضية ·

ولا يهم الآن من الذى سيصل أولا ·· ولكن الشىء المهم هو أن يصل الانسان الى القمر فى يوم ما ·· ويحل مشاكله الارضية

واستعدادا لهذا اليوم أعدت شركة بوينج الامريكية لصنع الطائرات سيارة خاصة بالقمر ·· وأطلقت عليها اسم « مولاب » ·· وهو اختصار لجملة المعمل المتحرك على سطح القمر .. والسيارة مكونة من جزأين ·· أحدهما له ٤ عجلات من المطاط ·· والثانى له عجلتان ·· والقسمان متصلان بوصلة زمبركية ·· وقطر العجلة متران ·· ولكل عجلة موتوران واحد يحرك العجلة · وواحد لايقافها · وذلك لتستطيع السيارة السير فوق الصخور المدببة الحادة ·· وتستطيع فى الوقت نفسه أن تعبر المنخفضات البركانية الكبيرة ·· ويستطيع اثنان من رجال الفضاء الحياة بداخل هذه السيارة اسبوعا كاملا.

سالم عزام



لم يكن أمام الثلاثة الذين سافروا الى القمر الا أن يلجأوا الى سفينتهم الصاروخية هربا من سكان القمر الذين أخذوا يطاردونهم بحيواناتهم الغريبة وأسلحتهم ، وعقولهم ونباتاتهم ··

والثلاثة أحدهم عالم قضى عمره يبحث عن أسرار الفضاء والاثنان سافرا معه بطريق الصدفة ·· ونزل الثلاثة الى القمر ·· وأول ما قابلهم كانت النباتات الغريبة التى تنمو حتى تتحول الى غابة كثيفة تطبق عليهم ·· ثم قابلوا سكان القمر وهم ذاهبون الى عملهم ·· فيهم الراعى الذى يرعى القطعان القمرية ·· وهى حيوانات عمياء والراعى أعمى ·· لكنهم يتحركون بواسطة قرون استشعار حساسة ·· ومر بهم الراعى وقطعانه فى هدوء ·· لكن الاحداث توالت وقبض سكان القمر على « الاجانب » الذين اتوا من الارض واخذوا يسالونهم بدقة عن كل شىء ··

- لماذا تتحاربون هناك فى الارض ؟
- لماذا تبنون السجون أكثر من المستشفيات ؟
- لماذا تشعرون دائما بالتعاسة ؟
- لماذا تسرقون بعضكم البعض وتكذبون على اخوتكم وتحطمون حياتهم ؟

ليست هذه لونا ٩ ، ولكنه تخيل لشكل محطة مماثلة ترتكز على ارجل مزودة ببيايات خاصة وتخرج من داخلها اجهزة مختلفة للتعرف على الجو المحيط بها ، وتبدو الارض في الركن العلوى من الصورة



فيها رجلات لمدة أسبوع !

قرارات من سكان القمر للارض !

وفي النهاية قرر سكان القمر .. ان الحياة على كوكب الارض حياة قاسية مريرة .. مليئة بالكذب والخداع والقتل .. وانهم لا يريدون بالتالي أن يكون بينهم وبين سكان الارض أية علاقة ..

« اذهبوا الى كوكبكم المسكين مرة أخرى .. نحن سعداء هنا .. لا نريدكم أن تحطموا حياتنا مثلما حطمتم حياتكم ! »

هكذا أنهى هـ. ج. ويلز احدى قصصه الرائعة عن استكشاف الفضاء .. كتبها في وقت لم يكن الانسان قد عرف الطائرة الصغيرة الا من وقت قليل .. لكنه كان أكثر طموحا وثقة بنفسه .. دائم التساؤل والفضول .. « لماذا لا أكون سيد هذا العالم ؟! كواكبه ونجومه وشمسه وقمره ؟ »

وبدأ الانسان رحلة البحث الطويلة نحو المجهول ..

بالعلم .. وبالتصورات العلمية بدأ العلماء يفكرون ويتخيلون ويفترضون .. ومن تخيلهم وافتراضاتهم بدأوا البحث العلمي ..

وتلقف الكتاب والفنانون الكرة !

احترس من ١٠ مليارات طن !

اكتشف علماء الفلك عام ١٩٤٩ نجما اسمه ايكار تزن كتلته حوالي ١٠ مليارات طن وقطر محيطه ٤٠٠ كيلو متر سوف يصطدم بالارض يوم ١٥ يونيو عام ١٩٦٨ وسيحدث بها فجوة هائلة .. لكن العلماء لن يتركوا ايكار يفعل بنا ما يريد .. فهم يعملون منذ وقت بعيد من اجل تحويل اتجاهه واستجابته لاوامرهم وجعله يدور حول الارض في مدارها بدلا من أن يصطدم بها واذا نجحوا في هذا فانهم سوف يتخلصون من مشاكل ايكار لمدة ١٤٤٠ سنة ! حتى يستطيع ايكار مرة ثانية ان يغير اتجاهه ويسير على هواه .. فهذه الكواكب الشاردة المهاجمة للارض - وما أكثرها ! - تحترق أثناء اختراقها الغلاف الجوى وأثناء احتكاكها به وتذوب وتنتهى .

وهناك ثلاثة كواكب اخرى يخشاها العلماء : الكوكب سيريس والكوكب جيوجرانس والكوكب ايكاساكي .

وهذه الكواكب الثلاثة تنوى ايضا مهاجمة الارض والاحتكاك بها .

ان شعار علماء الفضاء « كثيرا » من الفضول .. وقليلا من الخوف .

ورشة لقطع الغيار في القمر !

ويتنبأ العالم السوفيتي بروفيسور ف كرافت من مرصد فولكوفو أن تكون محطة الفضاء القادمة عبارة عن مركز أبحاث ترسل الى القمر وتغرز بعيدا في « أرضه » حتى تجعل العلماء الذين سوف يكونون فيها بمأمن من سقوط الشهب المحترقة على المحطة التي سوف يتوافر فيها أجواء وظروف العمل والحياة كما في الارض تماما . وسوف تجهز المحطة بورشة تصليح معدة بأحدث الآلات والعقول الالكترونية لكي تصلح بسرعة أي جزء يتعطل من أجزاء المحطة .. وهو يقول انه يجب من الآن الاستعداد لبناء هذه المحطة وارسالها الى الوجه المضىء من القمر .. لكنه لم يحدد اذا كان هؤلاء العلماء سيرجعون الى الارض ثانية أم يبقون هنالك للابد ؟!

وسوف تكون هذه المحطة معملا اوتوماتيكيا حقيقيا مهمته الاساسية استكشاف الوسط الذى هبطت عليه بمجسات خاصة . ثم قياس درجة صلابة سطح القمر . وسوف تزود بمخالب مفصلية للحصول على عينات من التربة . وبها أجهزة لقياس كل شىء حتى الاشعة الكونية . وسوف تحمل معملا لتحليل العينات التى تحصل عليها وترسل النتائج للارض بواسطة كاميرات تليفزيونية كالمعتاد .

وكانت أهم نتيجة لوصول لونا ٩ الى القمر هي اثبات صلابة وصلاحية سطح القمر للهبوط وتحمل الانتقال اذ أن ثقل لونا ٩ يبلغ طنين ونصف طن .

وقبل لونا ٩ بنى العلماء والخبراء نتائجهم العلمية على أساس معلومات أخذت وسجلت في وسط أرضي وبدون أية وسيلة لاثبات صحتها أو خطئها .. لكن المعلومات التى أرسلتها لونا ٩ سوف تحدد بشكل قاطع خطوات المستقبل وامكانياته .

جاجارين !

واحسن تعليق قاله يورى جاجارين .. ردا على أسئلة المستمعين في برنامج خاص قدمه راديو موسكو بعد نجاح لونا ٩ « ان نجاح الانسان في الوصول الى القمر واكتشافه يعتبر انتصارا للانسانية وتحريرا لها من عبودية الارض .. فالانسانية تسير صعدا نحو السماء .. سماء العلم والعقل ! »

رءوف مسعد

أسرة من فيتنام

ولكنها أسرة سعيدة !



● قد يبدو هذا الطفل الفيتنامي « اوتللو خان » ساهما . ولكن ذلك ليس بسبب القنابل والمذابح ، فهو لم يسمع بها . كل ما في الامر انه يتوجس خوفا من الكاميرا .



● وها هو الآن وقد زايله الخوف ينطلق على سجيته . ويرفل في ثوب فيتنامي من الحرير الاسود ، صممته له والدته الفرنسية « ايمانويل » ، التى صممت لنفسها أيضا هذه البيجاما .



● وهي في هذه الايام مولعة في تصميماتها بالفن المسمى « أوب آرت » او كما سماه الفنان بيكار فن « دوخيني يالمونة » ! ومن نماذجها هذا الثوب البسيط الذى تستطيع اية سيدة ان تنفذه من اى قماش مخطط .

● انها كما ترى اسرة سعيدة . تملك ان تستمتع بالفن والذوق والترف فحيث يسود السلام .. وحيث تنتفي بين البشر حواجز التعصب للون او للجنس .. يصبح الناس جميعا اسرا سعيدة ، كهذه الاسرة الفيتنامية الفرنسية التى تعيش .. لحسن حظها في باريس .

اما حيث يسود منطق الغاب ، كما في فيتنام نفسها الان ، فمصير مثل هذه الاسرة تستطيع أن ترى نموذجا منه على الصفحة التالية ..



... بعد يوم كامل
من القصف بالمدافع ،
يعود الجيش الامريكى
فى فيتنام الى قواعده،
حاملا معه ثمار المعركة
ثـــلاثة من الادميين ،
كانوا اسرة، واصبحوا
غنائم !

قضية بن بركة

رسائل
رسائل
رسائل

ماتزال آخر ساعة تتلقى نسخا من هذا النداء الذى نشرته منذ اسبوعين ، موقعا باسماء مواطنين من الجمهورية ومن خارجها .. يطالبون جميعا بمحاكمة قتلة بن بركة . معظم هذه النسخ يحمل أكثر من توقيع . وكثير منها ارفقت به قائمة بتوقيعات اسرة كاملة ، او مجموعة من الطلبة . وبعضها ارفقت به رسائل موجهة الى المجلة ، تدور كلها حول المعانى المتضمنة فى النماذج التالية :

السيد المحرر :

انا نرفع صوتنا الى جانب الاصوات التى ارتفعت تطالب بمحاكمة قتلة بن بركة ، وكشف أسرار تلك الجريمة التى أفقدت الانسانية واحدا من دعاتها .. قبل أن يستفحل الخطر وتتمكن حمى القتل من نفوس الرجعيين وتفقد قضايا التحرر والسلام مزيدا من الدعاة المخلصين

من طلبة الجيزة الثانوية :

حمدى سرحان ـ محمود خليل ـ محمد حاتم ـ صبحى سعبدالم ـ عزام كامل ـ سامح علام ـ حسن صقر ـ جلال سلامة

من طلبة السعيدية الثانوية

متوق على جاد ـ أمين الحلوانى

سيدى المحرر

ان مؤامرة خطف بن بركة ليست موجهة ضده فقط ، بل ضد الحضارة الانسانية . وقد تمادت الرجعية فى استخدام هذا الاسلوب الوقح ، ولا يستطيع الانسان أمام هذا أن يقف مكتوف اليدين . ولكن المؤسف اننى لا اجد بيدى شيئا أفعله سوى ارسال هذا النداء .

وان يوم الرجعية لقريب

رفعت أحمد عبد الرحيم
(اخميم)

السيد المحرر :

باسم العروبة ، وباسم الدم الذى بذله ابطالها ، نشكر آخر ساعة أن أتاحت لنا فرصة التعبير عن احتجاجنا على المؤامرة التى لم تصب أسرة بن بركة وحدها ، أو شعب المغرب وحده .. وانما العروبة الجريحة كلها .

واننا لنرجو التوفيق لهذا النداء الذى دعوتم الى التوقيع عليه .

محمد كمال الدين
(المواطن العربى)

« آخر ساعة » تتولى المجلة ارسال مايصل اليها من النداءات الموقعة الى الجهات الرسمية فى فرنسا والمغرب والامم المتحدة .

جديد كل ما تحت الشمس ..

هذه هي الحقيقة الجديدة القديمة التي اكتشفها انسان العصر الحديث .. والانسان يتغير في كل لحظة .. فانت بعد ساعة واحدة غيرك الآن .. ان ملايين الخلايا والكرات الحمـــراء والبيضاء في دمك تولد وتموت .. ولون جلدك يتغير .. وعمليات البنــــاء والهدم والاحتراق تشكل منك في كل لحظة كائنا جديدا غيره منذ لحظة .. هذا بالاضافة الي افكارك التي تعدلها وتغير فيها وتضيف اليها وتحـــذف منها ...

ومن هنا يبدو هذا الشعار « جديد كل ما تحت الشمس » مسئولا عن صحة الانسان وقادرا علي ان يمد في عمري وعمرك عشرات السنين ... ومن هنا يبدو احتفالنا بكل جديد في ميدان العلاج والطب والدواء ..

ولاشك انك تكون سعيدا عنـــدما تعرف ان اكتشافا جديدا قد تم في مجال الصراع ضد المرض وان الاسلحـــة الحديثة قد اضيف اليها سلاح آخر اهم في المعركة التي يدخلها الانسان كل لحظة ضد الجراثيم وضد الشيخوخة

ماهو المعنى المختفى وراء هـذا الرقم :



ان مقياس حضـــارة شعب يقـــاس بكمية المـــاء التى يستعملها الفرد ..

وفى البلاد النامية .. مثل بلدنا .. يضاف الى هـــذا المقياس شيء جديد ..

انه مقـــدار الدواء الذى يصرف على صحة الفرد فى هذا البلد ..

وفى الجمهورية العربيـــة المتحدة قفز استهلاك الدواء من اقل من ٥ ملايين جنيـــه عـــام ٥٢ / ١٩٥٣ الى ٣١ مليون جنيه عام ٦٤/١٩٦٥ ثم سوف يقفز بالنسبة لعام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ الى اكثر من ٣٧ مليون جنيه .. !

اى ان نصيب الفـــرد من الدواء قد قفز من ٢٢ قرشا عـــام ٥٢ / ١٩٥٣ الى ١٠٨ قروش عام ٦٤ / ١٩٦٥ الى اكثر من ١٢٥ قرشـــا عام ٦٥/١٩٦٦ ..

هذا على الرغم من الزيادة الهـــائلة فى الســـكان التى صاحبت هذه السنوات !

تطور قيمة الأستهلاك من : الأدوية المحلية والمستوردة

٣٧ مليون جنيه

٣١،٠ مليون جنيه

٢٧

٢٥،٠

٢٢،٠

١٧،٢

١٤،٩

١٤،٠

٤،٨

٢٥ — ٢٠ — ١٥ — ١٠ — ٥

٥٢	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
٥٣	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦

ادوية ب ١٨ مليون جنيه فى ٦ شهور

بلغ اســـتهلاك الدواء فى الجمهورية العربية فى الستة اشهر الاخـــيرة من عام ١٩٦٥ اى من يوليو الى ديسمبر ١٩٦٥ ماقيمته ١٨ مليون جنيه وهو بزيادة قدرها ثلاثة مليون جنيه عن نفس الفترة من عام ١٩٦٤ .

ومن هذا الاستهلاك ١٣ مليون جنيه دواء من الانتاج المحلى و ٥ مليون جنيه من الدواء المستورد .



كيف تمت عملية ولادة كليوباترا

أول متحف من نوعه .. لتاريخ الطب

ماهى حقيقة الرسالة التى يمكن ان تؤديها المتاحف ؟!
لقد كانت المتاحف الى وقت قريب مجرد وسيلة
لاستعراض مرحلة من مراحل التاريخ ..
كانت مادة لها طابعها المسلى ..
ولكنها الآن اصبحت مدرسة ..
وعلى ضوء الماضى يمكن انارة المستقبل !





دكتور عبده سلام يؤمن برسالة المتاحف فى التثقيف الطبى ..









دكتور بول غليونجى اكبر مرجع فى تاريخ الطب الفرعونى ..

وعندما نستعرض المتاحف الموجودة فى بلادنا نجد اننا امام مادة دسمة يمكن تجميعها لتكون نواة لمتحف عالمى لتاريخ الطب .. او بعبارة اخرى مدرسة عالية لتاريخ الطب !

ودخلت المؤسسة العامة للادوية لتلعب دورها كمؤسسة يملكها القطاع العام ولا تكتفى فقط بانتاج الادوية ولكن تساهم ايضا فى اعداد طبيب المستقبل بكل وسيلة ممكنة .. ومنها متحف لتاريخ الطب !

وعلى هذا الاساس بدات المؤسسة فى اعداد المكان الملائم للمتحف .. بل وبدات فى جمع المادة العلمية التى يمكن ان تشكل اول متحف من نوعه فى بلادنا .. بل وفى الشرق الاوسط كله !

احدث وسائل العلاج عرفها الطبيب الفرعونى

ويقول الاستاذ الدكتور بول غليونجى رئيس قسم الامراض الباطنية بكلية طب جامعة عين شمس :

ان الطب الفرعونى تحرر اكثر من غيره من اساليب السحر .. ففى نفس الوقت كان الطب البابلى يعتمد اساسا على التمائم واستخدام الارواح .

اما الطب الفرعونى فقد كان يتخذ الطابع الواقعى الذى يعتمد على الاساس التجريبى

والادوية التى استعملها الطبيب الفرعونى مازال بعض منها مستعملا حتى الان ..

فقد استعمل الطبيب الفرعونى قشر الرمان لطرد الديدان المعوية .. واستعمل الافيون كمسكن .. بل واستعمل الكبدة لعلاج عمى الليل وذلك لاحتوائها على فيتامين ا ..

كما كانت الجروح تعالج بوضع قطعة لحم نيىء .. وهى طريقة لها تفسيرها العلمى الصحيح اليوم فى عصرنا هذا !

ولادة كليوبترا .. !

ومن بين اللوحات الفرعونية لوحة تسجل الطريقة التى ولدت بها كليوبترا !

انها تصورها بعد الولادة مباشرة .. وبجانبها الداية التى اتمت الولادة .. ثم المولود الذى يوضح ان الولادة تمت بنزول الراس اولا !

وقد كانت الولادة تتم اما على كرسى خاص للولادة .. او على حجرين بينهما مسافة !

اسم المولود .. سر !

ويقول الدكتور بول غليونجى :

لقد كانت الاسماء الحقيقية للفراعنة سرا ..

واغلب الاسماء التى نعرفها اليوم .. والتى تم تسجيلها على الاثار هى فى الواقع اسماء مستعارة !

وهناك قصة طريفة يرويها التاريخ فى هذا المجال :

فقد حاولت ايزيس ان تعرف اسم ابيها .. وفكرت فى وسيلة تجبره بها على النطق باسمه الحقيقى .. فعمدت الى كمية من اللعاب والطين وحولتها الى ثعبان وضعته بجانبه ولدغه .. فاخذ يصرخ من الالم ويطلب مساعدة ابنته ولكنها رفضت حتى يبوح باسمه الحقيقى .. وظل يتألم ورفض ان يبوح باسمه حتى يأس واعلنه وهو مضطر !

والسبب فى ذلك هو الخوف من السحر الذى يأتى بنتائج سيئة عند معرفة الاسم الحقيقى !

والآن .. لقد اوشك مشروع المؤسسة العامة للادوية ان ينتهى .. وقريبا يتم افتتاح اول متحف لتاريخ الطب ليساهم فى عرض جزء هام من تاريخنا العلمى .. وليكون وسيلة فعالة لدفع عجلة التقدم العلمى فى بلادنا الى الامام .

١٠ قروش ثمن أقراص منع الحمل

اصبحت الآن الاقراص فى متناول يد كل زوجة .. وفى كل قرية تستطيع الفلاحة المصرية ان تحصل على الاقراص من الوحدة الريفية .. ومن الوحدات المجمعة ..

وبجانب ذلك توزع هذه الاقراص فى مكاتب الصحة .. ورعاية الطفل ومراكز تنظيم الاسرة

وفى كل يوم سبت .. اواثنين .. أو اربعاء يقف الطبيب فى انتظار الزوجات .. يجرى على الزوجة الكشف الطبى .. ثم يملأ الخانات الموجودة فى الاستمارة الخاصة .. ويوزع بعد ذلك الاقراص التى تكفى لمدة شهر نظير عشرة قروش فقط .!

أرخص بلاد العالم !

وفى بلادنا تباع الاقراص بعشرة قروش . وهذا يعتبر أرخص سعر فى العالم .. والاقراص التى تنتج فى مصانعنا على مستوى عالمى .. وقبل أن تصل الاقراص الى أيدى الزوجات تمر فى اختبارات فنية دقيقة بحيث تضمن وصولها الى أرقى مستوى عالمى !

والمصانع المحلية فى بلادنا تحرص على جودة انتاج هذه الاقراص ولذلك فانها تستخدم أحدث المعدات .. التى يعمل عليها مجموعة . اكبر الاخصائيين المدربين فى مراكز البحوث فى بلادنا .. وفى الخارج ..

وبعد انتاج الاقراص تمر فى مجموعة كبيرة من التجارب للتأكد من مطابقتها للمواصفات الموضوعة وللتأكد من سلامة مفعولها .

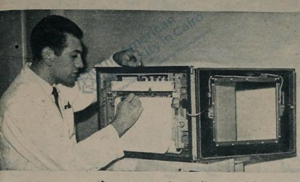
وفى مصانع شركتى عين شمس وسيد ... يتم انتاج الملايين من اقراص منع الحمل لتصل الى يد كل زوجة وتساعدها على تنظيم نسلها.

. خبر علمى هـــام

أدوية مصرية لعلاج السكر عن طريق الفم

اخبار جديدة من شــارع الهرم ...

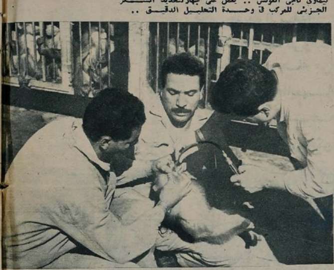
ان مركز البحوث الدوائية التابع لمؤسســـة الادوية اصبح الآن من المصـــادر الهامة للانتصارات العلمية فى بلادنا ... ونحـن الآن نستعرض بعض هـــذه الاخبـــار الجـديدة التى ستتحول الى أدوية جديدة تعمل على رفع المستوى الصحى لـكل الناس .



كيماوى ناجى الفونس .. يعمل على جهاز لتحديد الشـكل الجزيئى للمركب فى وحـــدة التحليـــل الدقيـــق ..



فى وحدة الابحاث الصيدلية بالمركز .. تقوم الوحدة بتحضير أدوية جـــديدة .. وحل مشــاكل تصـــنيع الادوية ايضـــا ..



حقن القرود بالادوية الجديدة تم دراســـة تأثيرها على حيـــوانات التجــارب ..

ميـــلاد ٥ شـــركات

وفى المجال الدوائى ..فيما يتعلق بتوزيعه والصناعات المكملة له ولدت ٥ شركات جديدة هى :

- * الشـــركة المصـــرية لتجارة الادوية .
- * الشـــركة المصـــرية للبصريات
- * شـــركة العبـــوات الدوائية .
- * شـــركة الخيـــوط الجراحية .
- * شـــركة الاشـــرطة اللاصقة (آلاباك) .

وللشركة المصرية لتجارة الادوية ٣٦ فرعا فى القــاهرة والوجه البحرى والقبلى لتوزيع الادوية على الصيدليات

ويجرى توزيع الادوية من مركز التوزيع على الفروع بنسبة نشاطها كما يتبين من متوسطات مبيعاتها فى السنة الاخيرة ، كما ان الادوية الحساسة التى يقبل عليها الجمهور توزع على الفروع بنسبة عدد الصيدليات المربوطة عليه لهذا الغرض بحيث يتساوى نصيب كل صيدلية وبذلك يطبق مبدأ تكافؤ الفرص أمام جميع الصيدليات ويستطيع المريض الحصول على هذه الادوية من أى صيدلية بدلا من تخزينها فى بعض الصيدليات دون غيرها . وتحفظ حصة كل صيدلية لمدة ١٥ يوما يعاد بعدها توزيع المتبقى على صيدليات المنطقة

خيوط .. خيوط

وقد استطاع مصنع الخيوط الجراحية انتاج الخيوط الجراحية بأنواعها - عادية وكروميك من كل المقاسات

ويقوم المصنع بانتاج الخيوط الجراحية من أمعاء الخراف والتى تحصل عليها الشركة من مجزر القاهرة . ثم تقوم بشتى العمليات الصناعية والفنية والميكروبيولوجية حتى يتم اعدادها للأغراض الطبية . وقد حازت هذه الخيوط الجراحية ثقة الجراحين

عبوات الدواء

وتقوم شركة العبوات الدوائية بانتاج العبوات اللازمة لصناعة الادوية سواء البلاستيك أو الالومنيوم وكذلك الانابيب المعدنية سواء الومنيوم أو قصدير . كما تقوم الشركة بانتاج الزجاج والاغطية البكاليت ، وتنتج الشركة كذلك فرش الاسنان والخراطيم البلاستيك

وقد تم تأميم مصانع هذه الشركة وهى :

- مصنع ايبا فارم للأنابيب المعدنية
- مصنع أشخنيان للأنابيب المعدنية
- مصانع البلاستيك الحديثة
- مصانع بلاستيك شنيارة
- مصانع بلاستيك أبو الهول

وبعد التأميم أعيد تنظيم هذه المصانع وزودت احدث الآلات بحيث تستطيع تغطية اغلب احتياجات شركات مؤسسة الادوية من عبوات البلاستيك والانابيب المعدنية

أول شركة أدوية باليمن

تكونت شركة يمنية لتجارة وتصنيع الادوية برأســمال مشترك ٤٩٪ مصرى و ٥١٪ يمنى ومقرها الرئيسى صنعاء ولهـا فرع فى الحديدة .

وتقوم الشركة الآن بدراسة انشاء مصنع للادوية بتعز .

وقد قصر عليها وحدها حق استيراد الادوية من الجمهورية العربية المتحدة ومن أشهر مصانع الادوية العالمية .

ويرأس هذه الشركة السيد/ محمد سلام وهو من أبناء اليمن الفنيين .

ويعمل الدكتور يوسف عز الدين مديرا للشركة

٨ مركبات جديدة لعلاج البلهارسيا تمر الآن فى مراحل التجربة

توصل الباحثون بمركز البحوث الدوائيه الى ٨ مركبات كيميائية لعلاج البلهارسيا‥ واربعة من هذه المركبات لها فاعلية كاملة ‥ واثنان منها لهما فاعلية متوسطة والباقى له فاعلية وان كانت بلا قيمة علاجية ‥

وعلى الاربعة مركبات الاولى تم اجراء التجارب على الفئران والقرود لاختبار سمية هذه المركبات‥

وقد تأكد أن سمية هذه المركبات أقل من سمية الادوية المستعملة حاليا فى علاج البلهارسيا مثل الطرطير المقىء ‥

وقد تقرر أن تستمر تجارب السمية لمدة عام للتأكد أولا من عدم وجود أعراض متأخرة لهذه الادوية .

مسكنات جديدة

بجانب ذلك تم اعداد مسكنات جديدة لها فاعلية أكبر وأقوى من المسكنات المستوردة وتمتاز أيضا بأنها أقل سمية منها .

وقد تقرر ارسال تفاصيل البحث الى شركة النصر للخدمات الدوائية لانتاج هذه المسكنات وتوزيع مادتها الخاصة بعد ذلك على مصانع الدواء لانتاجها .

١٢ مركبا لعلاج السكر عن طريق الفم

وقريبا تبدأ التجارب على الانسان للتأكد من فاعلية ٤ أدوية جديدة تستعمل لعلاج مرضى السكر وتؤخذ عن طريق الفم .

وقد ثبتت فاعلية ٤ أدوية من هذه المركبات فى علاج بعض الحيوانات ‥ أما باقى المركبات فهى تمر فى مراحل مختلفة من مراحل الانتاج

عصام جلال يسافر الى كوبا

يلبى الدكتور عصام جلال الدعوة لزيارة كوبا لالقاء محاضرات وتقديم الخبرات التى تم اكتسابها فى بلادنا عند انشاء مركز البحوث الدوائية .

وبذلك يمكن أن تساهم بلادنا بخبرتها لمساعدة الدول النامية .

٤٧ درجة علمية فى عامين ونصف

وصل عدد الدرجات التى حصل عليها العاملون بمركز البحوث الدوائية الى ٤٧ درجة علمية خلال عامين ونصف عام .

وبلغ عدد البحوث التى نشرت والتى مازالت تحت النشر الى ٨٨ بحثا علميا .

محاضرة أسبوعية يلقيها باحث

من التقاليد المتبعة فى مركز البحوث الدوائية ان يتناوب الباحثون القاء الأبحاث العلمية أسبوعيا ‥ يحضر المحاضرة كل العاملين فى المركز حيث يشتركون فى مناقشة الباحث فى الابحاث التى يقوم بها .

التقارير السرية غير موجودة !

من المبادىء الهامة التى يقوم على أساسها العمل فى مركز البحوث الدوائية عدم وجود أى نوع من أنواع التقارير السرية .

فكل فرد يعمل فى المركز يتم تخصيص دفتر أحوال خاص به يسجل فيه انجازاته يوميا ‥ بجانب ذلك يتم تسجيل كل ما يتعلق بالباحث فى هذا التقرير الذى يعتبر دليلا علنيا عن الباحث ‥ وبذلك الغيت تماما فكرة التقارير السرية !

سياسة المركز يصنعها العاملون !

يجتمع المسئولون عن العمل فى المركز بصفة دورية لتقرير السياسة التى يتبعها المركز فى مختلف شئونه ‥

يضم هذا الاجتماع كل المسئولين الفنيين والاداريين ‥ وهم وحدهم يملكون حق توجيه العمل حسب القرارات التى يتم اتخاذها خلال اجتماعهم .



سناء حسين ‥ مساعدة فنية ‥ تم تدريبها فى مدرسة مساعدى المعامل بمركز البحوث الدوائية .

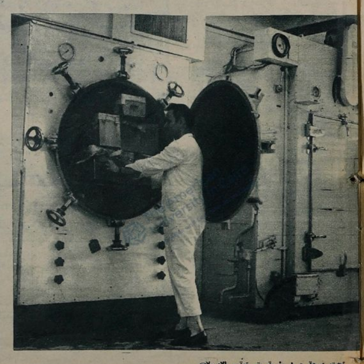


دكتورة آمال ادريس وابحاث على تأثير المواد المخلقة على الطفيليات التى تسبب الامراض الجلدية .

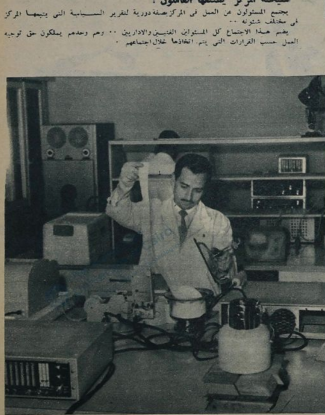




فى وحدة الفارماكولوجى‥ دراسة تأثير الادوية الجديدة على الارانب قبل ان يتم تصنيعها



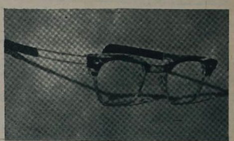
تحت درجة ١.٥ مئوية يتم تعقيم الامبولات قبل تعبئتها فى أحدث الاجهزة ‥



كيماوى حنفى فرج فى وحدة المواد المشعة ‥ تدور ابحاثه حول تشعيع المواد قبل استعمالها ثم متابعة تأثيرها على حيوانات التجارب عن طريق قياس الاشعاع .

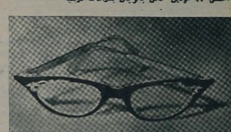
كيف تشترى نظارة بالتسعيرة

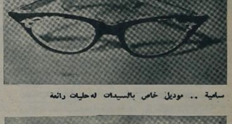
قبل ان تختار نظارتك الطبية .. اطلب مشاهدة الشنابر الطبية المصنوعة فى بلادنا . ان خامات هذه الشنابر تستورد من الخارج ، ويتم اعداد نماذج ممتازة منها محليا .. وبذلك امكن انتاج شنابر على مستوى عالمى وبسعر منخفض الى حد كبير ! ..



احمس .. موديل خاص بالرجال بذراعات دوبليه

جميل .. موديل خاص بالرجال من السيليلوز





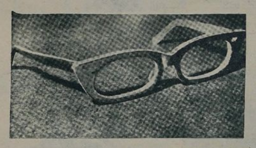
سامية .. موديل خاص بالسيدات له حليات رائعة



أنور .. موديل خاص بالرجال بذراعات عريضة



وحيد .. موديل من السيليلوز للرجال والسيدات



عزيزة .. موديل خاص بالسيدات

وعندما نستعرض اسعار شنابر النظارات نجد انها تتراوح بين جنيه وربع وثلاثة جنيهات .. وكلها انيقة .. ومتينة ومتوافرة فى نماذج تناسب الاولاد والسيدات .. والرجال !

والذى ينتج هذه الشنابر الشركة المصرية للمصريات .. احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية .. التى تتولى انتاج شنابر النظارات الطبية والنظارات الشمسية والعدسات

بالارقام ..

والنجاح الذى حققته هذه الشركة يمكن ان نحدده بالارقام .. ففى عام ١٩٦٣ كان رأس المال تسعة آلاف جنيه .. ارتفع فى عام ٦٤/١٩٦٥ الى ١١٨١٦ جنيها .

أما عن الطاقة الانتاجية فقد ارتفعت فى عام ١٩٦٣ من ١٥ ألف جنيه الى مائة ألف جنيه فى عام ١٩٦٤ .. وبعد عام ارتفعت الطاقة الانتاجية الى ٣٠٠ ألف جنيه !

والمبيعات تؤكد الاقبال الزائد على الشراء .. فقد ارتفعت المبيعات من ١٢ ألفا الى ١١٢ ألف جنيه فى عام ١٩٦٤ !

ثم تضاعف النجاح فى عام ١٩٦٥ فوصلت قيمة المبيعات الى ٣٥٠ ألف جنيه !

وقد وصل متوسط الانتاج اليومى ١٠٠٠ نظارة يوميا ..

والتخطيط الموضوع يؤكد ان الانتاج سيصل الى ٢٥٠٠ نظارة يوميا !

انتاج العدسات !

ويتم الآن استيراد العدسات وهى مسطحة حيث يتم اعدادها عن طريق اعطائها الانحناء الذى يحدد قوتها .. وهى متوافرة بألوانها المختلفة ..

والكمية التى يتم انتاجها تغطى جميع الاحتياجات المحلية .. بل ويتم تصدير كميات وفيرة منها الى العراق .. والكويت .. والسعودية .. واليمن .. والاردن .. ولبنان وليبيا .. وعدد من الدول الافريقية والآسيوية

مشروعات المستقبل

والتخطيط الموضوع لمستقبل هذه الصناعة فى بلادنا يتضمن انتاج التلسكوبات .. النظارات المكبرة .. نظارات السباق .. نظارات الوقاية الصناعية .. نظارات الساعاتية .. عدسات مكبرة للنسيج .. وأجهزة القياس المساحى

أرخص أدوية لعلاج السكر

يباع الانسولين فى بلادنا بأرخص سعر : لقد تم الاتفاق مع شركة برنا السويسرية على انتاج الانسولين بانواعه المختلفة محليا .

والانواع التى يتم انتاجها هى: الانسولين ٢٠ و٤٠ وحدة .. وبروتامين زنك .. والانسولين الطويل المفعول .

وقد تقرر بيع الانسولين بسعر التكلفة .. فالمصانع التابعة للمؤسسة العامة للادوية تؤمن بان الدواء ليس سلعة تباع وتشترى .. وانما هو حق لكل مواطن يجب ان يحصل عليه .. وبارخص سعر !

دكتور عبده سلام يطير الى الكويت

يطير الدكتور عبده محمود سلام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادوية وعضو مجلس ادارة الجمعية الطبية المصرية الى الكويت لحضور المؤتمر الطبى الذى سينعقد هناك فى الفترة من ١ ـ ٦ أبريل وسوف تشترك المؤسسة العامة للادوية بمعرض واسع فى هذا المؤتمر .

كما ستشترك المؤسسة بمعارض فى ثلاثة مؤتمرات أخرى وهى المؤتمر الصيدلى العاشر بالاردن ومؤتمر تنمية الصناعات بالكويت ومؤتمر طب الاسنان بالقاهرة .

احترس! الكلاب تحرس المنشآت

تصوير احمد عبد العزيز



حراسة مشددة وعيون لاتغفل .. هكذا تمت حراسة البنك الاهلى بشارع شريف بواسطة كلاب الشرطة المدربة ..

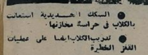


تحذير الى اللصوص .. والمهربين ورجال العصابات ان الكلاب ستتولى أعمال الحراسة والمطاردة فى كل مكان ..

والكلاب التى ستتولى هذه الاعمال .. وتحل محل الخفراء .. ليست كلابا عادية .. انها كلاب ذات قدرات خارقة .. كلاب مدربة .. تخرجها كلية الشرطة ..

الكلاب تفتش القطارات





● السكك الحديدية استعانت بالكلاب فى حراسة مخازنها

● تدريب الكلاب ايضا على عمليات القفز الخطرة

وترفض أى طعام مسموم !

ويوم ان تتولى هذه الكلاب مهام اعمالها فى المنشآت العامة .. والمرافق الكبرى .. والمناطق الحساسة فى الدولة .. ستنتهى تماما صورة الخفير الذى يغلبه النوم وهو متكىء على بندقيته بينما ينهب اللصوص اموال المؤسسة التى يحرسها !

ولن يستطيع مهرب مخدرات واحد أن يدخل سمومه الى أرض الجمهورية مهما حاول اخفاء هذا السموم عن العيون .

ولن نسمع عن حريق يدمر مبنى قبل ان ينقذه رجال الاطفاء ..

ان الكلاب التى ستحل محل الحراس والخفراء لن تسمح بشىء من هذا كله .. فهى لا تنام أثناء الليل .. ولا تقبل رشوة من اللصوص .. ولا تنخدع بحيل المجرمين

والان تعال لنزور هؤلاء الحراس الجدد .. ونسمع القصة من بدايتها ..

كانت البداية منذ عامين .. حين فكر المسئولون فى سلاح كلاب الشرطة فى اشراك كلابهم المدربة فى الحراسة .. وبدأت التجربة بعدد ضئيل من الكلاب .. دربت على ان تحرس مكانا معينا .. تسهر حوله طول الليل .. يمسكون بكل غريب يحاول التسلل الى داخل المكان ..

واتضح من التجارب الاولية بأن هذه الكلاب تستطيع اكتشاف اللصوص حتى اذا كانوا مختبئين بعيدا عن الانظار كما اثبتت التجربة أن هذه الكلاب لا تنام .. او تنشغل من مهمتها الموكلة اليها .. مهما كانت الاسباب .

وبدأت الفكرة تتطور وتكبر مع الايام .. وزاد عدد الكلاب وبدأ المسئولون يدربونهم على تولى المسئوليات الكبرى .. يدربونها لتحل محل الخفراء والحراس من بنى الانسان .

ونجحت الكلاب فى كل اعمال الحراسة .. وزاد من انجاحها انها لا تنام او تهدأ ابدا اثناء توليها نوبات الحراسة .. لكن كان هناك خطران لا بد من ايجاد حلول لهما.

اولهما .. ان اللصوص قد يكونون مسلحين .. الامر الذى يهدد حياة الكلاب نفسها .. خاصة انه لا يوجد فى القانون مادة تعاقب بالاعدام من يقتل حارسا من الكلاب ..!

وثانى هذه الاخطار .. ان اللصوص قد يفكرون فى تقديم طعام مسموم او به مخدر الى الكلاب الحارسة .

وفى مواجهة الخطر الاول .. دربت الكلاب على أن تتروى فى هجومها على اللصوص .. فحين يشم الكلب الحارس رائحة غريبة يختفى بالقرب من مكان حراسته .. لا يبادر بالهجوم عليه .. وانما يتسلل بالقرب منه .. فاذا ماوجده يحمل سلاحا يبادر بالهجوم على السلاح أولا .. وفجأة .. بحيث يجرده منه .. ثم قبض عليه !.

وفى مواجهة الخطر الثانى دربت الكلاب على الا تقبل أى طعام أو شراب يقدمه اليها اى شخص غير مدربها أو صاحبها .. كما دربت على أن تكون عزيزة النفس لا تقترب من اى طعام يلقى على الارض فى مكان حراستها !

وأثناء تدريب الكلاب على مواجهة هذا الخطر .. خطر تقديم طعام مسموم أو مدسوس به مخدر .. اكتشفت فيها مهارة من نوع جديد .. فقد لاحظ المدربون أن الكلاب اصبحت قادرة على تمييز رائحة المخدرات أيا كان نوعها ..

ومن هنا نبعت فكرة استغلال هذه الكلاب فى القبض على مهربى المخدرات .

وبدأت التجربة العملية فى قطارات السويس وبور سعيد .. حيث يكثر المهربون .. اذ جعلوا مع احد الركاب قطعة من المخدرات مخبأة فى ملابسه .. واندس هذا الراكب وسط بقية ركاب القطار .. وسمحوا لاحد الكلاب بالمرور فى ممرات العربات .. وعندما اقترب من هذا الراكب بالذات .. اندفع نحوه وهجم عليه يحاول تمزيقه .. واعيدت هذه التجربة عدة مرات نجحت فى كل مرة منها .

ومن الطريف انه اثناء اجراء هذه التجربة .. هجم الكلب على أحد الركاب يحاول تمزيقه .. ولما فتش رجال الشرطة هذا الرجل .. لم يجدوا معه مخدرات .. ولكن الكلب اصر على الهجوم عليه .. واتضح بأن هذا الراكب كان يحمل فى جيبه دواء مهدئا للاعصاب يدخل فى تركيبه مادة (الافيون) !.

وحتى النيران .. دربت الكلاب على اطفائها !!.. فعندما يشب حريق تقوم الكلاب بتنبيه مندوب الانقاذ لخطر الجهات المسئولة .. وتدق هى اجراس الخطر .. وتفتح صنابير المياه .. بل وتوصل خراطيم الحريق الى مكان النار .. وتسلطها على مكان الحريق .. حتى تسيطر على النيران وتحاصرها !. كل هذا تقوم به كلاب الشرطة بمفردها !..



اكتشف هذا الكلب أثناء نوبة حراسته أحد اللصوص مختبئا بين المزارع فسارع للفتك به

وعلاوة على كل هذه المميزات التى توفرها الكلاب الحارسة .. فانها تخفض كثيرا من نفقات الحراسة .. فالحراسة بواسطة كلاب الشرطة توفر مبالغ طائلة تتحملها هذه المنشآت كل عام اجورا لاعداد كبيرة من العساكر والخفراء .. وقد أثبتت التجربة أن حراسة أى منشأة بالكلاب توفر ٦٠٪ من النفقات العادية للحراسة بواسطة بنى الانسان !.

وقد اجريت هذه التجارب على سبع منشآت هامة هى .. محطة شمال القاهرة الكهرباء ومحطة شمال القاهرة للمياه بدائرة قسم الساحل .. ووابور النور بالسبتية . ومحطة جنوب القاهرة للكهرباء بحلوان .. وطلمبات المياه بروض الفرج .. ومحطة اذاعة صوت العرب بدائرة قسم الخليفة .. ومخازن البترول بعدة

كانت هذه المنشآت تحتاج فى حراستها الى ٢٠٢ عسكرى من عساكر الدرجة الثانية ، ١٠ عساكر من عساكر الدرجة الاولى ، ٨ عساكر من الهجانة ، ١١ من رجال الخفر .. وتبلغ التكاليف السنوية لهذه القوات حوالى ٤٢ الف جنيه .

وعندما تولت الكلاب مسئولية حراسة هذه المنشآت .. انخفض عدد القوات اللازمة للحراسة الى ٦٢ شرطيا فقط هم مدربوا الكلاب الحارسة الجديدة التى بلغ عددها فى هذه التجربة ١١٤ كلبا .. وبذلك انخفضت نفقات الحراسة من ٤٢ الف جنيه الى ١٩ ألف جنيه فقط .. بوفر قدره ٢٣ الف جنيه .

وفعلا .. أصبح المشروع جاهزا للعمل على الطبيعة .. وكانت هيئة السكك الحديدية اولى الهيئات التى تستعين رسميا بهؤلاء الحراس الجدد .. فطلبت من سلاح كلاب الشرطة مدها بالعدد اللازم من هذه الكلاب .. كما ادرجت فى ميزانيتها الجديدة المبالغ اللازمة لبناء حظائر لسكنى هذه الكلاب .. وسوف تستعين السكك الحديدية بهذه الكلاب فى حراسة مخازنها .. وفى الكشف عن تجار المخدرات وضبطهم داخل القطارات

وطبعا .. كانت كلية الشرطة .. صاحبة الفكرة .. او من يطبق نظام الحراسة بالكلاب .. فقد تقرر أن تتولى هذه الكلاب خدمات ليلية منظمة مستمرة لحراسة مبنى الكلية والمرافق التابعة له .. وستكون هذه التجربة تحت أنظار المسئولين عن المؤسسات والمرافق العامة لاختبار مدى جدية هذا السلاح الجديد .. حتى يقوموا على استخدام هذه الكلاب فى حراسة منشآتهم . .

والتقت (آخر ساعة) بالمقدم عبد الله الشربينى قائد سلاح كلاب الشرطة .. والمسئول عن تخريج الدفعات المطلوبة من كلاب الحراسة .. قال المقدم عبد الله .. ان هذا المشروع من انجح وسائل الحراسة الحديثة وانه مطبق فعلا فى امريكا والمانيا حيث تحرس منشآت هامة بواسطة هذه الكلاب التى تعطى نتيجة ١٠٠٪ وان التجارب التى اجريت عندنا أثبتت ان كلابنا نجحت تماما فى القيام بأعمال الحراسة .. والايام القليلة القادمة ستشهد تطورا كبيرا فى وسائل حراسة المنشآت العامة بعد انتشار الحراسة بواسطة الكلاب .

.. والان .. وقد نجحت تجارب الحراسة بالكلاب .. وبعد أن يحل الكلاب محل الحراس التقليديين من بنى الانسان .. سيصبح الخفراء والحراس بلا عمل .. مشكلة جديدة ستظهر قريبا ..

وعلى المسئولين البحث عن حل لها !! ..

رافت بطرس

رسالة بغداد :

تكتبها : نعم الباز
تصوير : نزار السامرائى



● هليدا ايكيان مع احدى لوحاتها وبجانبها باب صنعته من اجنحة الفراشة الطبيعى الملون .. وقد لصقته بين لوحتين من الزجاج ..

● سميره الصراف .. مع آخر لوحة بقيت من معرضها الاخير . باعت ٣٨ لوحة من عدد اللوحات التى عرضت وكانت ٣٩ لوحة فقط ...

● نادرة عزوز مع لوحاتها السريالية من اغانى أم كلثوم وشعر نزار قبانى وموسيقى شوبرت .. وباخ ..

● المارد الذى خرج من القمقم ملتفا بالوان الطيف وغمر الوان الطيف واصبح حديث بغداد وغدا حديث الدول العربية ..





نساء العراق

يزحفن على ميدان جديد : الرسم !

المارد خرج من القمقم ... وبدلا من الدخان الذى يغلفه ... كان غلافه الوانا .. وخطوطا متقاطعة .. فى براويز ... ومن كل برواز تطل المرأة العراقية الفنانة التى أثبتت وجودها بريشتها ... المدرسة الواقعية .. والمدرسة السيريالية الممزوجة بالواقعية ... والسيريالية البحتة ... « بعيد عنك حياتى عذاب » و « انت الحب » و « بقايا من بقاياه » .. كلها فى لوحات الوان فقط متقاطعة يلهث كل خط منها ليعانق الاخر ... هكذا رايت المرأة فى العراق فنانة تترك بصماتها فى برواز على حائط فى بيوت بغداد ..



ريشات النساء ترسم
حياة البدو وألوان الطيف وأغانى أم كلثوم !



سميرة العراف تهنىء هيلدا ايكيان .. سميرة وهيلدا تلتقيان عند الاسلوب الواقعى فى الرسم

البيئة العربية وحياة الخيام فى لوحة سميرة

تيار من الفن العجيب يجتاح العراق ... ولو كان لدى وقت كاف لامضيته فى استوديوهات الرسامين والرسامات وفى معارضهم التى لاينتهى احدها الا ويبدا الآخر . والعجيب ان معظم المعارض اقامتها فنانات غير محترفات ونجحت نجاحا منقطع النظير ..

وانا هنا لن انظر للقطع المرسومة نظرة ناقد ولكنى سوف اعرفها واناقشها مناقشة جمهور عمله ((الفرجة فقط)) .. والحقيقة اننى استمتعت وفوجئت فى نفسى ... استمتعت برؤية عدد كبير من اللوحات .. وفوجئت بالمراة العراقية تخرج من الحريم وتنطلق ريشتها والوانها وتعلن وجودها فى كل لمسة فرشاة وفى كل خط ترسمه ...

البنت الاولى

اسمها سميرة العراف .. عمرها ٢٥ سنة متزوجة من مهندس ولها ولد عمره تسع سنوات ... وهى لم تكمل تعليمها وتزوجت صغيرة .. وهى من ام ايرانية واب عراقى .. وكانت تمضى معظم أجازاتها فى ايران عند اسرة والدتها وتعلمت على يد احد الرسامين الايرانيين ... وفى العراق كان زوجها يصحبها فى الاجازات يمضون اوقاتا طويلة وربما اياما يعيشون مع البدو وتقوم هى برسم صور كثيرة من حياتهم فى لوحات .

وسميرة أسلوبها واقعى فى الرسم ومعظم لوحاتها يظهر فيها بوضوح توزيع للون الاحمر ممزوجا بالابيض وقد حاولت ان ترسم لوحات تجريدية ولكنها تقول ـ حاولت كثيرا وأنا فى حالات نفسية معينة وكان زوجى يجد فى اللوحات التجريدية الكثير مما كانت حالتى النفسية عليه ولكنى غير متمسكة بالاسلوب التجريدى بالرسم ... فانا أحب الاسلوب الواقعى وخاصة ماينقلنى من جو لآخر ... فانا اصور الاكراد فى الشمال والبدو فى الجنوب ... والحياة فى ايران .

● **ومن من الرسامين تاثرت بهم ..؟**

قالت :

● تاثرت قليلا بجوجان وبالدكتور خالد الجادر وهو فنان عراقى وكذلك بالفنان المصرى بيكار .. ان رسومه حالمة وهادئة واعرف خطوطه من بين مليون رسام .



نادرة عزوز مع زوجها وابنتها الوحيدة واحدى لوحاتها

وقد قدمت الفنانة سميرة العراف ٦ معارض للوحاتها فى العراق وآخر معرض قامت به كان فى الصيف الماضى وتقول ان الشعب العراقى تغير جدا وان معظم البيوت تزينها لوحات رسامين ورسامات عراقيات وقد بعت ٢٩ لوحة فى أول يوم لافتتاح معرض ومعظمها يمثل بيئتنا وخاصة حياة البدو ونشاطهم حول مدن العراق .

● **ومن هم زبائنك ..؟**

● انهم من العراقيين .. وكذلك من الجاليات الاجنبية كالسفراء وغيرهم ...

● **وما هو اغلى ثمن بعت به لوحة لك ..؟**

قالت :

● خمسون دينارا .. وهى ثمن لوحة راقصة بدوية واعرابى يدق على الدف .. واشتراها أحد السفراء الاجانب ..

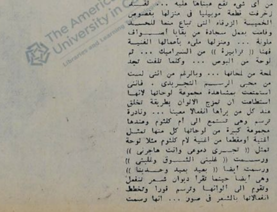
● **وما هى اوجه النشاط الفنى الاخرى التى تجذبك ..؟**

● انا احب النحت وقد قمت بعمل بعض التماثيل المنحوتة على الخشب ومرة نحت تمثالا من الحجر ثم كسرته لاننى كنت متضايقة منه ..

الفنانة الثانية

ومن الاسلوب الواقعى جدا والالوان الهادئة جدا .. انتقلت الى جو آخر ... وكأننى أمشى على كورنيش النيل ثم انتقلت فجأة الى الحى اللاتينى بباريس ... لقد انتقلت الى مجموعة لوحات مدام نادرة عزوز .. الالوان فسفورية مختلطة بالاسود الحاد والابيض الناصع والاصفر الفسفورى والاخضر الذى يشبه قلب الفستق واللوحات مزيج من التجريدى والواقعى ... والرسامة غير محترفة أيضا ومتزوجة من احد التجار ولكنه يشجع هوايتها .. انها طاقة عجيبة وقد درست الرسم فى مدرسة الفنون المركزية بلندن ... وقد اقامت معرضين فى بغداد وواحدا فى بيروت .. ونادرة لا ترسم فقط ولكنها تقدم قطعا فنية من اى شىء تقع عيناها عليه ... لقد زخرفت قطعة موبيليا فى منزلها بفصوص الخميسة الزرقاء التى تباع منعا للحسد وقامت بعمل سجادة من بقايا أصواف ملونة ... ومنزلها ملىء بأعمالها الفنية فهنا ((ترابيزة)) من السيراميك ... ثم لوحة من البوص ... وكلما تلفت تجد لمحة من لمحاتها ... وبالرغم من اننى لست من محبى الرسم التجريدى . فاننى استمتعت بمشاهدة مجموعة لوحاتها لانها استطاعت ان تمزج الالوان بطريقة تخلق عند كل من يراها انفعالا معينا ... ونادرة ترسم وهى تستمع الى ام كلثوم وعندها مجموعة كبيرة من لوحاتها كل منها تمثل اغنية أومقطعا من اغنية لام كلثوم مثلا لوحة تمثل ((تجرى دموعى وانت هاجرنى)) ورسمت ((غلبنى الشوق وغلبنى)) ورسمت ايضا ((بعيد بعيد وحدينا)) وهى أيضا حينما تقرا ديوان شعر تنفعل وتقوم الى الوانها وترسم فورا وتخطط انفعالاتها بالشعر فى صور ... انها رسمت لوحة من شعر نزار قبانى اسمها ((بقايا من بقاياه)) وهى بقعة سوداء كبيرة يختلط بها دخان واوراق واصداف بحر وزرع واشواك ...

● وسوف تقيم نادرة عزوز معرضا فى فبراير بالعراق ... وفى لندن فى ابريل القادم .



فتاة بدوية ونظرات عميقة لسميرة

الفنانة الثالثة

والفنانة الثالثة هى احدثهن جميعا .. واسمها هيلدا ايكيان .. وهى ايضا غير محترفة ودرست على يد الفنان العراقى فائق حسن ... وهيلدا اسلوبها انطباعى وتلعب جيدا باللون الاخضر والازرق ... ويدخلان تقريبا فى معظم لوحاتها .. وهيلدا هى آخر فنانة اقامت معرضا فى بغداد اقامته منذ اسبوع واحد فقط وهو أول معرض تقيمه وقد بيع منه ٨ لوحات من ٢٠ لوحة .. واكثر اللوحات نجاحا كانت لوحة الربابة ولوحة اخرى اسمها الجنازة وقد زارت هيلدا معظم معارض باريس وايطاليا وهولندا .

وتقول هيلدا :

ان الاسلوب الانطباعى فى الرسم مرتبط بالبيئة الموجود بها الفنان ويستطيع ان يجعلك تلف حول العالم بلوحات وريشة الفنان اما الاسلوب التجريدى فهو توحيد للانسان فى لوحات تمثل انفعالات معينة .

● **وبمن من العالميين تاثرت ..؟**

● تاثرت برينوارو تولوز لوتريك ... ويعجبنى الرسام الاسبانى جيفارا وكذلك الفنان العراقى فائق حسن .

● **وما رايك فى بيكاسو .. فيما بدا وكيف انتهى ..؟**

● تعجبنى بداية بيكاسو فقد كان رائعا ... اما التجريد فى حياة بيكاسو فانا لا استطيع ان اهضمه ربما لانه يختلف مع اسلوبى ...

● **ان زوجك كتاجر .. بعيد كل البعد عن الفن فما رايه فى اعمالك ؟**

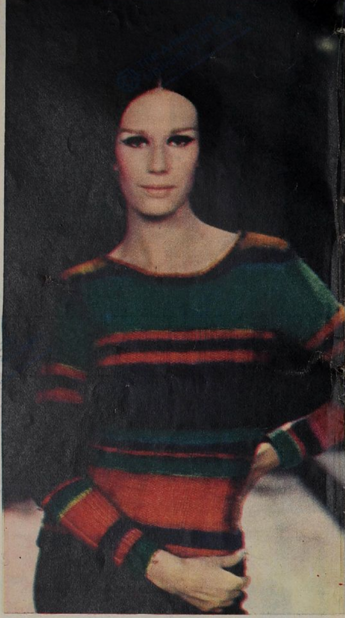
● ان زوجى يشجعنى ويفتخر بى كفنانة .. وعلى فكرة الرجل العراقى لم يعد يهضم المراة على انها حريم او قطعة اثاث فى البيت ... الرجل العراقى اصبح يحب لامراته ان تكون ذات دور ايجابى وفعال فى المجتمع الذى تعيش فيه ... ولا وقت للتخلف ... ولا فراغ فى العراق الآن ..

وتركت الفنانات .. وأنا متعجبة للمارد الذى خرج من القمقم ... وللخيوط الملونة التى خرجت خلف بعضها من صندوق جدتى لتكون رسما جديدا ولونا جديدا وحياة جديدة جريئة لها برواز أنيق ومعروضة فى لوحات متناثرة فى بيوت بغداد ... انه الفن ينطلق فى صورة المراة العراقية الجديدة .

نعم الباز



انتهى موسم البلاطى .. ويبدأ موسم الألوان



● بلوفر يجمع بين درجات اللون البنى وهو باكمام طويلة وحردة الرقبة مستديرة وتبعد قليلا عن العنق ..

● بلوفر ابيض تحد من نصاعته وحدات زخرفية متعددة الالوان ويعتبر الجاكار اخر صيحة فى عالم التريكو ..

● جاكيت من اللون الكحلى وتحلى ببدات من اللونين الاحمر والابيض ويرتدى تحتها بلوزة بكول مقلوب .

ثيابك هذا الربيع :

تريكو .. فى تريكو !

مع نسمات الربيع سينتشر جو معبا بالتريكو .. ستبدو حواء رشيقة خفيفة ومغلفة تريكو فى تريكو .. فهو يوحى بالنشاط والحيوية والانتعاش والراحة ايضا .

ووسط زحام بيوت الازياء بابتكار وتنفيذ وعرض احدث خطوط الموضة للموسم القادم .. فازت المراة بما يسعدها ايام الربيع ويزيد اناقتها ويضاعف من رونقها وشبابها .. لقد آن لها الاستغناء عن البلاطى وما يترتب عليها من اخفاء أجمل الازياء .. لن تحتاج لعقد الايشارب حول راسها او عنقها بعد ان تتجرد من اثقال الشتاء . واهم ماجاء فى عرض ازياء ((الاخوات فونتانا)) بروما أن كله من التريكو .. البلوفرات .. الفساتين ، الجاكتات ، الجوبات اذانه خير مايصلح لهذه الفترة من السنة سواء كان للصباح او بعد الظهر ..



تقليعات هادئة .. وزركشة نارية !



وبلوفرات الربيع مخططة بكل اشكال وانواع الخطوط الهندسية : مستقيمة .. متعرجة ، منحنية .. مستديرة .. انها عبارة عن درس هندسة فى الهواء الطلق . والتقليعات اما من اللون الفاتح لتضىء مساحة داكنة .. أو من الالوان القاتمة لتحد من لون ناصع . فظهرت بلوفرات رمادى غامق وعلى طرفها خطوط دائرية من اللون الفضى .. وبلوزات من اللون الاحمر تحد منه خطوط دائرية بيضاء بالتبادل مع اللون الاحمر وبالنسبة للفساتين فالالوان السائدة هى البيج فى لون الرمل والرمادى وكلها مشغولة بغرزة الجرسيه وهى لاتناسب الا صاحبة القوام الجميل لانه ينسدل على الجسم ويلفه فى ليونه اما الخيوط المستعملة فتختلف باختلاف الموديل وقد ظهرت بصورة واضحة الخيوط السميكة بانواعها والرفيعة والبوكليت والكشمير السادة والمنقوش والبان لون والانجوراه والموهير .

وقد نقلت موديلات بعد الظهر من الانواع الثلاثة الاخيرة لما تمتاز به من رقة وجمال الالوان . وفيما يخص الموديلات اوسبور فقد نفذت من الخيوط السميكة وبالتالى كانت الغرز من النوع الكبير وخاصة الجاكتات . كما ظهرت موديلات للمساء على شكل مايتير يتدلى منها حزام يعقد باهمال حول الوسط وهى غالبا من الصوف الرفيع الذى يتداخل فى صنعه خيوط ذهبية او فضية او سلوفان

ولكن اهم ما لفت النظر فى هذا العرض ظهور ((الجيليه)) باكمام طويلة ونفتح كالسهم على بلوزة بدون اكمام او بنصف كم ، بكول مقلوب أو تكشف العنق عروه شبه مستديرة او يرتدى تحته بلوزة مقلمة ويمكن استغلال الجيليه للعب بجراءه بالالوان .. وقد طغى عليه اللون البنى ، بجميع درجاته ابتداء من البنى المحروق .

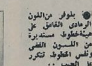
وبالطبع لم يخل العرض من موديلات للرحلات ومعظمها مقفول بدون كول او ياقة صغيرة ويفتح بعدة ازرار صدفية بفتحة تصل لربع الصدر فقط .. ويغلب على هذه المجموعة البلوفرات الجاكار واللون المسيطر هو الابيض الناصع تشاركه او تقطع من حدة نصاعته وحدات زخرفية من الوان صارخة تزين أعلى الصدر والذيل وكذلك الاساور .. ومن الالوان المتداخلة فى هذه الرسومات البنى والبرتقالى والبمبى او الاخضر الزرعى مع الاحمر والاصفر وايضا البنى والاوكر والعسلى

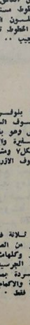
ومهما تعددت الاشكال والانواع فسيكون التريكو بلا منازع سيد الازياء طوال فصل الربيع وهذا توطئه لانتشاره بمجال اوسع فى الصيف القادم .



بلوفر من الصوف البوكليت البيج وهو بغرزة الجرسيه العادية ويمتاز بكول صغير يفتح بثلاثة ازرار صوفيــة ..

بلوفر ابيض يتميز بالرسومات الجاكار الملونة وهو باكمام ثلاث اربع وحردة الرقبة بعيدة عن مستوى القر ..





● بلوفر من اللون الرمادى الغامق على هيئة خطوط مستديرة من اللون الفضى ونفس الخطوط تتكرر على الجيب ..

● بلوفر من الصوف السميك الابيض وهو بغرزة الضفيرة والحردة على شكل ٧ ومشغولة بالصوف الازرق ..

● ثلاثة فساتين تريكو من الصوف الموهير وكلها مشغولة بغرزة الجرسيه .. الحردة بمستوى الركبة والاكمام تصل للكوع فقط ..

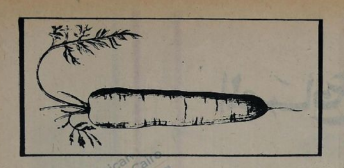




بدلاً من قراءة الكف

... قراءة أصناف الطعام!

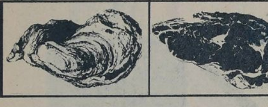
اللبن .. البصل .. المخ .. اللحم المشوى .. الاصداف البحرية .. لم تعد اطباقا تقدم لك فقط على مائدة الطعام وانما اصبحت ايضا وسيلة لعلماء النفس للكشف عن مكنون نفسك والوقوف على حقيقة شخصيتك .. وميولك واتجاهاتك .. تماما مثل قراءة الكف .. فالطبق الذى تحبه او الطبق الذى لايروق لك اصبح لكل منهما تفسير نفسى .













ليست الالوان فقط او نوع الصداقة او نوع الثقافة هى التى تكشف عن مكنون نفسك .. بل هنـــاك عوامل اخرى كثيرة تعكس حقيقة شخصيتك وتبوح بما تحاولين اخفاءه .. وآخر ما توصل اليه علم النفس - ولو من طريق المزاح - هو الوقوف على حقيقة ميول واتجاه كل منا وذلك من المواد الغذائية التى لا تخلو منها حياتنا اليومية . فالطبق الذى تحبينه او الطبق الذى لا يروق لك لكل منهما تفسير نفسى . وهذا التفسير فى امكانك التحقق منه بهذا الاختبار الطريف .

اليك اذن كشفا يضم ٦ مواد غذائية وهى مواد هذا الاختبار : اللبن - البصل - المخ اللحم المشوى - الجزر - الاصداف البحرية

وعليك ان توضحى :

١ - الطبق الذى تحبينه

٢ - الطبق الذى لا يعجبك

ثم اقرأى بعد ذلك تفسير حبك للواحد وكرهك للاخر .

اللبن

اذا كنت تحبينه

يتبقى فيك شيء من الطفولة السعيدة التى نعمت بها . ومما لاشك فيه أن السنوات الاولى من عمرك تعتبر من أسعد أيام حياتك وتفكرين فيها دائما وتتحسرين عليها . وعلى كل بطريقة شعورية او لا شعورية تحاولين البحث فى حياتك عما يعوضك حنان الام . تمتازين بالكرم والحنان . السعادة بالنسبة لك لا تفترق عن الطيبة والطمأنينة . تعملين كل ما فى وسعك لتجنب المغامرات وكـــل ما يتطلب بذل الجهود كما تتفادين المسئوليات تبحثين فى الزواج عن استقرار عاطفى ومادى بجانب رجل قوى يستطيع أن يفهمك ويحميك

اذا كنت لا تحبينه

قد تكون طفولتك مرت فى جو عاطفى سلبى وخانق . وربما فطمت عن ثدى الام فى وقت مبكر . وعلى كـــل فانت تتمتعين بشخصية مستقلة . وكل ما تبحين عنه فى حياتك هو الحرية مهمـــا كلفتك من أمر . لا تشعرين بفرديتك الا عندما تحفزك العقبات للتفوق على نفسك . وهذه الظروف التى تعقد صلتك بالمحيطين بك تلغى من حيـــاتك كل معنى للروتين أو الملل . افراحك واحزانك تتساوى

البصل

اذا كنت تحبينه

حبك له يدل على حقيقة لا شك فيها وهو انك تكرهين كـــل ما هو فاتر لا طعم له . تكرهين كل ماهو عادى ويشدك كلّ مايساعد على زينـــة الوجود والرفع من شأنه مثل الاشياء النادرة ، الاشخاص الموهوبين .. اللمسات التى تضيف حرارة لكل ما يحيط بك . تعشقين السخرية والمرح فى الواقع والاحلام . واذا تعمقت فى التفاصيل فربما لاخفاء الصعاب التى تعترضك أو الهرب منها . وهذا الازدواج يميز أيضـــا حياتك العاطفية . وماذا عن شريك حياتك ؟ أهم ما تطلبينه منه هو تسليتك واثارة دهشتك بكل جديد أو على العكس حمـــايتك بحبه وحنانه لتستطيعى مواصلة البحث فى مجالات اخرى معنوية ومادية من ((التوابل)) التى تعتبر جزءا من شخصيتك .

اذا كنت لا تحبينه

تميلين للبســاطة فى كـــل شيء ، تتميزين بالصراحة والوضوح . لا تخفين مخاوفك من السعادة المحاطة بالاشواك . المجهول وغير العادى يثيران القلق فى نفسك . تبغضين الكذب والنفاق . تبحثين فى كل شيء مهما كان صغيرا عن الحقيقة والواقع ولا تغرك المظـــاهر والتفاصيل .. منطقية وحذرة .

المخ

اذا كنت تحبينه

تتميزين بطبيعة معقدة يصعب فهمك .. مظهـــرك هادىء برىء ولكنه يخفى وراءه فضولا كبيرا وشغفا بالمعرفة والتـــدقيق فى كل ما يحيط بك وخاصـــة فيمن تتعاملين معهم . الغموض يثيرك .. طموح الى أقصى حد . علاقتك بالاخرين والمبنية على الثقـــة تحقق لك كل ما ترمين اليه . وبهذا الشرط فقط تستطيعين اختيار الرجل الذى يفهمك ويقدرك وتكونان معا أسرة تعيش فى سعادة ووئام .

اذا كنت لا تحبينه

تتمتعين بطباع هادئة . أفكارك مرنة وافقك واسع . متسامحة واجتمـــاعية . بطبعك المرح وابتسامتك الدائمة . تظهـــرين وكأنك لا تفهمين شيئا من الموضـــوعات الجادة أو قضـــايا الساعة . تفضلين البقاء بحيث وصلت وعدم التعمق وذلك خوفا من الفشل والمجهول أو بذل مجهود بلا فائدة .

تحبين الحياة ، الاضواء ، الافلام المرحة ، الاحاديث المسلية كما تشعرين بآلام الاخرين

اللحم المشوى

اذا كنت تحبينه

كل شيء فيك يوحى بالنشاط والحيوية والانطلاق . تعطش عميق للحياة وكما تقدم لك . نشاطك واندفاعك يقودانك للهدف الذى تنشدينه . ليس لسنوات عمرك أثر عليك وكذلك لا تتأثرين بصعاب الحيـــاة . متحمسة دائما ، أنانية أحيانا . تتفادين لما توحى به لك نفسك . الحب فى رأيك لاينفصل عن الحساسية .

اذا كنت لا تحبينه

تخافين الحياة وخاصة ما فيها من وحشية وقسوة . العنف يخيفك ويثير الارتباك فى نفسك .. تبذلين كل ما فى وسعك لتحتمى منه وتتجنبيه . تؤمنين بالاعتدال والحـــكمة والصبر . تعرفين كيف تتمتعين بحذر بكل لحظات عمرك . تحترمين آراء غيرك وتعشقين الخلوة بنفسك . حريصة الى حد التردد . تهتمين بالمسائل الدينية . حذرة فى كـــل مجال من مجالات حياتك وخاصة العاطفية .

الجزر

اذا كنت تحبينه

ينتابك الحرج وسط مجتمع مصرى آلى . مهمــــا كانت الصعاب التى تقابلك تجدين دائما الوسيلة للهرب منها . تمتازين بالصبر فى البحث عن اهدافك . أنت احيانا سيدة نفسك واحيانا اخرى تنساقين للفطرة ....

اذا كنت لا تحبينه

مهما كانت المزايا التى يضيفها الاخرون على هذا الخضار الا أنك لا تتأثرين بهـــا . شخصيتك لا تخضع بسهولة لاى موضـــة وترفضين تقييم نفسك بأساليب سهلة . تحبينه فى البحر هو الحياة . يخيل اليك من قبل . متزنة تماما . واثقة من نفسك ومن مبادئك . لا تهمك المجموعة لتنبثى فيها وجودك وبالتالى فان المظاهر لا تغراك .

الاصداف البحرية

ام الخلول مثلا

اذا كنت تحبينها

ان ما تحبينه فى الاصداف هو البحر وما تحبينه فى البحر هو الحياة . يخيل اليك وأنت تأكلينها أنك ترشفين منها سر الحياة انهـــا حاجة لا غنى لك عنها . وفى الواقع تحتاجين دائما لافكار جديدة ، مقابلات جديدة احاسيس قوية . لا تثقين فى العـــادات الموروثة والاجواء المعقـــدة . روابط عميقة تقيدك بالارض ، بالماء بالاشجار واخيرا فأنت عاطفية وحســـاسة .

اذا كنت لا تحبينها

ليس فى امكانك تناول اى شيء حى . مثل هـــذا النوع يخيفك ويثير فى نفسك القلق والقرف ، هل هو نتيجة لتربيتك ؟ هل هو نقص فى حب الفضول أو النشاط ؟ هل هو شعورك بالعجز لمجابهة الافراد أو الاشـــياء بلا استعداد سابق ؟ ان حساسيتك المفرطة تحثك على عدم تقبل الحقيقة الا مغلفة .



المصانع الحربية
وشركاتها
تساهم
بإنتاجها
فى تحقيق
السلام
والرخاء
موتور كهربائى
مفاتيح وبرايز
بطاريات جافة ترانزستور
ماكينة الخياطة (نفرتيتى)
الآت ورش
موازين نصف آلية
تليفونات
خرامة
دباسة
شاهدوا منتجاتها بالمعرض
الصناعى فى جناح
المؤسسة المصرية العامة
للمصانع الحربية



حلة طهو بالضغط
أنبوبة بوتاجاز
أجهزة إطفاء الحريق
مروحة كهربائية
عداد كهرباء
عداد مياه
تليفزيون لوتس ٢٣ بوصة
راديو ترانزستور "كاروزو"
مفرمة لحمة
ادارة التسويق : ٢٣ طلعت حرب القاهرة ت ٧٤٥٦٩-٧٨٦٠٣ - تلغرافيا : ميلسيلز - القاهرة
المعارض - القاهرة : ٧ ميدان التحرير ت ٥٤٠١٣ - الاسكندرية : ٦٦ طريق الحرية - ت ٣٧٤٧٤
لسميل



أطفالك.. فى السيرك لأول مرة

اذا كانت مشاهدة السيرك بالنسبة للكبار متعة وتسلية فهى عند الصغار ضرورة حيوية لتنمية مواهبهم المختلفة ومساعدتهم على الوصول بخيالهم الى مرحلة النضج والنشاط المثمر الخلاق ..

٤٠٪ من جمهور السيرك من الأطفال فقط !







هذا مايقوله علماء التربية ويؤكده المشرفون على سيركنا القومى وهم يقولون انه من بين الآلاف التى تحرص على مشاهدة السيرك ٤٠٪ على الاقل من الاطفال فقط .. فالسيرك فى رأيهم صنع خصيصا للصغار .. لتسليتهم واثارتهم وتثقيفهم .. أما التجربة التى مر بها السيرك القومى عندنا فتؤكد ان اطفالنا يقضون فترة العرض كلها فى مرح وسعادة لا حدود لها وانه لم تقع حتى الآن اية حادثة خوف او ضيق أو رعب تشوه هذه السعادة ..

ومع ذلك فان علماء النفس المتخصصين يقررون انه مهما كان حب طفلك وتعلقه بالحيوانات ومهما كانت سعادته برؤية الاراجوز فان ذهابه لمشاهدة السيرك لاول مرة يعتبر تجربة جديدة غاية فى الحساسية يتوقف عليها كثير من المسائل المتعلقة بنفسيته وتكوينه الشخصى .. كما ان مشاهدة الطفل لالعاب السيرك بشكل عام له أصول وقواعد . فكيف نعد اطفالنا لتجربة الذهاب الى السيرك وكيف نساعده على تقبل كل ما يمكن أن يحدث أمامه من مفاجآت دون أن يترك الخوف او القلق اى اثر فى نفسيته وتصرفاته ...!!

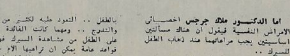
يقول عبد الفتاح شفشق مدير السيرك القومى .. ان الهدف الاساسى من السيرك هو اسعاد الاطفال وليس ازعاجهم ونوع الالعاب التى تقدم هو الذى يحدد مقدار هذه السعادة التى يمكن ان نحققها للطفل .. وقد شاهدت عروضا للسيرك فى روما وهولندا وانجلترا وفرنسا وكلها تركز اهتماما كبيرا على جمهور المشاهدين الاطفال وقد تمنيت اثناء مشاهدتى للسيرك الايطالى عام ١٩٦١ أن نتمكن فى بلدنا من تقديم عرض يسعد اطفالنا بالصورة التى رأيتها هناك فهم يقدمون الاثارة فى مفاجآت تبعث على المرح والضحك لا على الخوف ..

وعندما بدأ السيرك القومى اختيار العابه كان الهدف الاساسى فى الاختيار هو مايدخل البهجة على نفوس الاطفال فقط فاستبعدنا مثلا لعبة الساحر الذى يقطع فتاة بمنشاره بعد ان رأينا مدى انزعاج الاطفال فى البروفات من هذا المشهد .. واكبر دليل على انسجام الاطفال من العرض المقدم نزول بعضهم الى المسرح محاولين تقليد حركات اللاعبين والاكروبات ..

وفى رأى مدير السيرك ان مسألة اعداد الطفل لمشاهدة السيرك قبل الذهاب اليه لا داعى لها حتى لا تفسد عليه عنصر المفاجأة فى العرض ..

ويقول احمد سالم سكرتير السيرك والمشرف على العرض .. ان السيرك فى العالم قد صنع اساسا من اجل الاطفال اما الكبار فيأتون فى الدرجة الثانية من الاهتمام .. فى روسيا يوجد ٢٠٠ سيرك لها مؤسسة خاصة تدير شئونها ونائب وزير لثقافة السيرك .. وفى الصين يوجد مدينة بها سيرك ولذلك يصل مجموع فرق السيرك الموجودة حوالى ٢٠٠٠ فرقة .. والطريف ان فن السيرك بدأ فى امريكا عام ١٨٧٦ وفى روسيا من ٢٠٠ سنة فقط وفى بلدنا بدأ بشكل احتراف من حوالى مائة سنة كاملة ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتى يعتبر المصدر الرئيسى لفن السيرك المتطور وعنه أخذت الصين فنها كما أخذت دول أخرى كثيرة .. والسيرك عموما مادة للتشويق والاثارة وتنشيط الخيال وكلها مسائل يحتاجها الطفل بدرجة كبيرة خصوصا فى فترة التكوين الاولى ..

ويؤكد المشرف على العرض انه لم يسمع حتى الآن صوت بكاء طفل واحد اثناء العرض او أى تعبير آخر عن الانزعاج أو الخوف والبلياتشو والكلاب هى اكثر الالعاب التى تثير اهتمام الاطفال ..



اما الدكتور ملاك جرجس اخصائى الامراض النفسية فيقول أن هناك مسألتين اساسيتين يجب مراعاتهما عند ذهاب الطفل للسيرك ..

أولا ظاهرة حب التقليد الغريزية عند الطفل التى تدفعه لمحاولة اعادة ما يراه من حركات فى البيت أو مع طفل آخر وهذه يمكن الاحتياط لها بأن نفهم الطفل أن وراء كل حركة يراها مجهودا شاقا وتدريبات كثيرة لا يستطيع احد بغيرها أن يقوم بأى عرض مما يراه فى السيرك .. ونفهمه ايضا ان كثيرا من الالعاب يعتمد على الحيلة والخدعة .

ثانيا : العاب الحيوانات المفترسة وهجومها على الاشياء قد تدفع الطفل الى تقمص شخصية الشخص الضعيف الذى يتعرض لهذا الهجوم مما يصيبه بذعر شديد تظهر آثاره فى شكل تبول لا ارادى اثناء النوم أو تهتهة او تأخر فى الدراسة .. وللتغلب على هذه الخطورة يجب ان نزيد معلوماته عن الحيوانات التى سيراها قبل الذهاب الى السيرك وذلك بزيارة حديقة الحيوانات .. ومن المهم جدا الا نستخدم هذه الحيوانات كوسيلة لتخويفه حتى لا يتعرض للوقوع فى حلقة من المتناقضات عندما يرى الاسد مثلا يلعب مع صاحبه فى السيرك ولا يأكله أو يفترسه .

وانسب سن لذهاب الطفل لمشاهدة السيرك هى سن الخمس السنوات وليس قبل ذلك حتى تكون مقدرته على الاستيعاب والفهم قد بدأت تتأكد وحتى يمكن أن يستفيد من السيرك باعتباره خبرة جديدة ووسيلة لتنمية خياله ورغبة فى الاستطلاع .

وفى اعتقاد **الدكتورة منيرة حلمى** استاذة علم النفس بجامعة عين شمس ان الحديث عن السيرك ينطبق على كل موقف جديد يمر بالطفل .. التعود عليه لكثير من الحرص والتدرج .. ومهما كانت الفائدة التى تعود على الطفل من مشاهدة السيرك فهناك قواعد عامة يمكن ان تراعيها الام حتى تمر التجربة بسلام خصوصا اذا كان ذهابه الى السيرك يحدث لاول مرة ..

● بجانب تعويده على منظر الحيوانات بزيارة الحديقة أكثر من مرة .. احرصى على أن يكون ذهاب طفلك للسيرك فى الحفلات الصباحية فقط بحيث يمكنك ان تخرجى معه بعد ذلك فى نزهة خلوية باحدى الحدائق حتى يتمكن من التخلص من جو السيرك وما فيه من رهبة وقلق وخوف قبل موعد نومه .

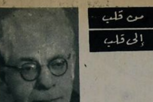
● اذهبى للسيرك قبل بدء العرض بربع ساعة على الاقل ليأخذ الطفل فرصته فى التعرف والتعود على المكان وليكن مكان جلوسك بعيدا بعض الشىء عن الصفوف الامامية فهذا يقلل من حدة انفعال للطفل بما يرى ..

● اثناء العرض يجب الا تتركى يد الصغير لقبضة يدك انت لتزيد شجاعته وقدرته على الاحتمال .. ولا مانع من أن تقومى بشرح بعض الالعاب الصعبة اثناء تأديتها بطريقة تشغله عن صعوبتها وتخفف من حدتها .

● لا مانع بعد العرض وكلما أمكن ذلك أن تقومى بعملية تعارف بين طفلك وابطال السيرك فالحقيقة غالبا ما تذيب الخيال .

● يكفى جدا أن يشاهد الطفل السيرك مرة واحدة فى سن الخمس السنوات وأكثر من مرة كلما كبر وزاد ادراكه وتطورت غريزة التقليد عنده .

رجاء شاهين







بقلم: ابراهيم المصرى

قانون الطبيعة الأبدى

جاءتنى رسالة من والد قال فيها : انا رجل متوسط الحال بل فقير ، ولى بنت وحيدة اريد ان اسعدها بان ازوجها من ابن اخى الشاب الطيب الجميل الميسور . ولكنها رغم انها فى الرابعة والعشرين من عمرها ولا يبدو عليها انها قد تعلقت بشاب اخر وتقيدت به . فكيف اقنعها ان زواجها بابن عمها يضمن مستقبلها ويجنبها حياة الصبر والكفاف التى نعيش فيها .

ثم تسلمت من ابنة هذا الرجل رسالة وردت فيها هذه العبارات :

– ان ابن عمى جميل وميسور ، وهو فوق ذلك طيب ومستقيم . ولكنى وقد نشأت معه اصبحت لا أحس نحوه باكثر من عاطفة اخوة مجردة ، ولا استطيع ان اتصور ان فى وسعى ان اكون يوما زوجته . فهل لك ان تنبه والدى الى هذا ، وان تقنعه بانى لابد ان اشقى لو اقترنت برجل لا استجيب اليه بالقلب والحواس استجابة كاملة .



لايسعنى الا أن أوجه الكلام الى والدك واقول له : الالفة قد تولد الحب ياسيدى ولكنها قد لاتولد بين الاقارب غير شعور بالود والصداقة والحنان لاينفذ الى عمق النفس ولايدفع الى هبة الجسد بحيث يمكن أن ينسجم فى ظله تآلف كامل يؤدى الى زواج سليم وانا لا انكر ان زواج الاقارب قد يفضى الى تفاهم وراحة . ولكنه عند الكثيرين لايشبع مطالب القلب والحواس النابعة من عناصر تلك الجاذبية العميقة التى تدفع اليها الطبيعة والتى لايشعر بها الانسان شعورا غامرا قويا الا وهو واقع تحت تأثير شخص غريب عنه لم يألفه ولم يكن قد عرف فى الماضى شيئا عن حياته .

فروح الغرابة المحفوفة بالاسرار والتى تحيط بالشخص الذى نجهله ، هى التى تجذبنا اليه . وهى التى تدفعنا الى اماطة السرعنة . وهى التى تولد فينا الميل العاطفى والجسدى نحوه ، وتجعل زواجنا به زواجا لايعترض قانون الطبيعة الابدى فالزواج بالغريب كفاح فى سبيل استطلاع سر غامض وثمين . وقانون الطبيعة هو الكفاح . أما الزواج بالقريب فلا كفاح فيه ولاغرابة ولا اسرار ، أى لاحياة جديدة بالنسبة الينا ولا تطلعا منا الى اى أمل جديد . هذا ماتشعر به ابنتك نحو ابن عمها ، وهو املاء عليها من الطبيعة سليم . فلا تخالف انت سنن الطبيعة . ولا تجبر ابنتك على ماتكره . والا اشقيتها واشقيت ابن اخيك ، ودفعت ثمن اخلاصك غاليا .

بين زوجها وحماتها

ان زوجى ابن وحيد لامرأة مزهوة ومستبدة وسليطة اللسان . وهذه المرأة التى هى حماتى اعتادت ان تقتحم بيتى وتتدخل فى شئونى وتنهى وتأمر كأنها فى بيتها الخاص . وقد احتملتها طويلا دون أن اتململ او اشكو . ولكنها الان وقد توفى زوجها تريد ان تسكن معنا . ويؤيدها فى ذلك زوجى مع ان فى وسعه وهو ميسور الحال ان يعين لها نفقة شهرية كافية تمكنها من الحياة فى بيت ابن عمها العزب . فهل لك أن تبصر زوجى بان من المستحيل على ان اعيش مع تلك المرأة تحت سقف واحد ، وانه بنزوله على ارادة أمه لابد ان يشقينى ويهدد مستقبلنا وحياتنا ..

زوجة معذبة بالدقى ..

الكلمة لك انت ياسيدتى

فاسمعى : ليس من الحكمة ولا من العدل والرحمة ان تعترضى الان مشيئة زوجك وتجبريه على أن يقصى أمه وينبذها بعد ان اصابها القدر بموت زوجها . ان ملجأها الفرد فى هذه الساعة هو ابنها الوحيد . فلا تحالفى انت القدر عليها ، ولاتصبى زيت حقدك على نارها وكونى سمحة وكريمة واقبليها فى بيتك وجربى . المرأة اليوم مكسورة الجناح ، لازوج لها ولا بيت . ومن المحتمل جدا ان تكون الكارثة التى حلت بها قد بدلت اخلاقها وجعلتها اقرب الى المسالمة والمسايرة واللين منها الى الزهو والتكبر والاستبداد . فاشفقى انت عليها وجربى الحياة معها ، وعامليها بالحسنى ابراء للذمتك أمام زوجك ، وبحيث يشعر هو أنك لم تكونى البادئة باثارة العداء وانك سامية الوجدان ونبيلة النفس . فاذا مر الزمن وتعاقبت الايام وارتدت حماتك الى سابق مسلكها وارادت ان تسيطر عليك وتتحكم فيك وتكون هى السيدة فى بيتك ، فعندئذ ، وعندئذ فقط ، وامام ظواهر تجبرها واستبدادها التى لابد أن يكون قد لاحظها زوجك واستهولها وقدر عذابك بها ونبل احتمالك لها ، يصبح فى وسعك ان تطالبيه قبل أن يستفحل الخطب وتشتد المنازعات بأن يقصى أمه عن بيتك وان يوفر لها فى بيت ابن عمها العزب حياة رغدة وهانئة . وليس شك فى ان زوجك الذى شاهد بعينيه جبروت أمه سيجيبك الى طلبك حرصا على أمنه وراحته ومصير أولاده وبيته .

وهكذا تكونين انت قد ربحت زوجك وحياتك ، واثبت فى الوقت نفسه سماحتك [illegible]


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

على كرسى الاعتراف

مع المطربة التى لم تعد صغيرة !



الربع الخالى فى قلب نجاة !

تحقيق يكتبه ويصوره
نهاد رجب

فى أنغام صوتها كل انفعالات الحب . الحب الدافىء الحنون ، وكل عتاب المحبين العطوف .. المليء بالحنان والحنين .. اما الحب فى حياتها ... هى التى تغنى للحب .. فمن لون هادىء أبيض برىء .. انه لوليد .. ابنها الوحيد .. وللموسيقى .. فنها ، وبعض حياتها. ولكن .. الى متى ..؟ فيوما ستلتقى قيثارة كيوبيد بمن يعزف معها أحلى الحان الحياة ... لحن الحب ...



الحب مر
والوحدة أكثر مرارة ..
السعادة هى نسيان
أن الحياة لها نهاية !

قلبى نصفه لابنى .. وربعه لفنى .. والربع الباقى ....؟

بعيدا عن الميكروفون ... بعيدا عن الموسيقى ... بعيدا عن الجمهور ... هناك فى بيتها المطل على نيل القاهرة رسم نهاد رجب بالكاميرا والقلم هذه الصورة لنجاة الصغيرة ... نجاة بطبيعتها ... بشخصيتها ... بذكائها ... بمكرها ... ورقتها

صورة نجاة الصغيرة عند الناس باهتة بعض الشىء ... خطوطها فى لغة التصوير (فلو) بمعنى غير واضحة ... والسبب ان نجاة كانت دائما تهرب من عدسات الصحافة فى السنوات الاخيرة مما يضطر سكرتير التحرير للعودة الى صورها القديمة فى الارشيف .. كان الناس يتخيلونها باذانهم من خلال الاغانى والالحان أو عندما يرونها على الشاشة الصغيرة للتليفزيون ... واصبح لنجاة فى هذه الفترة الاخيرة شخصية ولون فى اغانيها وادائها نابع من اعماقها ... لون يلمس وترا حساسا فى اعماق كل انسان .

تبحث عن الامان

ان نجاة تغنى من القلب لتخاطب كل القلوب ، وهى الفنانة الوحيدة عندنا التى يتطابق صوتها انفعاله بالمعنى مع ملامحها فى تعبيرها واحساسها بنفس المعانى ... معانى الحب فى كل الوانه .

وعن الحب بدأت رسم أول خطوط شخصية نجاة ... قلت لها ... كلميني عن الحب ...

وضحكت نجاة فى رقة بينما عيناها تعكسان بريقا فيه كثير من الذكاء وبعض المكر ... وقالت ..

ـ ايش عرفنى ... أنا باتكلم عنه ... باتكلم عن اللى بيحبو ... أنا اقدر احس جدا بالحب لدرجة ان الناس تتصور أن الكلام ده عنى .. والفنان كده ... يحس بالناس وانفعالاتهم اكثر من اى شخص .

ـ ما هو الحب فى رأيك ؟

شىء اذا احس به الانسان يكون فى منتهى السعادة .. واعتقد انه اذا كان الانسان يعيش بعيدا عن الحب يبقى فى غاية التعاسة .. كل الوان الحب ... ابتداء من حب الام لابنها ... والحب يجعل الانسان يتغلب على المستحيل ولا يعترف بوجوده ...

ـ والحب فى حياتك ...

وتطلعت اليها ... كانت شاردة .. أصابعها تتحسس وجنتها وتمر على شفتيها ... وبصوت قادم من بعيد ... بعيد ... قالت :

ـ !! عندى نوعان من الحب .. انا ام .. قطعا باحب ابنى وهذا نوع كبير جدا من الوان الحب الرائعة ... اما حبى الثانى فللموسيقى وهو كفيل أن يشغلنى تماما .. فانا أعيش بين حبى لابنى وحبى لفنى ..

ـ وقلبك ... عواطفك ... أحاسيسك كانسانة ... كامرأة ..

وسمعت ضحكة قصيرة ... وصوتها يعود من رحلته البعيدة يقول :

ـ قلبى ... نصفه لابنى وربعه لفنى ... أما الربع الاخير فهو خال تماما .. ولا داعى لان تسألنى عنه كله .

ـ ولكن ... الربع الخالى ... الى متى سيبقى خاليا ؟

ـ انا لا احس بفراغه لهذه الدرجة .

ـ هل تخافين الحب ؟

وهنا عادت نجاة الى الواقع ... ابتسامة رقيقة متحفزة كلها حيوية وشباب وشع من عينيها بريق الذكاء والمكر .. وقالت فى تحد :

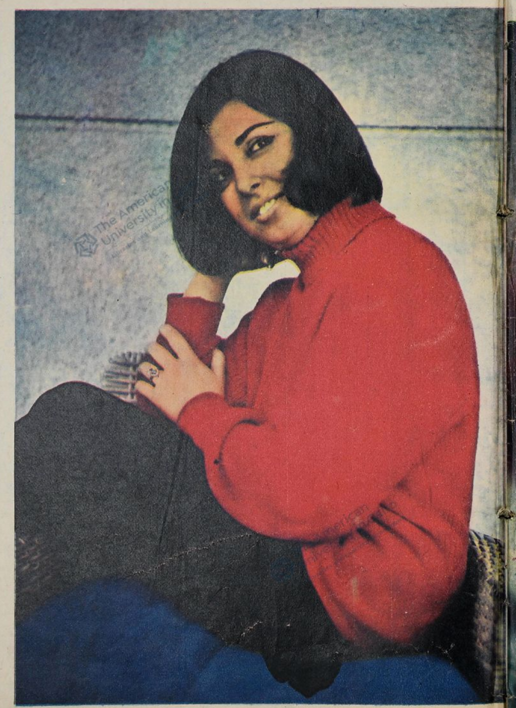
ـ انا لا أخاف الحب اطلاقا ... ده انا باغنى له .

ـ ايهما اكثر ايلاما يا نجاة ... عذاب الحب أم مرارة الوحدة ؟

ـ الوحدة مرة كالعلقم .

ان نجاة تعيش بلا نظام محدد لحياتها ... انها لا تعرف متى تستيقظ ، ولا متى تذهب للسينما أو متى تجلس الى ابنها وليد تلعب معه ... وليس معنى هذا ان حياتها كلها فوضى ... على العكس ... كل شىء منظم محسوب بدقة ، فنجاة من

وتركتنى نجاه لحظات وعادت بعدها بهذه الصورة عندما كانت فى الثالثة من عمرها .. عندما كانت نجاة طفلا صغيرة ...



كان كامل الشناوى يختار لى الكتب !



من سنوات بعيده سجلت عدسة الزميل رشاد القوصى هذه الصورة لنجاة عندماكانت فعلا صغيرة وكان يصاحبها أوكسترا مكون من اشقائها الثلاثة .

النوع الحنبلى الى جانب أنها عنيدة لا تتنازل عن رأى تقتنع به ... لكنها تعيش حياتها يوما بيوم حسب وقتها وارتباطاتها الفنية ، فهى لا ترسم برنامجا لمدى بعيد أكثر من ٢٤ ساعة .

ونجاة ... تعيش مع وليد ... وحدهما فى شقة من ٦ حجرات بالزمالك لا يشاركهما فيها سوى مربية وليد ... وديكور الشقة بسيط وأنيق ومريح ... والالوان كلها هادئة تريح الاعصاب .... لقد قالت لى نجاة انها تعيش وحدها فى حرية تامة ...

والحرية التى تقصدها لاتتاح لها الا فى الساعات التى تخلو فيها من ارتباطات العمل ومسئوليات وليد ومن الاشراف على منزلها ... هذه الساعات الحرة تمضيها حسب حالتها النفسية والصحية ... وهى تفضل ان تمضى أغلب هذه الساعات وحدها فى المنزل تلاعب وليد ... لماذا ؟ طبعا ليس لونا من التصوف ، انما احساسها انها فى مملكتها الخاصة يعطيها كثيرا من الراحة والامان ... فخارج هذه المملكة ... مملكة المرأة ... تحتاج كل ست الى رجل تعتمد عليه فى مواجهة الحياة والناس ... خصوصا اذا كانت السيدة فنانة أيضا .. هنا تكون المسئولية اكبر .. لان الفنانة تعتبر نموذجا ومثلا لكثير من الناس ... علاوة على ان طبيعة كل ست ان تكون فى رعاية رجل وهذا الاحساس يمنحها الاطمئنان ... ونجاة تعيش حياتها وحيدة تتحمل مسئولياتها بنفسها وترعاها، لهذا فهى تجد هذا الاطمئنان دائما داخل أسوار مملكتها فى الدور الخامس وسط ٦ حجرات تطل نوافذها على نيل القاهرة .

وهذه حياتها ..

وانتقل بنا الحديث الى الموضة .. وسألتها ..

– كيف تختارين الوان فساتينك ؟

– أولا أنا أحب الوانا معينة .. وهذه الالوان لحسن الحظ تتناسب مع لون بشرتى ... اللون الابيض .. ونوع معين من الاخضر الهادىء ... والاسود .

– وموديلات فساتينك ؟.

– أى موديل يمتاز بالبساطة يليق على .. والتعقيد عموما فى اى شىء لا يناسبنى سواء فى الماكياج أو التسريحة أو الموديلات.

ثم انتقل بنا الحديث الى السينما ... ان نجاة تحب مشاهدة الافلام ... وهى تذهب للسينما أربع مرات فى الاسبوع وتفضل الافلام الضاحكة المرحة خصوصا اذا كانت تتضمن فكرة جديدة ... اما تجربتها هى مع السينما ... كممثلة فكان هذا موضوع السؤال ... واجابت :

– ان المخرج الناجح هو المخرج الذى يستطيع ان يقدمنى فى دور نجاة ... دورى انا فى الحياة ... بطبيعتى وشخصيتى ... واذا كان المثل يقول ان الممثل الناجح يؤدى اى شخصية ، فهذا الكلام لا ينطبق على لانى مطربة .

– ولكنك تؤدين انفعالات الحب بنجاح فى افلامك ؟

– احساس المطربة بالاغنية غير احساس الممثل بالدور ... وانفعالات الاداء عند المطربة ليست دليل على انها ممثلة ... انها تنفعل مع الكلمات واللحن ، وتعيش فى الاغنية بوجدانها فالمطربة اكثر صدقا فى التعبير من الممثل لأنها تعيش معانى الاغنية بينما الممثل يتقمص الشخصية التى يقوم بها .

– هل عندك مشروعات سينمائية للمستقبل؟

– آه .. أولا عندى نوع من المشروعات السينمائية وهو لون جديد من الافلام القصيرة للاغانى التى أرددها ... فمازالت تنقصنا الاغنية التليفزيونية ... وانا أحاول سد هذا النقص . اما الافلام السينمائية الكبيرة ... فهناك قصة ستمثل معى فيها سعاد أختى... سعاد حسنى... وستكون اختين أيضا فى الفيلم الذى سيخرجه حلمى حليم ... وفيه أيضا مشروع فيلم استعراضى لم يستقر الرأى بعد على من سيخرجه .

وتركنا مشروعات سيدة الاعمال الى نشاط ست البيت وسألتها ..

– ما هى معلوماتك عن البيت ... كست بيت ؟

وضحكت نجاة وهى تعتدل فى جلستها وتضع ساقا على ساق وتقول فى ثقة واعتداد ...

– أنا ست بيت ، ولست ست بيت ... يعنى انا لا أجيد الطبخ أو الحاجات التى تمتاز بها ستات البيوت ... انما انا لا اترك شيئا فى البيت دون اشراف ورأى منى شخصيا ... صحيح انى لا استطيع ان اعملها ، لكن اباشرها بنفسى .

– وما هو أحب شىء الى نفسك ؟

– بعد وليد طبعا ... قطعا الموسيقى بكل انواعها .. انا انفعل بالموسيقى التى تعبر عن احاسيس معينة ... انها تجذبنى سواء كانت جاز أو موسيقى هندية مثلا ..

– اى الافلام تفضلين ؟

– الافلام المرحة عموما والتى فيها أغانى كثيرة ... مثل أفلام الخنافس ... خصوصا فى فيلمهم الاخير .. بلا قصة .. بلا موضوع .. خلقوا فيلما رائعا من الاغانى .

– هل تمارسين اى رياضة ؟

– السباحة .. انما لاسباب صحية انا لا أمارسها كثيرا رغم انى احبها جدا ..

– هل انت عضو بنادى ؟

– نادى الجزيرة .. من اجل وليد ابنى .

– ماذا تقرأين ؟

– اقرأ الكتب .. الكتب التى تتعلق بعلم النفس .. لااقرأ قصصا ولا روايات ..أحب الآراء التى يكتبها الكتاب ويضمنونها خلاصة تجاربهم ... كما اقرأ الشعر .

– اى الكتاب تفضلين ؟

– اعجبتنى كتابات سلامة موسى .. ومحمد مندور ... وكان المرحوم كامل الشناوى يختار لى الكتب .

– وما هو طموحك ؟

– يعنى ايه ...

– أحلام المستقبل بالنسبة لك ؟

واجابت بعد شرود وتفكير اطلا من عينيها ... فعيون نجاة مرآة تعكس اعماقها وانفعالاتها وهى مرآة صادقة ومعبرة ... قالت :

– ان استطيع تطوير الاغنية المصرية لدرجة انه يمكن اداؤها فى اى مكان كالاغانى الهندية والاوربية التى نسمعها ولا نفهم معناها .. انما تطربنا بموسيقاها وادائها.

– وفلسفتك فى الحياة ؟

– الحياة .... الحياة رحلة بدأت فى لحظة وستنتهى فى لحظة اخرى مجهولة .. والسعيد هو من ينسى انه فى رحلة لها نهاية ويعيش على الايام ...

وقبل ان اترك مملكة نجاة تركتنى لحظات وعادت وفى يدها صورة صغيرة قديمة عمرها سنوات بعيدة عندما كانت فى الثالثة من عمرها ... عندما كانت نجاة فعلا ... صغيرة .

نهاد رجب

معيط افندى يمثل فى لندن

تحقيق : ايريس نظمى

سيقف يوسف وهبى امام عدسات التليفزيون هذا الاسبوع يمثل شخصية معيط افندى التى سيقدمها مسلسلة للتليفزيون فى ثلاثين حلقة هذه هى المرة الاولى التى يقف فيها يوسف وهبى ليمثل بعد ان اقعده المرض ثلاث سنوات . وقد سافر يوسف وهبى الى الاسكندرية ليشرف على المسرحيات التى سيقدمها بمسرح يوسف وهبى ..



• يوسف وهبى يكسب

سيعيد يوسف وهبى تمثيل مسرحياته القديمة للتليفزيون .. التى ستكون بمثابة جزء من تاريخ المسرح .

وفى نفس الوقت يدرس الدكتور حاتم اقتراحا تقدم به يوسف وهبى لانشاء الفرقة العربية التى ستكون سفيرا فنيا مسرحيا لبلادنا فى الدول العربية .. واذا نجحت فستسافر لتقدم فننا فى الدول الاوربية .

الجديد فى الموضوع أن ازمة العثور على مسرح كانت عقبة فى سبيل الفرقة بالنسبة لبدء عملها فى لندن .. هذه الازمة قد حلت .. فقد أجرى يوسف وهبى اتصالاته بالسفارة الهندية التى وافقت على أن تقدم له مسرحا تملكه فى لندن ليقدم عليه مسرحياته

قرر يوسف وهبى أن يقدم المسرحيات باللغة العربية مثلما فعلت الفرقة اليونانية التى ذهبت الى لندن وقدمت مسرحية "الكترا" باللغة اليونانية وصفق لها الجمهور ..

كما قدم يوسف وهبى عندما كان مديرا للفرقة القومية ثلاثين حفلة متتالية فى باريس عام ١٩٥٥ على أحد مسارحها وحظيت بنقد مشرف ..

قصة حياتى .. فى مذكرات

ليس هذا كل شىء فى حياة الفنان الذى أقعده المرض ثلاثة أعوام .. ولكنه لم يستسلم لليأس .. ولا قبل أن يتقاعد مادام يستطيع الحركة ولو على عكازين . ان يوسف وهبى يكتب الآن قصة حياته فى مذكرات لناشر بريطانى . ومن أسابيع فرغ من كتابة قصة « فرعون » التى ستكون انتاجا مشتركا عالميا .. وقد اتفق على أن يأخذ يوسف وهبى دور فرعون نفسه .

بيت الذكريات ..

وقد التقيت بيوسف وهبى فى فيللته .. بيت الذكريات .. الذى لا يرضى عنه بديلا .. حديقته الواسعة .. وخدمه الذين يعرفون كل ضيف .. وعبارات يوسف وهبى العميقة .. وصوته الجهورى الذى لا يفترق أبدا عن الصوت الذى يتحدث به على المسرح .. ويتحدث به على الشاشة !

قال لى يوسف وهبى :

— اننى أستمتع هذه الايام بهذه النفحات الطيبة من الدولة الحانية علينا . ان الفنانين لم يجدوا تكريما فى عهد من العهود مثل الذى يلقونه الان .. ولهذا أحسوا بما يدور حولهم من آيات العظمة والنهضة والكرامة . وعبروا عن هذا كله فى أغانيهم ومسرحياتهم .

ان النياشين التى يأخذها الفنان والعناية التى يلقاها مريضهم .. والعون الذى يحظى به معدمهم .. هذه كلها أشياء جديدة جاء بها جمال عبد الناصر .. وقد عوضتنى لفتات الرئيس الكريمة عن كل جحود لقيته من زملائى أو تلاميذى أو حتى الذين يصعدون أول الدرج

.. الذين يحاولون

تشويه تاريخ المسرح !

واستطرد يوسف وهبى قائلا :

— يحز فى نفسى مثلا أن معهد السينما وهو يتحدث عن النهضة المسرحية يغفل فرقة رمسيس . ليس مبعث الغضب عندى أننى منشىء هذه الفرقة .. بل مبعث الغضب أنها نقطة انطلاق فى تاريخ مسرحنا .. والمغالطة فى هذه الحقيقة ظلم للتاريخ .. ويجب أن ينقل طلاب الفن حقائق الفن كما هى ! والتجاهل يسرى على صاحب مسرح رمسيس الذى هو آراً مثلما طبقوه على مسرح رمسيس .. فعمرهم مادعونى لالقى محاضرة .. وعمرهم مادعونى لندوة ..

حدث مرة أن أقيمت ندوة فى مسرح الجيب .. ووقف أحد الجهابذة ليقول ان العشرينيات من هذا القرن والثلاثينيات لم تشهد فيهما مصر أى مسارح . وقد أبدت فنانة مسرح رمسيس العملاقة زميلتى الآنسة أمينة رزق التى تصادف وجودها .. لتقول ان هذا تشويه للتاريخ

وقال يوسف وهبى :

— على كل حال سأحاول فى قصة حياتى أن أكتب الحقيقة عن مسرح رمسيس ودوره كأساس للنهضة المسرحية .. والتراث المسرحى فى بلادنا .

تكوين الفرقة المصرية

التى ستمثل على مسرح لندن

وبدأت أتحدث مع عميد المسرح عن أمنيته التى يحلم بها ويريد تحقيقها فقلت له :

— لماذا اخترت لندن مكانا لتعرض فيها مسرحياتك مع الفرقة التى ستتجول بها ؟

فقال :

— لاحظت فى العام الماضى عندما اقمت فى الـ B.B.C. — البرنامج العربى — حفلات كل يوم سبت فى مسرح خاص بها فى حى بيكاديللى . ان الاقبال كان يفوق الوصف .. وعلمت أن هناك جالية شرقية كبيرة جدا .. يضاف الى هذا ان الجمهور الانجليزى يحب

خبزه الآن من الكتابة !



تصوير : فاروق ابراهيم

دائما مشاهدة كل غريب ... أما الجالية الشرقية فهناك حوالى ٢٠٠ ألف من أجناس شرقية مختلفة . وفى تقديم تمثيليات متقنة توافق الذوق الانجليزى . وجيدة الاخراج والاداء فى الدعاية حجة لنهضتنا فى العهد الجديد . الا أنه من الواجب أن يكون أعضاء هذه الفرقة ممثلين فى درجة القمة .

قلت ليوسف وهبى .

– وما هى المسرحيات التى فكرت فى عرضها هناك ؟

– فكرت فى بعض الموضوعات التى يعرفون موضوعها .. ككرسى الاعتراف التى كتبها باركرالانجليزى .. وقصة راسبوتين معروفة .. كما أن قصة الافرس الكابورال سيمون معروفة فى أوربا . كما أنهم يميلون الى الطابع الذى يمثل الحياة الاجتماعية كمسرحيات أجنبية . ولهذا تنجح هناك الافلام المكسيكية والايطالية واليابانية لانهم يجدون فيها أو فى برنامجها ألوانا جديدة .. وترسم آفاقا فنية لبلاد يعرفون عنها القليل .

– ومن هم أعضاء الفرقة التى فكرت فى تكوينها ؟

– كنا قد اتفقنا تقريبا على أسماء أعضاء الفرقة عندما وافق الدكتور حاتم على المشروع ..

ولولا ما حدث لى عند زيارتى للكويت وهو التهاب عظمة الساق خلال رحلة صوت العرب .. فقد أرهقت بسبب طول المسافات .. وكنا قد قمنا من الكويت الى بغداد ثم الى الجزائر بالطائرة .. وكنا نمضى عدة ساعات للانتقال من بلد الى آخر مما أوقفنى تماما عن الحركة ..

ولم أستطع أن أعد الى القاهرة لتكوين هذه الفرقة .. ولكن هذه الفكرة ما زالت قائمة وسأنفذها باذن الله عندما أستعيد كل المقدرة للوقوف على المسرح ...

– كيف ستتعاون مع التليفزيون ومسرح التليفزيون ؟

– الآن وقد شعرت ببعض التحسن اعيد الكرة وأقدم بعض هذه المسرحيات وسنبدأ بأربع منها هى مسرحيات : بنت الهوى – والصحراء – وغادة الكاميليا – ومسرحية فكاهية مصرية . كما أنى اتفقت مع التليفزيون العربى لتقديم مسلسلة « معيط أفندى » من ثلاثين حلقة . هذا خلاف ما تفضل الدكتور حاتم ووافق على أن أقدم ما بين ثلاثة أو اربعة أفلام كل عام . الا أننى أسير بحذر وبحرص لان الاطباء منعونى بعدم الارهاق حتى أستعيد القدرة على السير .

لماذا يتجاهلوننى !!

وبينما أنا أتحدث الى يوسف وهبى جاءتنى فكرة .. لماذا لا يقدم هذا الفنان خلاصة تجاربه .. ويلقيها فى محاضرات على طلبة معهد السينما فى هذه الفترة .. وهو عمل غير مرهق كالتمثيل والاخراج ؟

وسألت يوسف وهبى :

– هل عرض عليك أن تعمل فى معهد السينما كأستاذ ؟

وقال يوسف وهبى والأسى يملأ عينيه :

– اننى لم أدع لالقاء محاضرة .. أو حتى حضور ندوة .. وليس معنى ذلك أنه اذا وصلتنى الآن دعوة سأوافق .. اذ أنهم عندما يقرأون هذا التصريح قد يبادرون باصلاح هذا السهو الذى أسفت عليه كثيرا .. بل أقول لك بكل صراحة ان فى جميع هذه الندوات وكل من حاضر فيها وتكلم عن نهضة المسرح المصرى .. لم يذكر أحدهم شيئا حتى ولا بالتلميح عن نهضة مسرح رمسيس وكفاحها أربعين عاما .. وهى النهضة التى تمخضت عنها كل الاحواء الفنية فى مصر

المسرح زمان .. والمسرح حاليا

وسألت يوسف وهبى :

– ما رأيك فى النهضة المسرحية الآن من ناحية عدد الفرق .. هل هو من دلائل وجود المسرح .. أم ان نوع المسرحيات التى تقدم هى التى تدل على ذلك .. أم الكفاءات الفنية الموجودة .. وأريد أن تعقد لى مقارنة بين ممثل المسرح زمان الذين لم يتخرجوا من معاهد تمثيل والذين تخرجوا من مدرسة عزيز عيد ومدرستك .. والممثلين الذين يتخرجون حاليا من المعاهد ويعملون فى ميدان الفن ؟

وقال يوسف وهبى :

– هذان اللونان من التتبع المسرحى .. اللون الاول هو نوع من الهواية تتملك بعض من يحبون الفن المسرحى – وكان ذلك فى عهد الجهاد المسرحى لنشر الرسالة – هؤلاء الهواة الذين يتكون منهم الآن قطاحل الفن فى مصر كانوا يودون العمل فى المسرح وهم على علم بالعقبات والاشواك التى تعترضهم والتضحيات الادبية والمادية وغضب الرجعيين وسخط الاسر .. فهم اذن رواد لم يقبلوا على الفن كوسيلة للوصول .. وكثير منهم جاعوا وتشردوا ثم صقلتهم التجارب والايمان بعظمة الرسالة المسرحية .. وهم مازالوا حتى اليوم من مات منهم ومن بقى يتزعمون القمة . أما المعاهد الحديثة فضل عظيم هيأ لكل ذوى المواهب فرصة التثقيف والتعليم

قلت ليوسف وهبى :

– وتعدد المسارح .. هل هو من دلائل النهضة المسرحية ؟

– لا .. ولكن تعدد المسارح والفرق يمثل حقل تجارب .. فكثيرون كانوا لا يجدون الظروف المواتية لاظهار مواهبهم – فلم يكن فى مصر الا ثلاث أو اربع فرق . وكانت تعتمد بالطبع على الاسماء الكبيرة وهم فى حاجة الى جذب النظارة . اما الان فلا يهم الحكومة ايراد شباك التذاكر . وقد اثمر حقل التجارب فتفتحت براعم وظهرت نجوم – طبعا ما زالت فى حاجة الى الصقل والمران الطويل .. الا أننى اعتقد ان هناك بعض الفرق تؤدى نفس اللون – فتعدادها ليس بنا فى حاجة له .

أنصحهم بعدم الاعتقاد

فى انهم وصلوا !!

– وما رأيك فى الوجوه الجديدة والممثلين الذين ظهروا حديثا ؟

– كثيرون من الفنانين يبشرون بمستقبل فى فن المسرح والسينما .. الا اننى انصح هؤلاء بالتريث فى الاعتقاد انهم وصلوا ... واحترام من سبقهم فى حقل التمثيل .. وربط الماضى بالحاضر .. والاجتهاد لا الاكتفاء بما وصلوا اليه . وآمل بعد بضع سنوات أن نجد منهم من قد يمثل مكان بعض من فقدناهم الا أن الطريق طويل .. وشاطىء الكمال بعيد

وسألت يوسف وهبى :

– كنت مؤلفا مسرحيا .. وقد الفت معظم مسرحياتك .. لماذا لا تستغل هذه الفترة .. فترة المرض .. وتكتب مسرحيات .. ولماذا لم تكتب مذكراتك كعمل كبير لنفسك ويطبع فى مجلدات وتكتب فيه سيرة جديدة .. تكون كتاريخ للمسرح وتطوره ؟

قال عميد المسرح .. والذى تخرج على يديه اساتذة التمثيل بعد أن أشار الى مكتبه المكدس عليه أوراق كثيرة وكتب لا حصر لها :

– هل ترين كل هذه الاوراق التى على المكتب .. اننى بالرغم من مرضى أؤلف بعض المسرحيات للاذاعة البريطانية والتليفزيون البريطانى . وقصة حياتى باللغة الانجليزية

مورد رزقى حاليا من الكتابة

– اذن .. استنتج من ذلك انك تعتمد فى مورد رزقك حاليا على الكتابة ؟

– مورد رزقى حاليا من عملى .. لاننى رجل انفقت كل ماجمعته من عملى فى مشاريعى الفنية العديدة .. ولم استعد بعض الراحة الاجتماعية الا من بضع سنوات . والجميع يعلمون اننى اشهرت افلاسى عام ١٩٢٥ . كما خسرت مشروع رمسيس ((مدينة الاوقاف حاليا)) التى كانت تجمع مسرحين واستوديو للسينما واول دار للهواء الطلق فى السينما حوالى ٥٠ الف جنيه .

وتحدث يوسف وهبى عن فكرة انشاء صندوق معاشات للفنانين على انها فكرة عظيمة جدا .. ويأمل لو تتحقق .

ويقول :

– الا اننى مطمئن غاية الاطمئنان لشيخوخة الفنان فى عهد الثورة . فما من فنان احتاج الى عون الا وبادرت حكومة الثورة بمساعدته وانا منهم . فقد تفضل الرئيس جمال عبد الناصر وامر بعلاجى فى الخارج .. كما اننى فى كل مرة أنال العطف الذى أنشده ..

قلت للاستاذ الكبير .. وعميد المسرح :

– اننى اعيب عليك احيانا .. انك تقبل أدوارا ثانوية لا تليق بأستاذ المسرح زمان لماذا ؟

قال ؟

– الفنان يؤدى أى دور .. ويجب الا يقبل الا الدور الذى يتفق مع سنه .. وهذه النظرية منتشرة فى كل بلاد العالم فنشاهد كثيرا كبار الفنانين يؤدون ادوارا خاصة .. وليس من الضرورى أن تكون ادوار البطولة الا اذا كان الدور هو دور بطولة .. وانا لا اتردد عن القيام فى الدور الذى يتفق مع سنى حتى فى الروايات التى قد اخرجها انا .. واترك دور البطولة اذا كان دور شباب للشباب !

ويسكت يوسف وهبى .. وتسود فترة صمت قليلة ثم يعود فيقول لى :

– كل فنان له وقت معين .. وطابع معين .. والفنان يجب أن يحافظ على اسمه ومكانته . وقد سمعت او رأيت عن اناس احبوا ان يستعيدوا مجدهم ويرجعوا .. وفشلوا ! والانسان يجب ان يحترم السن .. وكل شىء وله وقته ! ..

وعاد يوسف وهبى ليقول لى :

– سمعت بالاحتفال بعيد المسرح العالمى .. واسفت .. فقد كان يجب ان يفكر ايضا فى عيد مسرح رمسيس . فمسرح رمسيس هو الاساس فى مصر .. وما أحرانا بالاحتفال بأعيادنا الوطنية قبل الاعياد العالمية . وليس معنى هذا اننى اعترض على الاحتفال بعيد المسرح العالمى .. ولكن كنت اشعر بسعادة لو فكروا بعيد مسرح رمسيس حتى اذا جاء هذا التفكير من ابناء رمسيس .. المسرح الدائم الذى خرج الاف الفنانين وتلاميذهم .. واقام نهضة بمفردة لمدة ٤٠ عاما بدون عون أو مساعدة .

ايريس نظمى

يوميات الثقافة

قرأ رئيس التحرير الاوراق التى ارسلها القارىء المجهول ، ثم بعث على الفور يطلبه ليقول له : انت الكاتب الذى ننتظره .. بل انك ستكون اعظم الكتاب فى هذا الجيل لقد ابتكرت شخصية رائعة .. لااظنها تتكرر .

الصحافة .. حكايات وقصص

مولد كاتب .. وأسطورة

بقلم : محسن محمد

اثناء الدراسة الثانوية كنت أخفى روايات « شرلوك هولمز » داخل الكتب المدرسية حتى لا يفطن احد من الاهل الى ان رجل البوليس الفذ يشغلنى عن العلوم وعن الاستعداد للامتحان .

وفى فترات كثيرة من حياتى كنت أهرب الى « شرلوك هولمز » ليشغلنى من بعض مشاكل الحياة ، فان طريقته فى كشف الجرائم كانت تأخذ كل انتباهى وتبعدنى عن التفكير فى كثير من مشاكل الحياة .

ولقد ظللت دائما أتساءل كيف ولدت هذه الشخصية ، وكيف انتشرت ، ولم أجد الجواب فيما قرأت من مؤلفات عن حياة أرثر كونان دويل « مخترع » شخصية هولمز ولكن عثرت على رد لسؤالى الحائر فى الاسبوع الماضى .. وفى كتاب جديد صدر فى لندن عن مجلة « ستراند » ، وهى مجلة شهرية صدر العدد الاول منها فى عام ١٨٩١ وتوقفت عام ١٩٥٠ أى بعد أن ظلت تصدر ٥٦ عاما عجزت بعدها عن منافسة الصحف والمجلات اليومية .. والاسبوعية .

وقد يكون اسم مجلة « ستراند » غريبا على الناس هنا فى مصر ، ولكن هذه المجلة شهدت ميلاد أرثر كونان دويل .. وشرلوك هولمز . ومؤلف الكتاب هو ريجنالد باوند آخر رؤساء تحرير المجلة .

وقصة مولد كاتب تثيرنى الى أقصى حد .. وقصة « ميلاد » الكاتب أرثر كونان دويل أكثر اثارة .

هكذا كانت البداية

.. وجد رئيس التحرير الادبى لمجلة « ستراند » ضمن بريده قصتين قصيرتين كتبت كل منهما على ورقتين « فلوسكاب » وبخط دقيق أنيق .

وبعد ٤٠ عاما وصف جرينهو سميث — رئيس التحرير — فى مذكراته ما حدث فى ذلك اليوم من ربيع عام ١٨٩١ فقال

« لقد اكتشفت فجأة ان أمامى أعظم كاتب للقصة البوليسية منذ عهد ادجار الان بو ، ولذلك اندفعت الى مكتب صاحب المجلة والقيت امامه بالقصتين وانا فى حالة سعادة بالغة فان كتاب القصة الجيدة كانوا نادرين جدا فى تلك الايام ..

وكانت تغطى مكتبى مقالات وقصص سيئة يستحيل نشرها . فاعتبرت القصتين قبسا من أمل وهبة من السماء لرئيس تحرير يائس متعب .. يبحث عن مواد جيدة صالحة للنشر .

ولم يكن لدى شك فى أنى أرى مولد كاتب قصة جديد وموهوب ، ولم يكن لدى شك ايضا فى أن عقدة القصص جديدة وأصيلة وان أسلوب الكاتب واضح ، وانه يجيد فن رواية القصة ومع القصتين كتب المؤلف اسمه « الدكتور أ.ك. دويل » كما أرفق كتابا قال فيه انه كتب القصتين ليصحح أكبر عيب — فى رأيه — للقصة البوليسية ، ففى معظم القصص يصل البطل الى النتائج دون سبب واضح ومعقول ، وهذا ليس عدلا ، كما انه ليس فنا » .

وكانت مجلة « ستراند » فى سنتها الاولى .. تعتمد على كتاب القصة الانجليز وحدهم . ولم تستفد كغيرها من ترجمات القصص القصيرة لبلزاك وموباسان وهيجو ودوماس وديريبه وبوشكين وكل كتاب القصة فى فرنسا وروسيا الذين كانوا يملأون صفحات المجلات الاخرى !

سأقتل هولمز

ورغم ان اسم أرثر كونان دويل كان مجهولا من جميع الناس فى ذلك الوقت فان قصص شرلوك هولمز فرضت نفسها على الناس . وكان ارتفاع توزيع المجلة سريعا وحاسما . وخلال ستة شهور فقط أصبح لاسم دويل — كخالق قصة بوليسية — شعبية أكثر من أى كاتب آخر . وبدأت المجلة تكتسح كل المجلات المنافسة بفضل شرلوك هولمز العجيب .

واذا كان هذا هو رد فعل القصص الجديدة فى نفوس القراء ، فان صدى هذا النجاح فى نفس الكاتب كان مختلفا .. وغريبا .

بعد ستة شهور من ظهور أول قصة .. بدأ دويل يضيق بتلك الشخصية التى صنعها والتى تأخذ كل وقته وتفكيره .

فان دويل كان قد نشر قصة من غرب امريكا كما نشر قصة عاطفية أخرى تدور حوادثها فى القرن الرابع عشر . وكان يحلم بكتابة القصة التاريخية وظن أن مستقبله الادبى يتركز فى كتابة هذا النوع فقط ، من القصص والروايات ..

والام تصرخ : مستحيل

وفى ١١ نوفمبر من نفس العام أى سنة ١٨٩١ كتب دويل الى أمه يقول :

« لقد فكرت فى ذبح شرلوك هولمز وقتله والتخلص منه الى الابد » .

وردت الام فى عصبية :

« لن تفعل .. لن تقدر .. بل لا يجب أن تفكر فى ذلك » .

ولكن الكاتب نفذ تهديده بعد عامين أى فى نوفمبر ١٨٩٣ . فقد نشرت المجلة فى عدد نوفمبر تقول « لقد انهى أرثر كونان دويل علاقته بشرلوك هولمز » .

وفى القصة التى نشرت فى ذلك العدد جاءت خاتمة هولمز .. قالت القصة **« لقد انتهى هولمز ومات واستقرت جثته فى اعماق شلالات ريشنباخ السويسرية .. وهناك سترقد الى الابد جثة أعتى المجرمين .. واشهر رجال البوليس فى هذا القرن ، بعد ان سقطت الجثتان معا أثناء الصراع الدامى والاخير بينهما » .**

ابعثوه حيا !

وكان غضب الرأى العام مشابها لثورة الام ..

* أحد القراء أرسل الى دويل يقول : أيها المتوحش ..

* ووضع شباب لندن شارات الحداد على قبعاتهم وبما حزنا على هولمز وربما احتجاجا على قتله .. وبعضهم اعتبر مصرع هولمز كارثة قومية .



شرلوك هولمز

* وفى اجتماع مجلس ادارة المجلة — وقد أصبح دويل عضوا فيه — قال صاحب « ستراند » ان وفاة هولمز تعتبر حادثا مخيفا ومرعبا ومذهلا .

* وبدأ الناس فى كل مكان يطالبون « باعادة الحياة الى هولمز البطل » وانتقلت العدوى الى الولايات المتحدة فطالبت الدوائر الادبية نفس الطلب .

وفى شيكاغو وسان فرانسيسكو وبوسطن انشئت اندية شعارها « دعونا نبعث هولمز حيا » .

* وقامت أندية مماثلة رفعت نفس الشعار فى مدن وقرى أخرى فى انجلترا وامريكا .

* وفى مجلة « ساترداى ريفيو الادبية » طالب الروائى الامريكى كريستوفر مورلى بتشكيل جماعات اسمها « جماعة هواة شارع بيكر » وهو الشارع الذى يعيش فيه شرلوك هولمز ، واصدرت هذه الجماعة مجلة اسمها « مجلة شارع بيكر » .

هولمز .. يعود

وبقيت ذكرى هولمز حية فى نفوس الناس ، مشتعلة فى اذهان القراء بفضل هذه الاندية وتلك الجماعات عشر سنوات كاملة « ومجلة **ستراند »** تتلقى الوفا من رسائل الاستنكار ودويل يتلقى الوفا من الشتائم واللعنات وكلها تطالب بعودة « البطل » شرلوك هولمز

وظل دويل يكتب روايات أخرى لا يهتم بها النقاد أو القراء فاضطر الى بعث الحياة فى رجل البوليس العنيد شرلوك هولمز » .

وفى سبتمبر عام ١٩٠٣ قالت مجلة ستراند « يذكر القراء ما جرى عندما ظهر هولمز لاول مرة ، ومغامراته التى جعلت اسمه دائما فى كل مكان من الارض . وقد استقبل الناس نبأ وفاته بأسى كما يسمعون وفاة أى صديق شخصى لهم . ومن حسن الحظ أن نبأ وفاته الذى بنى على أقوال الشهود لم يكن وثيقا . فان هولمز نجا من شلالات المياه فى سويسرا .. ولكنه اضطر الى اخفاء خبر نجاته سرا حتى عن أعز أصدقائه وهو الدكتور واطسن .. اما كيف نجا ومغامراته الشيقة فى سويسرا وفى أعماق مياهها فان هذا هو الفصل الاول فى القصة الجديدة التى يعود دويل لكتابتها ونقدمها فى عدد أكتوبر القادم » .

٣٦ سنة .. وهولمز حى

ولم يستطع الكاتب ان يقتل الاسطورة التى صنعها بل ظل يكتب روايات هولمز ٣٦ عاما كتب خلالها ٥٦ رواية . وظهرت الرواية الاخيرة فى عدد المجلة الذى صدر فى ابريل عام ١٩٢٧ . وقد بيعت هذه القصة بمبلغ ٦٢٩ جنيها فى انجلترا و ٢٥ قرشا مقابل نشر كل كلمة من هذه الرواية فى الولايات المتحدة . وكانت هذه هى القصة الاخيرة لهولمز .. فقد مات فى نهاية القصة بالشيخوخة .. وطول العمر !!

وظل القراء مخلصين لهولمز يتابعون رواياته وجرائمه ٢٧ عاما قرأ الادباء خلالها هذه الروايات ورأوا أبناءهم بعدهم يتابعون قصص الكاتب بنفس الحماس والاهتمام والاثارة .

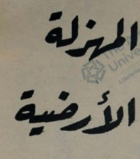
وبعد وفاة هولمز استمر دويل يكتب قصصا وروايات أخرى فى مجلة « ستراند » نفسها ولا يتركها لغيرها بل بقى وفيا لها حتى مات .

ولقد عاشت مجلة « ستراند » على شرلوك هولمز ، أو بعبارة أخرى ان هذه القصص البوليسية ساهمت الى حد كبير فى بعث الحياة فى المجلة الناشئة ، كما أدت الى رواجها وانتشارها فبقيت المجلة ٥٩ عاما ثم توقفت بسبب الحرب وتحديد صفحات الصحف وانشغال الناس بالحرب .. عن الادب .

فلما انتهت الحرب كانت المجلة تلفظ اعدادها الاخيرة وتوقفت نهائيا عام ١٩٥٠ بعد ان التقطت قصص كاتب مجهول وجعلته واحدا من اشهر كتاب القصة البوليسية فى العالم كله .

محسن محمد

مسرحية



المهزلة الأرضية



المخرج كمال يسين وهو يناقش مؤلف المسرحية الدكتور يوسف ادريس

فى اواخر فبراير الحالى تعرض على مسرح الأزبكية مسرحية الدكتور يوسف ادريس الجديدة « المهزلة الارضية » وهى خامس مسرحية يكتبها المؤلف بعد مسرحية «ملك القطن» «وجمهورية فرحات» .. «واللحظة الحرجة» « والفرافير » .

« والمهزلة الارضية » تختلف اختلافا جذريا عن مسرحياته السابقة وخاصة الفرافير التى قدمها له المسرح القومى فى العام الماضى .. والتى استلهمها من الفلكلور المصرى والسامر الشعبى ..

وقبل عرضها بشهور كتب يوسف ادريس سلسلة من المقالات [illegible] فيها بضرورة اتجاه الكاتب المصرى [illegible] للتراث المصرى بحثا عن الاشكال [illegible] حتى يتلاءم الشكل مع المضمون .

وقد حازت « الفرافير » اعجاب جماهير المشاهدين كما دار حولها فى الوسط الفنى نقاش طويل من ناحية مضمونها واسلوبها الفنى .

وتتميز مسرحيته الجديدة « المهزلة الارضية » بالغرابة .. وهى تتناول مشاكل عديدة .. مزج فيها الدكتور يوسف ادريس الحاضر بالماضى بلا حدود ومزج الموتى بالاحياء بلا منطق .. وقد كتبها المؤلف فى بادىء الامر فى شكل قصة تحت عنوان « فوق حدود العقل » ثم حولها الى مسرحية « المهزلة الارضية » **والمسرحية هى طريقة بين الاوائل والثوانى بين الحاكم والمحكوم والمحكومين الحكام .. بين الظالمين لانهم مظاليم والخائفين من**

يوسف ادريس الجديدة



طبيب الصحة (عبد المنعم ابراهيم وهو يهدد محمد سلطان وطارق عبد اللطيف وعبد الرحمن أبو زهرة فى دور الاخوة محمد الاول والثانى والثالث

س خائفين .. بين الحقيقة والكذب .. الكذب عينى عينك ولى وشسك وبالبنط العريض .. وياويلك لو قلت تلت التلاتة كام .

صقر : برضه وحياتك مش فاهم .

محمد الثالث : المهزلة الارضية .. كنت عايز ابقى المتفرج الوحيد على المهزله الارضية .. بس اندمجت قوى وولعت النار .. انا مأساتى .

صقر : مأساتك ايه بقى .. انت لسه مسميها مهزلة .

م الثالث : ماهى مهزلة الناس انا مأساتى أنا .

صقر : ايه الحكاية الى بوشين دي .

م الثالث : حياتنا !

ان المسرحية تمثل حياتنا حين نراها من وجهة نظر جديدة تماما علينا لم نتعود رؤيتها بحيث اننا الى جوار حياتنا الحقيقية الواقعية نجد عالما كاملا موازيا لهذه الحياة ويخضع لقوانين خاصة به ومنتزعة منه اسمه عالم الفن .. ذلك العالم المأخوذه منه المهزلة الارضية بدمها ولحمها وشخصياتها .

ويقوم باخراج المسرحية المخرج كمال يسين وتعد موسيقاها عواطف عبدالجليل .. ويشترك فى اداء الادوار الممثلة سناء جميل فى ادوار الام والزوجه والطالبه .. والممثل محمد السبع وطارق عبد اللطيف وعبد الرحمن أبو زهره فى ادوار الاخوه محمد الاول والثانى والثالث ثم ابراهيم الشامى فى دور الاب وعلى رشدى فى دور الجد والمفروض ان الجد والاب والام من الاموات) .. ويقوم عبد المنعم ابراهيم يدور طبيب الصحة وفتحية عبد الغنى فى دور الزوجة وشفيق نور الدين فى دور التمرجى .

ويرى المخرج كمال يسين ان يوسف ادريس وضع مسرحيته فى اطار مغرق فى الغرابه .. مغرق فى الفكاهه ومغرق فى الصدق .. وهو شكل جديد فى الكتابة المسرحية .. يتوقع له المخرج ان ينجح فى اجتذاب المزيد من جمهور المسرح فهو يخلط بين الماضى والحاضر بلا حدود ويمزج الاحياء بالاموات بجرأة تفوق الخيال .

والمتفرج فى ظل المرح والصدق سيتنازل بارادته عن كل مقاييس المنطق والمعقول ويلقى بنفسه فى هذا البحر الغريب من المتعة العقلية التى سيقوده اليها موضوع المسرحية .. فانها لن تترك اى مستوى عقلى من المتفرجين الا ويجد فيها حياته ومشكلته .

الجديد فى الاخراج

ولقد حرص كمال يسين على ان يجارى المؤلف فى المزج بين الماضى والحاضر فى الشكل .. فافترض ان يكون مكان الاحداث فوق كومة كبيرة من سجلات الحياة .. فالسلالم والجدران تتكون من ملفات وحوافظ المواليد والموتى وشهادات التطعيم فى مكتب الصحة .. وبذلك يمكن خلق مستويين من الحاضر والماضى بلا حد فاصل .. وستلعب الاضاءه وخلفيات المسرح والموسيقى دورها بما يزكى ويؤيد هذه الفكرة .. وذلك دون أن يلجأ المخرج الى التجريد أو الى التعالى على فكر وخيال المتفرج .

سامية عثمان

عودة الروح إلى الفيلم المصري



شادية .. والمدير العام

اثبت المخرج فطين عبدالوهاب بفضل الكوميديا الرائعة « مراتى مدير عام » انه واحد من المخرجين القلائل المتمكنين من فن اسعاد الجماهير باضحاكها دون ابتذال

يبدأ الفيلم بنهاية حفلة مقامة بمناسبة ترقية عصمت (**شادية**) الى وظيفة مدير عام اذ تشاء الاقدار بعد ذلك أن يصدر قرار بتعيينها مديرة لمصلحة عامة يعمل فيها زوجها المهندس حسين (**صلاح ذو الفقار**) مرؤوسا لها .

ومن هنا تنشأ مفارقات هزلية عديدة كلها وليدة عدم اعتياد الرجال على الواقع الجديد وهو بزوغ فجر مساواة المرأة بالرجل . فالزوج خجل - لانه رجل - من مواجهة زملائه فى المصلحة بحقيقة أنه مرؤوس لزوجته ، ووكيل المصلحة (**شفيق نور الدين**) ناقم على بدعة تكليف امرأة - والنساء فى رأيه ناقصات عقل ودين - برئاسة الرجال ، ومدير المستخدمين (**توفيق الدقن**) الكذوب المنافق دائم التقول على سمعتها أمام الموظفين كافة بما فيهم الزوج الذى مازال مخفيا عار زواجه من امرأة ترأسه .. والسكرتير (**يوسف شعبان**) يحاول اثارة غرائز المديرة الجنسية كى يكسب درجة ، والسائق الحكومى (**محمد شوقى**) يضع مرآة فى العربة فى مواجهة المكان الذى تجلس عادة فيه ليسير عليها عملية التزين .

غير أن المرأة المدير العام تشق طريقها متغلبة على تقاليد بالية أزمنت .. وعلى مفاهيم مريضة للعلاقة بين الجنسين مترسبة من عهود اندثرت . وفى نهاية مشرقة للفيلم تتوج مجهودات المديرة بالنجاح حين تكسب زوجها الى جانبها مرءوسا لها بارادته الحرة الواعية .

والفيلم يتناول هذا الموضوع الحساس بطريقة كوميدية غنية باللمسات الفنية المتحررة من كل جمود وابتذال .. فهل يمكن ان ننسى ابدا فكرة الملف المخصص لقبقاب وكيل المصلحة الحنبلى الدائم الوضوء عقب كل مصافحة للمديرة .. ولقطة الاتوبيس المزدحم بالركاب فى موازاة العربة الحكومية التى ينفرد باستعمالها مدير عام وحد . ومنظر مركب الصيد فى نيل المعادى يتعاون فيها الرجل بجانب المرأة على كسب العيش الحلال . واللقطة الختامية لشادية وصلاح ذو الفقار وهما يحاولان اللحاق دون جدوى بياسمينة عربتهما الخاصة القديمة المندفعة فى منحدر من تلقاء نفسها .. انها نهاية جميلة غير متوقعة لاينجح فى ابتكارها ومفاجأة الجمهور بها الا مخرج مجرب فاهم لطبيعة الكوميديا السينمائية .

وغنى عن البيان أن سيناريو سعد الدين وهبة المحكم وحواره الساخر الرشيق والاداء المتقن للادوار وبخاصة أداء توفيق الدقن وشفيق نور الدين علمى المسرح القومى . وصلاح ذو الفقار بابتسامته الهادئة الآسرة .. كل ذلك قد ساهم ولا شك بنصيب كبير فى نجاح الفيلم وانتشاله من الحضيض الذى تردى فيه الفيلم الكوميدى المصرى خلال السنوات القليلة الماضية .

ولا يفوتنا أن ننوه فى هذا الخصوص بالطاقات الكوميدية الكامنة فى ممثل موهوب لم يسبق لى مشاهدته من قبل وهو « عادل أمام » ان مجرد وجوده فى أى كادر أيا كانت مدته كفيل بحمل جمهور المشاهدين شحنة من الضحك والمتعة غير مألوفة .

ولا يعيب هذا الفيلم فى رأيى الا ملابس المدير العام فى منزل الزوجية ، وهذه الشمبانيا التى يحتسيها الزوجان بمناسبة وبغير مناسبة وخلو المنزل من الاطفال . فليس من الواقعية فى شىء



وهى أولى بالاحترام فى الكوميديا رغم التهويل اللازم لها - أن يرتدى المدير العام ملابس سهرة لاتصلح الا للحانات الليلية . كما أن الشمبانيا شراب غير معروف فى أوساط مديرى العموم . هذا الى أن اختفاء الاطفال من حياة الزوجين من الامور غير المعتادة فى الزواج الطبيعى .

وعلى كل فان فيلم « مراتى مدير عام » يعد عملا فنيا هادفا جديرا بكل ثناء به يسترد المثقفون ثقتهم فى امكانيات السينما المصرية وفى قدرة القطاع العام على النهوض بها بحيث تعبر دوما عن العلاقات الانسانية الجديدة فى تطورها الخلاق .

مصطفى درويش

يوميات الثقافة

السود .. فى التليفزيون



نجاء علي وحسن السبكى والطفلة منى فوزى فى (السود) - اخراج سعد اردش

مسرحية (السود) التي كتبها نبيل بدران - ونشرتها مجلة آخر ساعة - ستشاهدها بعدغد (الجمعة) على شاشة التليفزيون - فقد انتهى سعد اردش من اخراجها للتليفزيون.

وهو اول عمل مصرى عن التفرقة العنصرية .. وبالتالى اول تجربة تليفزيونية تتعرض لتلك القضية الانسانية الكبيرة .

والمسرحية مكتوبة باللغة العربية الذنوج .. الذى يدخل حيا للبيض ببط . يبدىء بمطاردة البيض لاحد .. تتشكل احداثها من خلال حدث ويضطر لاقتحام بيت احد البيض .. حيث يدور صراع (ومواجهة طويلة) بينه وبين الاسرة البيضاء .

وقد اختار سعد اردش مجموعة من الممثلين الجدد الذين يظهرون على شاشة التليفزيون لاول مرة .. ليلعبوا ادوار البطولة فى المسرحية ..

محمود ياسين الممثل بالمسرح القومى .. اختاره سعد أردش ليلعب دور الزنجى فى المسرحية .. وبالطبع صبغ وجهه باللون الاسود .

ونبيلة صقر .. خريجة معهد السينما والممثلة بمسرح الجيب .. وهى من الطاقات الشابة الجديدة .. وقد لعبت فى المسرحية دور (جوليا) .

وحسن السبكى .. الطالب بالمعهد العالى للفنون المسرحية .. الذى لعب دور (انتونى) ابن العائلة البيضاء - وشاهيناز طه وطارق عبد اللطيف والطفلة منى فوزى التى اكتشفتها سناء جميل وقدمتها للتليفزيون .

ويشترك فى البطولة مع الممثلين الجدد مجموعة من الممثلين المتمكنين المعروفين .. محمد السبع وزوزو ماضى ونجاة على .. بالاضافة الى مجموعة من طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية ..

وقد استخدم المخرج موسيقى (الجاز) لتصاحب العرض .. ويرى سعد اردش ان السود من أهم الاعمال التى قام باخراجها للتليفزيون .

ويوم الجمعة بعد غد .. ستقضى سهرتك مع (السود) مع أول عمل مصرى عن التفرقة العنصرية .. مع اول من يتعرض لتلك القضية الانسانية الكبيرة النبيلة .

اخبار الثقافة

- **اخر مسرحية لارثر ميللر .. وهى مسرحية ((حادثة فى فيشى)) تمثل حاليا بلندن .. ويقوم فيها الممثل ((اليك جينس)) بدور رئيسى .. ((حادثة فى فيشى)) أول مسرحية يكتبها ميللر منذ ((بعد السقوط)) .**
- برنارد شو وعصره .. اسم كتاب جديد لايفور براون .. وهو ثالث كتاب يكتبه فى السلسلة التى تتناول الكتاب الانجليز .. الاول كان عن شكسبير والثانى عن ديكنز .
- صدر فى انجلترا كتاب كتبته « آن تيبل » وهو عبارة عن عرض وتعليق على الشعر والقصص والمسرحيات التى كتبها كتاب افريقيا باللغتين الانجليزية والفرنسية وقد قسمت المؤلفة الكتاب الى ثلاثة اجزاء .. أدب جنوب افريقيا .. وادب شرق افريقيا .. وادب غرب افريقيا .
- فرقة دمياط المسرحية تجرى بروفات يومية على مسرحية الفريد فرج الجديدة (عسكر وحراميه) التى يخرجها سعد اردش - والتى تعرض هناك قبل عرضها فى القاهرة ... ستشترك بها الفرقة فى مسابقة المحافظات المسرحية .
- وفرقة المنصورة المسرحية ستشترك فى مهرجان المحافظات بمسرحية (مولى بلا تبور) اخراج عبد الغفار عودة ..
- بدات بروفات مسرحية (روميو وجوليت) مرة اخرى بعد توقفها لعدم وجود مسرح تعرض عليه !!
- **سيمتد عرض مسرحية (خاد سيدين) التى يقدمها مسرح الجيب، حتى يتم اعداد المسرحية التالية (طبول فى الليل) لبرتولد برخت .**

عشرة كواكب .. ويكن !



ططاطا

يسرى طربوش

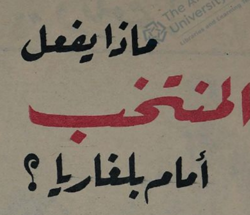
حمامه (معتوق)

محمدين

حمد الله

فى غمرة الحديث عن الاسبوع الملتهب فى الدورى الممتاز ، وانفراد الزمالك بقمة الدورى ، وهزيمة الاسماعيلى القاسية امام الترسانة .. نسينا المنتخب ! منتخب بلدنا الذى فى يده انقاذ سمعتنا . .

عشرة
كواكب
.. ويكن!

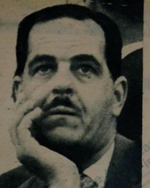


ماذا يفعل المنتخب أمام بلغاريا ؟

تحقيق : محمود عبد الهادى



يوسف الشريعى
رئيس لجنة الفرق الاهلية



محمد حسين حلمى
أعطى الفرصة للجميع

الآن .. وبعد ان اختار المسئولون ٢٣ لاعبا للفريق الاهلى (أ) هل تحدث المعجزة . ونفوز ولو بمباراة دولية واحدة .؟

ثم هل تحدث معجزة اخرى .. ويثبت الفريق الاهلى (ب) وجوده ؟

هل يحدث بين الفريقين نوع من التنافس .. الذى من شأنه أن يرفع اسهم المنتخب .. ليحظى فى قلوب النـاس ببعض الحب الحقيقى والتقدير .؟

لقد طال الصبر حتى كاد ان ينفد ولكننا مازلنا نتمسك بخيط رفيع . رفيع .. مثل الامل .

امامنا الان مباراة دولية كبيرة . امام فريق دولى له شانه ومستواه وهو فريق بلغاريا ولا ندرى ماذا يفعل المنتخب الذى اختير اخيرا .. أمام دولة لها فى الكرة شان كبير .. هل تحدث المعجزة ؟! ربنا يستر !

● ليهدأ الجمهور .. ويستقر

ان مظهر فريقنا ((الدولى)) فى مبارياته الاخيرة لا يسر ((عدو ولا حبيب)) .. مظهره غير مطمئن بالمرة . ولا أحد يدرى سر ذلك المستوى السيء الذى يظهر به لاعبونا فى مبارياتهم الدولية بالذات .. لقى المنتخب هزيمته الاخيرة من أشبال المانيا الديمقراطية وكان شيئا غريبا لم يحدث اننا اذا الديمقراطية وكان شيئا غريبا لم يحدث أن قلنا أننا سنفوز على بلغاريا .. (فهذا بجاحة) لا مبرر لها . والاغراق فى تفاؤل لا أساس له فى الواقع . فالفريق القادم الينا — بلاد البلغار — لابد أن له سياسة ثابتة محددة . وبرنامجا يسير عليه اللاعبون والاداريون والمدربون بالمليمتر .

عندنا وعندهم

من المؤكد أن أى فريق فى الدنيا له سياسة تدريب . وله خطط . وعنده خبراء فهل عندنا شيء من ذلك ؟ لا أظن .. عندنا فقط شيء اسمه ((السبهللة)) ، والارتجال والتخبط ..

كيف يتم اختيار منتخبنا الدولى .. وما هى السياسة التى رسمناها ونسير عليها ؟

بعد حادث أوقندا الشهير . وهزائمنا فى كمبالا من (ناس) مبتدئين فى عالم الكرة .. عاد المسئولون من هناك ليصرحوا بأنهم سيكونون ثلاثة منتخبات . وانتظرنا أن تأخذ هذه المنتخبات طريقها الى الوجود .. ولم يحدث . لقد صرح أحد المسئولين ذات يوم بأنه ينوى تكوين منتخب من اللاعبين صغار السن . تحت ١٨ سنة لاعدادهم للدورة المكسيك اذا قدر واشتركنا فيها . وطبعا لم يحدث شيء من ذلك حتى الان .

كل الذى حدث اننا غيرنا المدرب . وغيرنا الطريقة التى نختار بها لاعبينا .. فقط ! فبدلا من أن يكون ثلاثة أرباع الفريق من الزمالك والاهلى فقط .. انخفض هذا العدد الى اكثر من النصف بقليل ، وهو تغيير كما نرى ليس جوهريا . ولا يمكن أن يعتبر كعلاج حاسم ناجح .

فلماذا لا نناقش سياستنا فى هدوء حتى نستفيد من الخطأ . ونعود الى الصواب .

من كل ناحية

لا يمكن أن تكون طريقة التدريب الحالية هى الطريقة المثلى للافادة من لاعبينا وصقلهم . فاللاعبون مرتبطون أساسا بأنديتهم . وهذه الاندية — أو بعضها على الاقل — تحرص أشد الحرص على أن يتدرب لاعبوها فى النادى أولا . ثم بعد ذلك المنتخب . ان جنون النقطة والحصول عليها أصبح الشغل الشاغل لكل الاندية ولكل اللاعبين أى لاعب الان .. يحرص على أن يمثل ناديه . أكثر من حرصه على تمثيل بلد .. هذه حقيقة يجب أن نعالجها بسرعة ان الفوز بالنقطة ومسابقة الدورى .. يجلب الفلوس ، والفلوس أعمت اللاعبين من كل القيم . فهل هذا وضع ؟

يجب أن نعترف بصراحة .. ان كثيرا من لاعبينا لم يعد يعنيهم أمر المنتخب . ولم يعد اهتمامهم منصبا على تمثيل بلدهم . لقد كانت هذه أمنية الامانى بالنسبة لكل لاعبينا القدامى . ولكن هذه الامنية خفت حدتها أمام اغراءات النوادى بالاموال والهدايا .

أذكر اننى سمعت هذه النغمة من اكثر من لاعب فى اكثر من ناد .. كانوا يقولون لى بكل ((بجاحة)) : وايه يعنى المنتخب . المنتخب حيفيدنا بايه .. ! الدورى والفلوس عندنا أهم من كل شيء .. والاندية يمكنها أن تساعدنا فى الحصول على كل ما نريد ..

هكذا يصبح تمثيل البلد شيئا غير مهم ، عند نجوم الكرة .. أليس هذا وضعا خطيرا يجب بحثه ، ومعالجته .. هل فكر أحد فى ذلك ؟

ماذا يفعل يوسف الشريعى رئيس لجنة الفرق الاهلية أمام هذا المنطق العجيب .. الغريب ؟ هل يدخل فى قلوب اللاعبين ليكتب فيها : ان تمثيل البلد أهم من الفلوس ، والنقط .. وحتى الجمهور !

هل يذهب يوسف الشريعى الى شوارع وبيوت الجماهير يرجوهم ، ويتوسل اليهم أن يذهبوا الى الملاعب لمشاهدة المنتخب العظيم ؟

هل يجمع حسين مذكور عضو اللجنة عددا من الميكروفونات يطوف بها الشوارع منبها الى أن منتخبنا سوف يلعب ضد المانيا أو ضد بلغاريا ؟

شيء سخيف حقا أن يكون المتفرجون فى أى مباراة للدورى العام الممتاز أضعاف أضعاف الذين يقبلون على مشاهدة المنتخب العربى

من المؤكد أن انصراف الجمهور عن مشاهدة مباريات المنتخب يؤثر على نفوس اللاعبين .. لكن ليس الى الحد الذى يظهرون به فى مبارياتهم . حد التكاسل . واللعب فى حدود تأدية الواجب وكأنه عبء ثقيل .

تغير المدربون والإداريون والنتيجة صفر !





محمد الجندى



هورفاتيك


قاندلر



نادينيش

كابوتشى



اللاعبون .. لابد من حل جميع المشاكل !

لقد كان منظر الملعب فى مباراة المنتخب ضد فريق اينتراخت الالمانى .. وكذلك فى مباراة المنتخب ضد المانيا الديمقراطية .. وغيرها من المباريات الدولية ، أو غير الدولية ، مؤسفا للغاية . فماذا نفعل لكى نجذب الجمهور الى الملاعب يوم يلعب المنتخب ؟

لابد أن يقدم المنتخب عروضا قوية ، وان يسجل نتائج احسن .. وان يفعل (شيئا) من أجل الكرة المصرية !

لابد أن يدقق الاتحاد فى اختيار الفرق التى تزورنا ، حتى لا تكون هذه (الفرق) (مقالب) يشربها الجمهور ليسخط على مستوانا وعلى مستواهم أيضا .. وبالتالى ينصرف عن المباريات الاجنبية ، ويقبل على المباريات المحلية على اعتبار أن فيها بعض (الصراع) من أجل النقط !

الاستقرار

لا أعتقد أن منتخب كرة القدم فى بلدنا قد عرف الاستقرار منذ أكثر من سبع سنوات او أكثر ! اللاعبون لم يعرفوا الاستقرار حتى الآن . وحتى المدربون والاداريون تغيروا وتبدلوا .. والنتيجة واحدة .

... الكابتن ... محمد الجندى يشرف على المنتخب بالاشتراك مع حسين مدكور ، وساءت نتائج المنتخب ، بشكل مخيف .. صحيح اننا فى (عصر) الجندى فزنا على النمسا ، ولكننا سافرنا بعدها لنهزم من غانا .

باختصار كان الجندى سيىء الحظ مع المنتخب ، ومع أكثر الفرق التى قام بتدريبها

ثم جاء بعده .. هورفاتيك . وقال البعض : يس لقد عثرنا على المدرب .. (العظيم) ولكن المدرب العظيم لم يستمر أكثر من سنة . فسرعان ما اكتشف المسئولون فى اتحاد الكرة مدربا (أعظم) منه . وهو قاندلر ..

ولكن عظمة الرجل سرعان ما ذابت ، وذهبت ادراج الرياح ، ليأتى بدلا منه نادينش ، مدرب النادى الأهلى حاليا !! ولكنه هو الآخر ذهب مع المنتخب الى كمبالا ثم عاد الى القاهرة . ولم (يهج) الى يوغوسلافيا . كما كان يقول للاعبينا ، بعد كل هزيمة .

وذهب .. نادينش . تفرغ .. (لهم) للاعبى النادى الأهلى ليتسلم تدريب المنتخب كابوتشى مدرب نادى السكة الجديد سابقا وفى عصر هذا الأخير ، فزنا بالدورة العربية .!

تصور ! ثم فزنا على المانيا الديموقراطية ثم هزمنا من المانيا الديموقراطية كما هزمنا من نادى اينتراخت الالمانى .

نتائج عجيبة . ومستوى غير مستقر . والرجل المسكين يحاول ان يفعل المستحيل .

ثم نأتى بعد ذلك الى نقطة أخرى . غير حكاية المدربين . وهى طريقة اختيار اللاعبين

لقد أتاح يوسف الشربينى ، ومعه حسين مدكور ومحمد حسن حلمى وعلى رياض وحلال قريطم أعضاء اللجنة الفنية الفرصة الكبيرة امام عدد كبير ممن لا يستحقون دخول المنتخب كما انهم فى نفس الوقت اغلقوا الباب امام عدد كبير من المواهب الشابة .

ويبدو ان حكاية المنتخبين الاخيرين .. قد جاءت لتقضى على بعض التناقض فى اختيار اللاعبين . ولو ان هناك عددا من علامات الاستفهام التى ارجو ان يتدارك يوسف الشربينى نفسه . ويجيب عليها .

مركز الجناح الايمن .. من هو اللاعب الذى سيتمكن من شغله ؟ اذا كان يوسف الشربينى قد وضع كل ثقته فى مصطفى رياض . فذلك خطأ لا مبرر له . لان مصطفى .. يكون احيانا قليلة فى القمة . واحيانا كثيرة .. فى منتهى (الوحاشة) كذلك ثبت فشل شاهين لاعب المصرى فى هذا المركز !

ولقد كانت الانظار قد بدأت تتجه الى فاروق السيد لاعب الاوليمبى باعتباره من اكفأ من يشغلون هذا المركز ولكن فاروق اختير ضمن منتخب (ب) . وهذه مشكلة أخرى يجب ان يفكر الشربينى فى حلها من الآن .

هناك نقطة أخرى تجدر الاشارة اليها وهى قصر حراسة المرمى على خورشيد . وضياء . اين رضا .. حارس مرمى الاتحاد ؟

تكوين المنتخب أ

لقد اختار المسئولون ٢٢ اسما للمنتخب (أ) . كذلك اختاروا ٢١ اسما للمنتخب (ب) .. الجميع يضمهم معسكر القوات المسلحة . مدرسة الكرة التى دخلها لاعبو النادى الاهلى . وتعلموا فيها الكثير ليتغير مستواهم ..

ونظرة سريعة الى اسماء الفريقين ـ كما رشحتهم اللجنة الفنية فى تقريرها لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم ـ .. ترينا الى اى حد مازلنا متمسكين بالاسماء . الكبيرة . فمعظم افراد الفريق (أ) من (كبار) اللاعبين سنا .. وهم :

خورشيد ـ يكن ـ احمد مصطفى ـ سمير قطب ـ احمد رفعت ـ الشربينى ـ الفناجيلى ـ مصطفى رياض ـ الشاذلى ـ عز الدين ـ بدوى عبد الفتاح ـ محمد بدوى ـ الاسناوى ـ كمال عثمان ـ شحتة ـ ميمى درويش ـ احمد رفعت ـ ضياء ـ شاهين ـ حسن جبر ـ طه اسماعيل

ولقد اجمعت الآراء . على ان الفريق الذى سيمثلنا امام بلغاريا . سيتكون من : خورشيد ـ لحراسة المرمى ـ يكن واحمد مصطفى وميمى الشربينى ـ والاسناوى ـ (ميمى درويش) لخط الظهر : محمد بدوى وشحتة . لخط الوسط : مصطفى رياض ـ وعز الدين يعقوب ـ وبدوى عبد الفتاح ـ وفاروق السيد ـ او حسن جبر . لخط الهجوم : هناك احتمال كبير ان يلعب حماده امام الذى بدأ يستعيد مستواه ، وحرفنته ، بدلا من بدوى عبد الفتاح .

ومن بدوى .. لعل خط الوسط كله يتغير . ليلعب الفناجيلى وطه اسماعيل بدلا من محمد بدوى ـ وشحتة . وهو احتمال على كل حال ضعيف .

ومن المؤكد ان يوسف الشربينى سوف يحتار فيمن يلعب ظهيرا ايسر .. فالاسناوى مصاب . وليس هناك من يمكن ان يحل محله . اللهم الا ان يقبل ميمى درويش اللعب فى هذا المركز . وهى مخاطرة على كل حال . لان ميمى درويش لم يلعب فى المركز الا نادرا .. وربنا يشفى الاسناوى . ليخرج الشربينى من هذا الموقف ، الذى لا يحسد عليه !

والمنتخب ب

هذا المنتخب يضم كل الاسماء الشابة التى لمعت فى ميدان الكرة . دخله عدد من الوجوه الجديدة التى طالما تمنينا ان تأخذ فرصتها فى المنتخب . سيد السقا ـ ويسرى طربوش . اخيرا رضى عنهما المسئولون . ورضى العربى . معلهش . فرصة ثانية !

كذلك اختاروا .. هشام حارس مرمى الطيران الذى لمع اخيرا . كذلك اتيحت الفرصة لحمد الله ومحمود عبده . وحرب . وابو العز . وشحته الاسكندرانى . وحمامه . لاعب فرق الاقاليم . هذا بالاضافة الى عدد من الشباب الذين اختارهم المسئولون لتغذية المنتخب ، بالخبرة والحماسه .

منهم : ططا ـ محمدين ـ وفاروق السيد (الاوليمبى) واحمد ماهر (الطيران) والبورى لاعب الاوليمبى الصاعد . وكذلك شوقى فتوة الزمالك الصغير . والجوهرى .

ان على هؤلاء مهمة ثقيلة . فتجربتهم جريئة . وهى خطوة بلا شك يشكر عليها رجال الاتحاد . انهم اتاحوا فرصة ذهبية لكثير من شبابنا الذين طالما نادينا باعطائهم فرصتهم ..

ها هى الفرصة جاءتهم ، فهل يفعلون شيئا .. يرفعون به رءوس الذين طالما بحت اصواتهم . ليدخلوا المنتخب ! ارجو ذلك !

المعسكر !

مرة أخرى نعود الى مباراتنا يوم ٢٥ فبراير مع بلغاريا فنقول ان على لاعبينا ان يبذلوا قصارى الجهد فيها .. لقد دخلوا معسكرا له دائما فعل السحر فى النفوس ، فهل تجدى الطريقة الجديدة ؟ ان المسئولين وعدوا بدراسة مشاكل كل اللاعبين . وهناك رأى يقول انهم سوف يتفرغون للكرة . وتلك خطوة ولا شك حاسمة .. فلن يكون لأى لاعب مشكلة بلا حل .. حتى مشكلة (الفلوس) سيقضى عليها نهائيا .

بقى رجاء الى الجماهير .. لماذا لاتقبلون على مباريات المنتخب ؟ اليس هؤلاء اللاعبون .. هم انفسهم الذين يلعبون فى انديتكم ؟ والله العظيم هما . همه . صدقونى ! اعطوهم فرصة ، ولو اخرى .. وربنا يستر .

محمود عبد الهادى



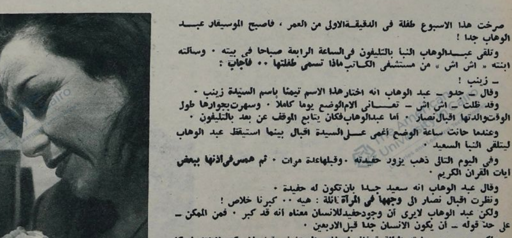
محمود عبده
اتحاد السويس




شحتة الاسكندرانى
الاتحاد السكندرى



عبد الوهاب أصبح جدًا



صرخت هذا الاسبوع طفلة فى الدقيقة الاولى من العمر ، فاصبح الموسيقار عبد الوهاب جدا !

وتلقى عبد الوهاب النبأ بالتليفون فى الساعة الرابعة صباحا فى بيته . وسألته ابنته « اش اش » من مستشفى الكاتب ماذا تسمى طفلتها .. فاجاب :

ـ زينب !

وقال ـ جدو ـ عبد الوهاب انه اختار هذا الاسم تيمنا باسم السيدة زينب .

وقد ظلت ـ اش اش ـ تعانى آلام الوضع يوما كاملا . وسهرت بجوارها طول الوقت والدتها اقبال نصار . أما عبد الوهاب فكان يتابع الموقف عن بعد بالتليفون .

وعندما حانت ساعة الوضع أغمى على السيدة اقبال بينما استيقظ عبد الوهاب ليتلقى النبأ السعيد .

وفى اليوم التالى ذهب يزور حفيدته . وقبلها عدة مرات . ثم همس فى أذنها ببعض ايات القرآن الكريم .

وقال عبد الوهاب انه سعيد جدا بان تكون له حفيدة .

ونظرت اقبال نصار الى وجهها فى المرآة قائلة : هيه .. كبرنا خلاص !

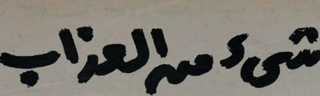
ولكن عبد الوهاب لايرى أن وجود حفيد للانسان معناه انه قد كبر . فمن الممكن ـ على حد قوله ـ أن يكون الانسان جدا قبل الاربعين .

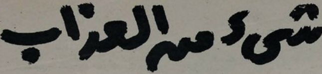
ولكى يعبر عن سعادته المطلقة فانه لم يغادر المستشفى قبل ان يكتب لابنته شيكا بتكاليف غرفة كاملة للمولودة .

وهو عمل لايتكرر كثيرا فى حياة الموسيقار الكبير ، ويعتبر فى حد ذاته نبأ مثيرا

ثروت فهمى

الحلقة الأولى





بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

تنشر آخر ساعة ـ ابتداء من هذا العدد ـ نص التمثيلية الاذاعية « شيء من العذاب » .. التي مثلها عبد الوهاب ، والوجه الجديد نيلي ، اثناء شهر رمضان الماضي .. وقد اعاد احمد رجب صياغتها من جديد ، للنشر .

ـ ١ ـ

مرسم الفنان الشاب عزت . عزت وصديقه الفنان ((حسني)) في مناقشة حول لوحة انتهى منها عزت .

حسني ـ (بضيق) .. يا اخي افهمني انا لا اتكلم عن تكوين اللوحة .. بالعكس ... التكوين ممتاز ...

عزت ـ ... اذن ماذا تعني ؟

حسني ـ جو الالوان في اللوحة غريب .. انظر الى الالوان الساخنة هنا مثلا ...

عزت ـ (مقاطعا) .. آه ! فهمت .. ان ما تنتقده قصدته انا عمدا !

حسني ـ قصدته عمدا ؟ ؟ !

عزت ـ طبعا ! فهذا هو الجديد في اللوحة

حسني ـ .. لا اوافقك ! فان الالوان ..

عزت ـ (مقاطعا) .. اسمع .. بدلا من هذه المناقشة البيزنطية تعال معي غدا الى الاستاذ احمد خالد ، وسوف ترى مدى اعجابه بهذه اللوحة بالذات !

حسني ـ (بعجب) .. احمد خالد ؟ !

عزت ـ نعم ! غدا سوف أحمل اليه كل انتاجي ليختار لي اللوحات الاربع التي سأشترك بها في المسابقة ..

حسني ـ ... ستسافر غدا ؟

عزت ـ اسافر ؟! الى أين ؟!

حسني ـ .. الاستاذ في الاسكندرية منذ اربعة أيام

عزت ـ ماذا تقول ؟!

حسني ـ كنت اظنك تعلم !

عزت ـ .. (بشرود) في الاسكندرية ؟!

حسني ـ ... ذهب الى هناك ليعد انتاج معرضه السنوى

عزت ـ .. (بحيرة) .. اذن كيف اتصرف الآن ؟ يجب ان اقدم اللوحات الاربع الى المعرض قبل يوم السبت القادم .. فماذا افعل

حسني ـ لامفر من أن تختار بنفسك اللوحات الاربع ..

عزت ـ هات سيجارة ..

حسني ـ ... (وهو يقدم اليه سيجارة) .. اريد ان أقول لك ..

عزت ـ هيه ..

حسني ـ ان جو الالوان في هذه اللوحة

عزت ـ (مقاطعا في ضيق) .. يا اخي دعنا من هذه اللوحة الان .. انت تعرف كم هي مهمة هذه المسابقة بالنسبة لي ! .. اختيار الاستاذ لاحسن اربع لوحات عندي كان سيقربني كثيرا من املي ..

حسني ـ ... اهدأ ياعزيزي .. اهدأ .. يمكننا أن نختار معا هذه اللوحات

عزت ـ مستحيل ! فانت تعلم انما يختاره الاستاذ من انتاجنا له فيه احيانا ملحوظات ولمسات اخيرة لابد من استكمالها ...

حسني ـ لاشك انه استاذنا ، والرؤية الفنية عنده غير الرؤية الفنية عندي وعندك وعند أي فنان ... لكن ما العمل وقد سافر ؟

عزت ـ ... اسافر اليه !

حسني ـ وسافرت اليه .. اين ستعثر عليه .. انه يقيم في فيلا على حدود الاسكندرية كل معلوماتنا عنها انها على شط البحر .. اين بالضبط ؟ .. لا احد يدرى ..

عزت ـ اذهب الى هناك وابحث عنه في كل شبر .. (فجأة) ... اسمع ما رأيك في أن اسأل الاستاذ حسين فكرى عن مكان الاستاذ ..

حسني ـ حسين فكرى لن يفيدك بشيء .. ثم من المؤكد ان حسين فكرى سافر مع الاستاذ .. فهو أيضا يميل الى كتابة مسرحياته في جو هادىء طوال اقامة الاستاذ هناك .. وانت تعرف ما بينهما من صداقة .

عزت ـ لست ادرى كيف أتصرف !

حسني ـ لاتضيع وقتك ! فان الاستاذ يترك بيته هنا حتى يعمل هناك في هدوء .. وواضح جدا انه حريص على الا يعرف انسان اين تقع هذه الفيلا !

عزت ـ ... (بضيق) .. وهل هذا كلام

حسني ـ معذور الاستاذ طبعا ! لو اقام هنا في القاهرة بصفة مستمرة فلن ينتج شيئا .. ارتباطات اجتماعية .. وندوات فنية .. ومعارض لتلاميذه كل يوم لابد ان يحضرها .. هذا غير الفنانين الذين يملاون بيته ليلا ونهارا ..

عزت ـ هذا حقنا عليه يا أخي ! اليس استاذنا جميعا ؟! الم يترك بصماته على كل اتجاهاتنا الفنية ؟! ... شيء طبيعي اذن ان نراه باستمرار .. فهو ضرورة فنية وروحية لاى واحد منا ..

حسني ـ حسنا ... ولكن يجب ان نلاحظ ايضا انه ليس مجرد استاذ لنا فقط .. انه أيضا فنان له اسم جماهيرى ضخم .. يجب ان ينتج .. ان يعمل باستمرار ..

عزت ـ وانا ؟ ! كيف اتصرف الان ؟

حسني ـ .. اسمح لي ! انت اناني جدا !

عزت ـ احيانا حرص الفنان على فنه يجعله اكثر من اناني ..

ـ ٢ ـ

نفس الليلة ، الفنان احمد خالد في مرسمه . رجل في الخامسة والخمسين مديد القامة .. رشيق القوام.. وادع الملامح . يغمر فودية شعر ابيض . المرسم تغمره الاضواء ، وقد وقف الفنان الكبير يتأمل لوحة انتهى منها ، ثم يتجه نحو المدفأة ليزودها بقطع من الخشب العاصفة ترمجر في الخارج في ليلة كل ما فيها عنيف : الريح ، والبحر الهادر والمطر الذي يدق السقف الزجاجي للمرسم ، بخطوات هادئة يعود الفنان ادراجه ليواصل العمل ، ثم انه يتوقف فجأة عندما تصل الى سمعه طرقات متلاحقة على باب الفيلا الخارجي يتحرك بعد برهة خارجا من باب المرسم وقد اكتست ملامحه بمعالم التوجس والانزعاج . يصل الى سلم الفيلا الداخلي ويهبط درجات ثم يتوقف متطلعا الى الباب الذى تستمر عنده الطرقات .

الاستاذ ـ ... من ؟!

(يهبط الدرج في حذر مكررا) .. من ؟ ؟

صوت الفتاة ـ انا .. افتح .. افتح ارجوك

الاستاذ ـ (متقدما نحو الباب) .. من انت ؟ ؟

الفتاة ـ .. ارجوك افتح .. افتح

(يضيء مفتاح النور الخارجي وينظر من خلال العين السحرية في الباب . يلمح فتاة صغيرة تلتفت خلفها في ذعر عند اضاءة النور .)

الاستاذ ـ من أنت ؟ ؟

الفتاة ـ انا تلميذة .. كنت مع المدرسة في رحلة الى سيدى عبد الرحمن وابتعدت عن زميلاتي فضللت الطريق .. ثم .. ثم مشيت حتى جاء الليل ولمحت نور بيتك من بعيد ..

(يفتح الباب فتدخل «سلوى» فتاة في السابعة عشرة من عمرها . رائعة الحسن . كل مافيها عذب ورقيق وجذاب . مياه المطر تغمرها تماما . تفك الايشارب المبتل من حول رأسها بينما هو ينظر اليها نظرة توجس وارتياب لم تتبينها في الضوء الخافت الى جوار الباب)

سلوى ـ .. اشكرك .. عاجزة عن شكرك ... ما أجمل هذا الدفء !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ارجو .. ارجو أن تقبل اسفي .. يبدو انني ارغمتك على النهوض من دفء الفراش .. كم انا سخيفة لكنني كنت مضطرة ..

الاستاذ ـ **(يتحرك الى الداخل وتتبعه حتى يستدير فتتبين ملامحه في النور) .**

سلوى ـ (بدهشة) .. من ؟! الاستاذ احمد خالد ؟! انت هو فعلا .. ! تماما كما اراك في التليفزيون واشاهد صورك في المجلات .... صدفة سعيدة حقا !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ .. لماذا تنظر الى بضيق ؟ ! معك حق ! ..

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ هل تأذن لي بالجلوس الى جوار هذه المدفأة ؟ .. ان اطرافي تجمدت من البرد ! البرد في الخارج فظيع ..

(تتحرك نحو المدفأة وهو لايزال ينظر اليها في صمت ...)

ـ غريب !

الاستاذ ـ .. ماهو الغريب ! ؟

سلوى ـ أن تمنحني الشعور بالامن .. فامنحك الشعور بالضيق ! .. انا آسفة !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ... كان يمكن ان ادخل هذا البيت فاجد انسانا شريرا ... لكن الحمد لله ... وجدتك انت

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ .. نظرتك كلها شك وارتياب

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ (تتنهد) .. مشكلة !

الاستاذ ـ وما هي مشكلتك !

سلوى ـ .. شكرا انك تحادثني !

الاستاذ ـ ماهي مشكلتك ؟

سلوى ـ ان اطمئن اليك لانك الاستاذ احمد خالد ..

الاستاذ ـ لكنك لم تلتق بي من قبل..

سلوى ـ كل فنان مشهور تحس له الناس بالالفة والمودة .. بانه ليس غريبا على بيوتهم او احساسهم لو صادفوه في اى مكان .. لكن انت .. كيف تطمئن الى فتاة طرقت عليك الباب في هذا الوقت وهذا المكان .. تلك هي مشكلتي !

الاستاذ ـ .. اعتقد انها مشكلتي أنا !

سلوى ـ اؤكد لك انني بنت طيبة !

الاستاذ ـ هذا رأى كل انسان في نفسه .. ما اسمك ؟

سلوى ـ سلوى ..

الاستاذ ـ .. سلوى ماذا ؟ .. من هو والدك ؟! ما اسمه وماذا يعمل واين يعمل ؟

سلوى ـ ... والدي ؟! .. مات !

الاستاذ ـ آسف .. هل قلت انك تلميذة

سلوى ـ بمدرسة محرم بك الثانوية

الاستاذ ـ وكنت في رحلة لسيدى عبد الرحمن .. هه ؟

سلوى ـ نعم ..

الاستاذ ـ متى ؟

سلوى ـ اليوم .

الاستاذ ـ ماذا رأيت هناك ؟

سلوى ـ ... أشياء كثيرة ..

الاستاذ ـ مثل ؟

سلوى ـ الم تذهب ابدا الى سيدى عبد الرحمن

الاستاذ ـ لا ...

سلوى ـ اعجبتني هناك جزيرة .. اسمها .. جزيرة الفل !

الاستاذ ـ كنت اعرف !

سلوى ـ انها ستعجبني ؟

الاستاذ ـ انك كاذبة !

سلوى ـ (مرتبكة) .. هه ؟!

الاستاذ ـ (مواصلا) .. لانه ليس في سيدى عبد الرحمن جزيرة بهذا الاسم

سلوى ـ .. لكن .. انا ..

الاستاذ ـ (مقاطعا) .. ولانه ليس هناك مدرسة تقوم برحلة في يوم ثلاثاء

سلوى ـ هذا .. هذا ما حدث

الاستاذ ـ ولو حدث .. وضللت الطريق .. فمستحيل أن تصلي الى هنا في نفس اليوم !

سلوى ـ اريد أن أقول ..

الاستاذ ـ انا الذى اريد ان اقول تفضلي بالخروج من هنا

سلوى ـ (كالمذهولة) .. هه ؟!

الاستاذ ـ برغم هذا المظهر البرىء الرقيق .. كنت اشعر من أول لحظة انك شخصية مريبة !

سلوى ـ .. ابدا .. ابدا ..

الاستاذ ـ .. لماذا خفت من النور وانت بالباب

سلوى ـ .. لا .. انا .. انا

الاستاذ ـ لايخاف النور الا انسان يتستر الظلام عليه

سلوى ـ ابدا والله .. انا ..

الاستاذ ـ (عائدا نحو الباب) .. تعالى .. تعالى ..

سلوى ـ الى اين ؟!

الاستاذ ـ .. الى هذا الباب

سلوى ـ اخرج ؟! هذا غير معقول .. والى اين اذهب في هذا الجو وهذا الظلام ؟

الاستاذ ـ يمكنك أن تردى على سؤالك هذا كما تريدين !

سلوى ـ .. غير معقول ابدا

الاستاذ ـ للاسف .. ارى انه معقول جدا ان تخرجي .. فانا اكره المتاعب !

سلوى ـ هذا حرام والله ..

الاستاذ ـ هيا افتحي الباب واخرجي

تفتح الباب وهي تبكي فيندفع الريح قويا عنيفا مع صوت هدير البحر المواجه للفيلا . تغلق الباب بسرعة

سلوى ـ لايمكن ان يرضيك ان أخرج في هذا الجو المتوحش

الاستاذ ـ ..

سلوى ـ .. لم هذا الظلام المخيف .. انني ارتعد من الظلام ارجوك

الاستاذ ـ اسمعي .. أنا لا أهوى المتاعب!

سلوى ـ والله لن اسبب لك أى متاعب ابدا ؟

الاستاذ ـ .. من فضلك .. عندي عمل أهم منك

سلوى ـ اتوسل اليك .. دعني ابيت ليلتي هنا .. وسأرحل في الصباح

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ارجوك قل لي انك قبلت

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ اؤكد لك انني بنت طيبة

الاستاذ ـ لايعنيني رأيك في نفسك ..



الحلقة الأولى من "شيء من العذاب" .. تابع

سلوى ـ ان كنت غير واثق منى اجلسنى فى غرفة .. اربط يدى وقدمى بحبل .. لكن لاتحرمنى من ان أبيت ليلتى هنا فى النور والدفء والامان ...
الاستاذ ـ شيء مزعج ! مزعج !
سلوى ـ انا آسفة
الاستاذ ـ واين تنامين وليس عندى مكان لك !
سلوى ـ انام فى اى مكان .. هنا على هذه الكنبة
الاستاذ ـ تضعيننى فى موقف غريب ! غريب
سلوى ـ قلبك كبير .. انا متأكدة
الاستاذ ـ الليلة فقط ..
سلوى ـ اشكرك ..
الاستاذ ـ اسمعى ..
سلوى ـ نعم ؟
الاستاذ ـ سأصعد الان لاعمل .. اى حركة غير طبيعية اسمعها منك سأطردك فورا
سلوى ـ اطمئن
الاستاذ ـ لاحظى اننى اسهر طول الليل اعمل . اقل حركة سأسمعها .
سلوى ـ أرجوك اطمئن .

(يتجه نحو الدرج . يصعد بضع درجات ثم يتوقف) .

الاستاذ ـ .. ولكن كيف تنامين بهذا الفستان المبتل !!
سلوى ـ لا تشغل بالك .
الاستاذ ـ ثم انك فى حاجة الى غطاء
سلوى ـ .. غير مهم .. المدفأة الى جوارى ..
الاستاذ ـ سأحضر لك بطانية ..
سلوى ـ لا تتعب نفسك ..
الاستاذ ـ .. واحدى بيجاماتى ..
سلوى ـ .. لا أعرف كيف أشكرك ..
الاستاذ ـ **(مواصلا صعود الدرج)** .. ازعاج .. ازعاج ..

ـ ٣ ـ

نفس الليلة . مكتب ضابط المباحث . الضابط يتفحص اوراق امامه وفجأة يدق جرس التليفون .

الضابط ـ آلو ... مساء الخير .... نعم ... انا الرائد امين الجوهرى ... من !! مساء الخير يافندم ... اهلا وسهلا ... نعم !! لا يا فندم ... ولكننا حتما سنقبض عليها .... البحث يجرى عنها فى كل مكان ... غدا على الاكثر باذن الله نكون قد قبضنا عليها ... نعم ... صورتها موجودة ... صورة حديثة حصلنا عليها من بطاقتها الشخصية بعد ان نسيت شنطتها فى مكان الحادث وهربت ... امرك يافندم ... امرك ... مع السلامة .....

ـ ٤ ـ

(نفس الليلة . المرسم بعد ان فتحت سلوى بابه برفق) .

سلوى ـ استاذ .... تسمح لى بالدخول !!
الاستاذ ـ ما الذى جاء بك الى هنا ؟
سلوى ـ مادام حضرتك غير مطمئن لى .. ممكن أجلس هنــا أمامك حتى لا تقلق ؟
الاستاذ ـ .. أنزلى نامى مكانك ..



سلوى ـ .. ألست فى حاجة الى فنجان قهوة يساعدك على السهر !
الاستاذ ـ متشكر . انزلى نامى .
سلوى ـ اقول لك الحق ! .. انا نمت واستيقظت على حلم مزعج لم اتمكن من النوم بعده بسبب الخوف ..

ينظر اليها وهى ترتدى البيجامة دون ان تثنى اكمامها فاختفت ذراعاها داخل الاكمام ثم يقاوم ابتسامة .

ـ .. اول مرة تبتسم !
الاستاذ ـ منظرك مضحك بالبيجامة ! .. كأنك بنصف ذراع .
سلوى ـ **(تضحك)**
الاستاذ ـ ارفعى اكمامها .
سلوى ـ افضلها هكذا حتى اشعر بالدفء ..
الاستاذ ـ .. حسنا .. انزلى نامى .
سلوى ـ اشعر بالارق بعد الحلم المزعج .. هل يمكن ان اجلس هنا اشاهدك وانت ترسم !
الاستاذ ـ لا .
سلوى ـ لن تشعر بى . سأجلس صامتة تماما .
الاستاذ ـ من فضلك انزلى نامى .
سلوى ـ حضرتك غضبت !! .. انا متأسفة .
الاستاذ ـ .. كفاك ازعاجا اوجوك ..
سلوى ـ هل تسمح لى بهذا الراديو اتسلى به !
الاستاذ ـ (بتبرم) .. خذيه .
سلوى ـ اشكرك .. تصبح على خير .
الاستاذ ـ مع السلامة .

(تمضى خارجة)

ـ ٥ ـ

(صباح اليوم التالى وقد هدأت العاصفة . سلوى تروح وتجىء فى الطابق الاسفل لترتب البيت وهى تترنم بأغنية . الاستاذ لا يزال نائما . فجأة تتوقف خطواتها ويصيبها الخوف الشديد وهى تنصت الى صوت سيارة تقترب من البيت ظنا منها ان رجال الشرطة قد توصلوا الى مكانها . تسرع لترتقى السلم حتى تصل الى اعلى الدرج ، تقف فى ترقب وقد اطلت برأسها متطلعة الى باب الفيلا . تتوقف السيارة فى الخارج ثم يدور مفتاح فى باب الفيلا . يدخل «شريف» شاب اسمر وسيم يتأبط لوحة . يعود اليها الهدوء وتبدأ فى هبوط الدرج بثبات . يلمحها شريف فجأة .

شريف ـ .. بسم الله الرحمن الرحيم .. من انت ؟
سلوى ـ من انت أولا !! وكيف فتحت الباب ودخلت !!
شريف ـ معى مفتاح الفيلا حتى لا أزعج الاستاذ .. لكن من انت !!
سلوى ـ .. هل تأتى الى هنــا باستمرار !!

(تقترب منه فيتأمل البيجامة التى ترتديها ويقاوم ضحكة بصعوبة)

ـ تضحك لاننى ارتدى بيجامة خالى !
شريف ـ **(وقد فوجىء)** الاستاذ !! خالك !! .. خال حضرتك !!
سلوى ـ .. طبعا !
شريف ـ تشرفنا يا فندم .. انا شريف يوسف .. رسام من الاسكندرية .. اساعد الاستاذ هنا ؟
سلوى ـ .. فى الرسم ..
شريف ـ لا طبعا .. انما اشد له لوحات على الشاسيه مثلا .. و ..
سلوى ـ فهمت فهمت !
شريف ـ (بارتباك) .. انا .. انا آسف .. طبعا لم اكن اضحك على البيجامة .. بالعكس .. فى الواقع .. منظرها لطيف .
سلوى ـ أنت مجامل ! اعرف أن منظرها مضحك (تضحك) .
شريف ـ **(يضحك)**
سلوى ـ اقل لى يا استاذ شريف
شريف ـ نعم يافندم
سلوى ـ ماذا ستفعل الان بالضبط ؟
شريف ـ .. سأصعد الى المرسم لانجز ما كلفنى به الاستاذ .
سلوى ـ ارجو أن تؤجل هذا الآن ..
شريف ـ هه !! لماذا !!
سلوى ـ خالى سهر امس طويلا .. واخشى ان تزعجه .
شريف ـ لكننى سأفرش لوحة باللون .. وممكن ان يتم هذا من غير ازعاج
سلوى ـ .. هناك ما هو اهم .
شريف ـ .. أهم ؟

سلوى ـ انا جئت الى هذا البيت لاشرف على شئون خالى .. ولا شك انك تحب الاستاذ ..
شريف ـ بالطبع .
سلوى ـ اذن لن يرضيك ان يتعب الاستاذ كل هذا التعب ثم يعيش على الجبن والعلب المحفوظة كما رأيت فى الثلاجة
شريف ـ .. فعلا .. ولكن الاستاذ يعتمد اكثر على الفواكه طوال اقامته هنا ..
سلوى ـ ذلك لا يمنع من ان يكون فوق المائدة الطبق الذى يفضله .. تعرف طبعا الطبق الذى يفضله خالى ..
شريف ـ طبعا ..
سلوى ـ .. يبدو انك لا تعرف ..
شريف ـ كيف .. انه يفضل اللحوم المشوية والسلاطات والخضروات المسلوقة .
سلوى ـ .. والثلاجة خالية من هذا كله ! .. فهل يمكن أن تشترى لى ما يفضله خالى من الوان الطعام ؟
شريف ـ **(وقد فوجىء)** نعم !! **(مستدركا)** .. بكل سرور .. غدا وانا فى طريقى الى هنا ..
سلوى ـ غدا !! اريدها الان !
شريف ـ الان !! من أين !!
سلوى ـ من اقرب سوق ..
شريف ـ اقرب سوق هو سوق القبارى .
سلوى ـ حسنا ..
شريف ـ **(بحرج)** .. هل تعرفين المسافة من هنا للقبارى .. ؟ .. اقصد اننى سأتأخر على الاستاذ ..
سلوى ـ لا .. لا .. الساعة الان العاشرة .. وخالى يستيقظ حوالى .. حوالى ..
شريف ـ الظهر تقريبا !
سلوى ـ اذن امامك وقت .
شريف ـ امرك يا فندم ..
سلوى ـ **(فجأة)** .. ياه ! نسيت شيئا مهما !
شريف ـ ماذا ؟
سلوى ـ أسأل خالى أمس ما الفطور الذى يريده .
شريف ـ فطور الاستاذ معروف .. فنجان نعناع ولقمة .
سلوى ـ أعرف .. أعرف .. لكنه أحيانا يطلب فطورا خاصا .. المهم .. هل معك ما يكفى لشراء ما احتاجه حتى يستيقظ خالى
شريف ـ .. بكل سرور يافندم ..
سلوى ـ .. فكل النقود فى غرفته وهو نائم ..
شريف ـ أنا تحت أمرك ..
سلوى ـ .. اذن تعـال لاكتب لك ما احتاجه .

(يمضى خلفها)

ـ ٦ ـ

(الاستاذ يتقلب فى فراشه وقد استيقظ على طرقات خفيفة فوق باب الغرفة) .

الاستاذ ـ من ؟؟
سلوى ـ انا سلوى .. الساعة الثانية عشرة والنصف ..
الاستاذ ـ انا صاحى .
سلوى ـ .. هل استطيع الدخول بالفطور ؟



الاستاذ ـ فطور ؟! انتظرى لحظة ؟

يفتح الاستاذ الباب بعد برهة وقد ارتدى الروب دى شامبر فوق البيجامة ليجد سلوى تقف بالباب وبين يديها صينية فوقها فنجان من النعناع وكسرة خبز . تصيبه دهشة .

سلوى ـ صباح الخير ..
الاستاذ ـ صباح الخير .. ماهذا ؟
سلوى ـ الفطور ..
الاستاذ ـ **(وهو يتأمل النعناع والخبز)** .. غريبة ! ..

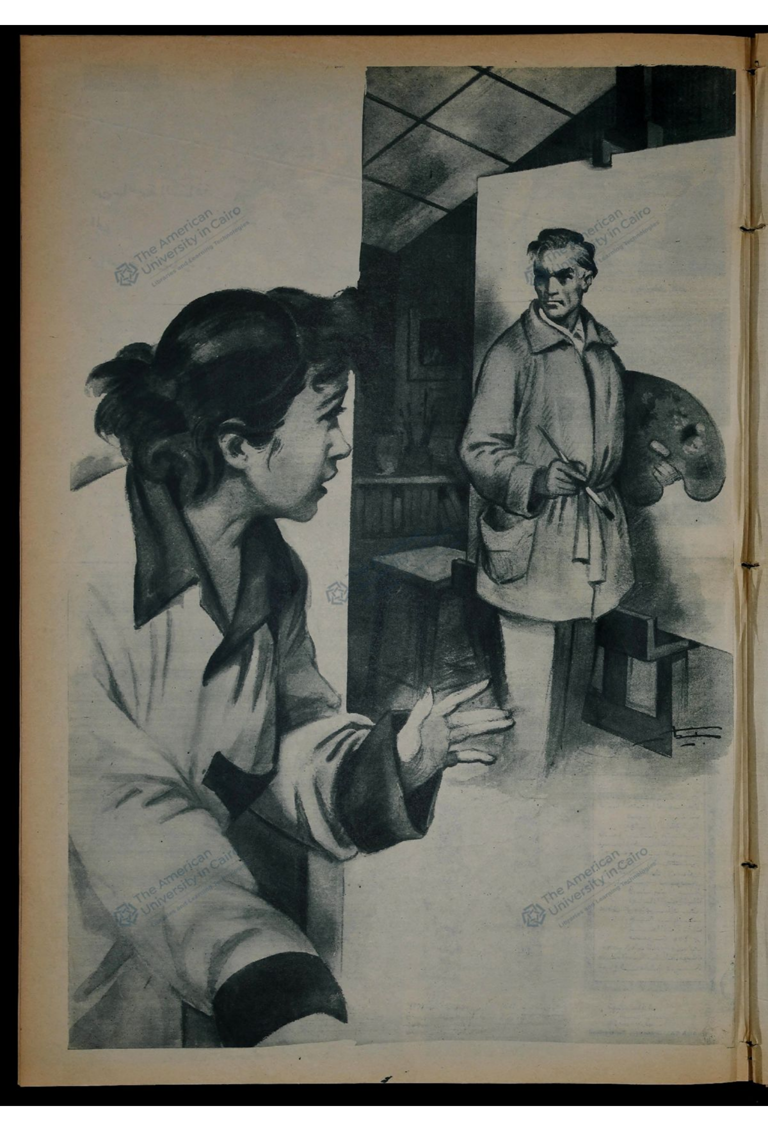
(مشيرا الى غرفة قريبة)

ـ هاتى الصينية هنا ..

(يتقدمها فتتبعه)

سلوى ـ اذن فانت تتناول فطورك فى هذه الغرفة .. فعلا .. انها غرفة مشمسة .. ثم اننى قمت بترتيبها وتنسيقها .. لقد استيقظت فى الصباح الباكر وقمت بتنظيف البيت كله ..
الاستاذ ـ **(وهو يدخل الغرفة)** وما الذى جعلك تفعلين ذلك ؟
سلوى ـ .. وهل هــذا ايضا شىء يضايقك !!
الاستاذ ـ لم يكن هنـاك داع لذلك .. قولى لى ..
سلوى ـ نعم ..
الاستاذ ـ من الذى قال لك ان فطورى هو فنجان نعناع ولقمة ؟
سلوى ـ قرأت مرة فى مجلة ..
الاستاذ ـ لم اقرأ ابدا هذا عنى ..
سلوى ـ ولماذا تقرؤه ما دمت تعرفه !
الاستاذ ـ **(يبتسم)** مقاطعة لا بأس بها
سلوى ـ اننى أسعد جدا عندما أراك تبتسم .
الاستاذ ـ .. وافرضى انك قرأت هذا فى مجلة .. ما الذى يجعلك تتذكرين ذلك حتى اليوم ؟
سلوى ـ .. لا أدرى .. وربمــا لاننى أهوى الرسم وعندى اهتمامات بالرسامين ومعارضهم .
الاستاذ ـ اذن فانت هاوية ؟
سلوى ـ ولهـذا السبب رجوتك أن تبقينى أمس فى المرسم حتى أرى كيف ترسم ..
الاستاذ ـ مستحيل طبعا .
سلوى ـ .. وهل هذا يتطلب ثقة بى أيضا ؟
الاستاذ ـ لا .. لكننى اكـره أن يرى احد أي انتاج لى وهو فى دور التكوين
سلوى ـ اسمح لى يا أستاذ .. طبعك شاذ .
الاستاذ ـ .. ما رأيك فى الطاووس ؟
سلوى ـ جميل !
الاستاذ ـ تصـوريه اذن وهو لايزال فى البيضة قبـل أن يفقس بأسبوع
سلوى ـ باه ! بيضة فاسدة !
الاستاذ ـ ما معنى هـذا ؟ .. معناه : حتى الطبيعة وهى تخلق تحرص على أن تتم عملية الخلق بعيدا من العيون .. فى الطير .. فى الانسان .. فى الوردة .. فى كل شىء !
سلوى ـ فعلا !
الاستاذ ـ اذن فطبعى ليس شـاذا ..
سلوى ـ **(ضاحكة)** .. كم انت لطيف عندما تتحدث ! كان يمكننى أن اسمع أمس حديثك الممتع .. لولا أن حضرتك كنت انسان غير الذى امامى الان !
الاستاذ ـ ومن قال ان رأيى فيك قـد تغير ؟
سلوى ـ الم تطمئن الى بعد ؟ ..
الاستاذ ـ يخيل الى انك مثل لوحة ذات تكوين جميل وألوان رقيقة .. لكنهـا لوحة غير مريحة .. غير مقنعة !
سلوى ـ لماذا
الاستاذ ـ لان فيها شيئا خطأ .. شيئا ناقصا .. شـيئا يعطل اللوحة كلها ان تأخذ طريقها للاقناع ..
سلوى ـ .. انت ميال للشك فى كـل شىء كما يبدو لى .
الاستاذ ـ على العموم لا أرى اى داع لهذه المناقشة مادمت سترحلين الان كما اتفقنا امس ..
سلوى ـ آسفة .. لن استطيع الرحيل
الاستاذ ـ (بدهشة) لماذا ؟؟
سلوى ـ لسبب فظيع .. فظيع ..
الاستاذ ـ ماهو ؟؟

(البقية فى العدد القادم)









من عاصمة الثقافة إلى عاصمة الحضارة..

أعضاء الوفد الفرنسي .. الذين يزورون القاهرة يشاهدون المتاحف والآثار بدون الاعجاب والدهشة .. لروعة النقوش ودقة وجمال الآثار



على الرغم من كل شيء ، على الرغم من سيف الاستعمار الذى يحاول أن يقسمها الى سيد ومسود . ومنذ حرب السويس جفت العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية . ولكن بعد زيارة المشير عامر الى فرنسا ، والوجه الجديد الذى بدا به ديجول فى ساحة السياسة العالمية بدأت لقاءات متعددة بين البلدين ، منها بعثة الصداقة الفرنسية التى تزور الجمهورية العربية هذا الاسبوع ، ببرنامج أعدته لها جمعية الصداقة العربية الفرنسية ، التى تضم ٣٠٠ عضو يرافقهم الدكتور فهمى محمد على ، يهدفون الى تنمية علاقات الصداقة والفهم بين البلدين ، على رأسهم فى القاهرة الدكتور ثروت عكاشة ووفد الصداقة الذى يتعرف على القاهرة هذا الاسبوع ، يتكون من مجموعة من المفكرين والشخصيات السياسية والشعبية .

ويزور الوفد خلال الاسبوع ، كل معالم القاهرة .. ويتعرفون أثناء على حضارة مصر القديمة، ونهضتنا الحديثة .. وابدى رئيس الوفد فهمه لعظمة الحضارة المصرية القديمة ، وتكلم معى كثيراً عن الحضارة التى كانت تزدهر فى مصر ، فى الوقت الذى كانت فيه أوروبا فى ظلام . ولما سألته عن أثر هذه الزيارة ، أجاب :

اننا نرغب فى أن تكون بيننا علاقات مباشرة ، على المستوى الشعبى أكثر منها على المستوى الرسمى ، لان مثل هذه العلاقات هى التى تقرب الشعوب من بعضها . ومن اجل هذا فان الجمعية ستستضيف على نفقتها ، طالبين مصريين ، ليستكملا دراستهما فى فرنسا.. دراسة للفنون المسرحية ودراسة للنقد الادبى، اننا نتمنى أن تكون هذه العلاقات دائمة، لا سيما على مستوى النقابات ان تبادل الزيارات العمالية، بين عمال البلدين هو الذى يدعم مثل هذه العلاقات .

أكثر من هذا فان الجمعية تعمل على نشر الانتاج الادبى العربى فى فرنسا ، وسوف يشرف الكاتب الفرنسى بيتوا ميشان عضو الجمعية ، على نشر الكتب التى يؤلفها الكتاب العرب باللغة الفرنسية !

عزيزة ثابت

قفزنا من السور

لنرى صورتنا

كانها جمعية استهلاكية كبيرة واحدة للقاهرة كلها ... وكان كل شيء سينتهي بعد دقائق اذا لم تسارع الي هناك وتقتحم بنفسك اسوار الحديد !

ولكن هذا اتهام صارخ لكل سكان القاهرة وعشرات المئات من فلاحى الاقاليم والعمال و « الصنايعية » واولاد وبنات البلد ... واخيرا فهو اتهام لزميلي المصور فاروق ابراهيم ولي ، لاننا كنا هناك ايضا ... ولم يكن الهدف شراء « عشر دست اومو » او ٢ كيلو برتقال !! او .. او .. الخ .

صحيح ان وسط الحشود الهائلة المتجهة الي المعرض والمحيطة باسواره المغلقة بسبب الزحام تلحظ واحدا هنا او واحدة هناك « تركب الصعب » وتقفز السور – في لهفة – لتجري نحو « الاومو » او نحو « البرتقال » .. لكن ما قيمة بضعة افراد امام عشرات الالوف .. يحملون اطفالهم ويصحبون عجائزهم وشبابهم « للفرجة » ... مجرد الاستمتاع و « الفرجة » علي « مصر الجديدة » في اكثر صورها عمقا وتركيزا وايجابية ..

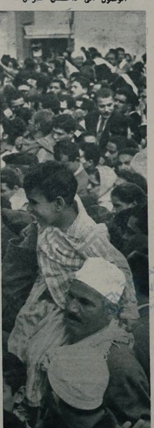
انا شخصيا ومعى فاروق قفزنا من السور .. تدافعنا بالمناكب .. « انحشرنا » اكثر من مرة وسط اكبر مظاهرة سلمية شهدتها ... لكي نرى « المعرض » ... او لكي نرى صورتنا كمواطنين مصريين في اكبر المرايا واجملها وانقاها ! ..

والصورة – صورة بلادنا – تبعث علي الزهو وتثير الكبرياء وتستحق المخاطرة علي كل المستويات !

فيليب جلاب



لم يبق الا الباراشوت لمن يريد الوصول الى داخل المعرض !





نشرت زميلتنا « آخر ساعة » سلسلة تحقيقات مع مؤلفى الاغانى تحت عنوان « حال الاغنية لم يعد يسر مؤلفيها »
وكعادة آخر ساعة لم تقدم العلاج !
اما آخر جد فانها تقدم العلاج الحاسم للمشكلة ! فان مشكلة الاغنية فى كلمة واحدة : الذلة والمسكنة والنواح الغرامى على طريقة « عشانا عليك يا رب »
و « آخر جد » تقدم هذه النماذج الرائعة لتكون قدوة لكل مؤلف يشكو من ان حال الاغنية لم تعد تسره !

أولاً : فى الهجران

اعتدنا ان نسمع الحبيب الذى تهجره حبيبته يرفع بالصوت الحيانى ويلطم الخدود ويضع النيلة على راسه .. ليه كده ؟ فين الرجولة أمال ؟؟
لماذا لايخاطب الحبيبة الذى هجرته وهو مشدود القامة وجدع ؟
ان هذا النموذج الذى نقدمه هو مثال لما يجب أن تكون عليه أغنية الحبيب الذى هجرته البنت :

بقى حضرتك سايبانى ؟
علشان بتحبى واحد تانى ؟ .
فاكرانى ح أصرخ ؟
كورس ـ لا ... لا ...
دنا باضحك جدا ..
كورس ـ هاها ...
فاهمه ايه ؟
فاكره إيه ؟
انتى فاهمة عينى بعدك راح تبقى
ولا فاهمه انى راح أكاكى زى الوز ؟
فاكره لما كنا نمشى ع الكورنيش بهلوس
وتقولى لى يا حبيبى هات لى بقرش ترمس ؟
أهه دلوقت أنا مستخسر فلوسى
اللى كنت بادفعها زى مابخلع ضروسى
رجعيها وغورى انتى بعيد ..
ابعتيها حالا بحوالة بريد ....
فاكرانى ح أصرخ ؟
كورس ـ لا ... لا ...
دنا باضحك جدا ...
كورس ـ هاها ...
دانتى كنتى مقلب سخن واتكتب لى
آه ياعينى ع اللى شربه قبلى
آه ياعينى ع اللى شربه بعدى
كورس ـ آه .. آه .. آه .. ياعينى .
آسف ان كنت قلت لك يوم ياجميلة

كنت باحب أضحك عليكى يا نيلة ..
الحقيقة انك وحشة تخن فيلة
الحقيقة ان رجليكى زى رجلين المعيز
الحقيقة ان شكلك يا حفيظ ..
وقا .. قا .. قا .. فاكرانى ح أصرخ
كورس ـ لا ... لا ...
دنا .. دنا .. دنا باضحك جدا
كورس ـ هاها ...
أنا كنت قفل قصدى يوم ماحبيتك
ازاى حبيتك انتى .. ازاى حبيتك ؟
روحى ياشيخة داهية تخرب بيتك
كورس ـ .. ها .. ها .. ها .. ها..

ثانيا : فى العتاب ..

العتاب فى الاغنية ـ كما نراه ـ يجب أن يكون قويا يمتزج بالخشونة اللسانية والعضلية كالنموذج التالى :



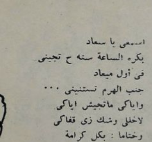
أنا بدى أعاتبك فى كلمتين
كلمتين فى العضم يوجعوكى
ناولينى خدك أضربك قلمين
همه دول اللى راح يعدلوكى
ازاى يا بنت انتى ما تجيش فى الميعاد ؟
ازاى تلطعينى لجل مايطول بى القعاد ؟
انتى فاهمه نفسك أميره يا بنت ؟
فاهمه نفسك يعنى بنت كونت ؟
آدى قلمين ..
كورس ـ رن رن رن ...
وادى شلوت
كورس ـ توت توت توت
ماتبوسيش رجلى .. لا ماتبوسيش
طب بس ... بس ماتعيطيش
أصلى حمش .. اصلى فتك ماتاخدنيش
بس بدى أقولك : تانى مرة ماتتأخريش

ثالثا : فى التصريح للحبيبة بالحب وطلب موعد

مفاتحة الحبيبة بالحب أمر مهم جدا يجب ان يتم من جانب الرجل بكل كبرياء وعظمة ، فلالزوم للكسوف فى هذا الموقف كما انه عيب قوى ان يفاتح الرجل الحبيبة بحبه وهو خذلان وضعفان اذن يجب أن يتصرف الرجل وفق النموذج التالى :



باقولك بكل صرامة
باقولك بكل كرامة
أنا باحبك ...
اد ايه حبى ؟
مايهمكيش ...
أد ايه غلبى ؟؟
مفيش ...
وعهد الله ولا الكيش على يمين
ح تحبينى غصب عنك بالهنين

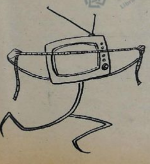


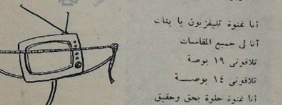


اسمعى يا سعاد
بكره الساعة سته ح تجينى
فى أول ميعاد
جنب الهرم تستنينى ...
واياكى ماتجيش اياكى
لاخلى وشك زى قفاكى
وختاما : بكل كرامة
أقولك باى باى بصرامة

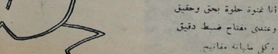
رابعًا : فى الأغنية التليفزيونية

الجدل والنقاش طال ، من غير معنى ، حول ما يجب ان تكون عليه الاغنية التليفزيونية . لهذا نختتم هذه النماذج بنموذج للاغنية التليفزيونية كما يجب ان تكون :





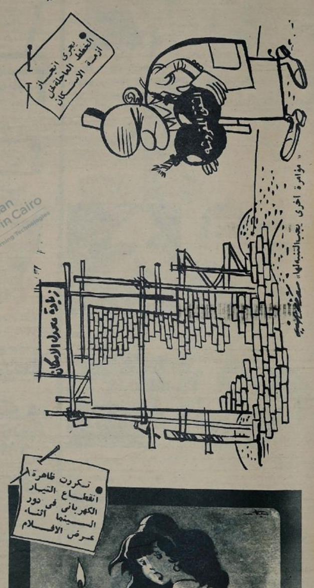
أنا غنوة تليفزيون يا بنات
أنا لى جميع المقاسات
تلاقونى ١٩ بوصة
تلاقونى ١٤ بوصة
أنا غنوة حلوة بحق وحقيق
وعندى مفتاح ضبط دقيق



وكل ماليانه مفاتيح

أخبار الأسبوع





- سيداتى وسادتى نرجو عدم مبارحة اماكنكم الى أن يعود التيار!



- ياوليه مش قلتى عاوزه تلاجه من المعرض!



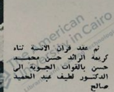
- ده القمر مليان دهب يا جدعان!



- اعمل ايه ياأكسلانس . قلت آجى النادى كدة
احسن يفتكرونى لابس فانلات شعبية !

أفـــراح
سبعة أيام



تم عقد قران الانسة ثناء كريمة الرائد حسن محمد حسن بالقوات الجوية الى الدكتور لطيف عبد الحميد صالح



العروس : مارى أنطون
العريس : صبحى نور فرج




العروس : مرفت بيومى
العريس : عبدالنبى عبداللطيف ابراهيم



تم عقدقران الانسة شادية الشيشينى الى الزميل فتحى سالم المحرر بالاخبار



تم عقد قران الآنسه سعدية احمد فهمى على الاستاذ محمود سعد بمؤسسة اخبار اليوم

تمت خطبة الانسة فاطمة عبد العليم الى احمد ابو الانوار عرفه




تم عقد قران الآنسة سهير محمد عثمان المهندسة بمراقبة تموين اسكندرية على المهندس الزراعى محمود كامل عبدالجواد

العروس : نادية محبوب طه

العريس : نقيب احمد سعيد




ايهاب على
شمعة واحدة

حسين نجل المهندس يحيى رستم كبير مهندسي منطقة الخرطوم ـ بالسودان والحفيد للاستاذ محمد فؤاد

وفاء لويس ناشد
مبروك عيد الميلاد



طه على طه
شمعتين

حاتم حلاوة
شمعة واحدة

هاله ابو غزاله
شمعتين

عصام فاروق الجاد
شمعتين



تمت خطبة الآنسة تيسير امين يسرى الى المهندس على حسن محمد بالمركز القومى للبحوث



تمت خطبة الآنسة زمزم علوان عبد ربه الطالبة بمعهد معلمات شبرا الى المهندس الزراعى سعدعبدالعزيزالشايب



تم قران الآنسه زينب الفناجيلى على الاستاذ طلعت محمد الدهيرى رئيس حسابات الجمعية التعاونية بدمياط



العروس : فاطمة محمود عبد الرحمن
العريس : السيد عثمان هلال



ايناس وايهاب محمد حسن
مبروك اعياد الميلاد



امانى عبد الرحيم حسين
شمعة واحدة



وفاء صيد احمد
١١ شمعة



امال شعبان الفازولى
شمعة واحدة



منال معوض
٧ شمعات



محمود محسن محسن
ثلاث شمعات

محمد عثمان
٧ شمعات

دليل الصحة والجمال

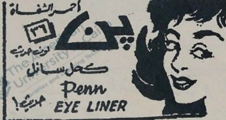


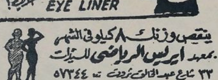
لوسيون
ثالك
للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوى الشعر
يكسب الشعر بريقا جذابا
انتاج دكتور ناظم شفيق غالى
بيان القرابات ت ٩١٣٨٦٦

متوفر فى كل مكان ..
كريم
أوبيكا
لإزالة الشعر
انتاج : دكتور ناظم شفيق غالى بالقاهرة ت ٩١٣٨٦٦

بوريف إنتاج نادين
صبغة شعر كريم ٨ ألوان طبيعية ثابتة

كريم
ريدا
للجمال وحب الشباب
يكسب البشرة جمالا وفتنة ويجعلها ناعمة كالحرير
التوزيع : صيدلية الفلكى . ميدان الفلكى بالقاهرة ت ٩٢٣٣٥

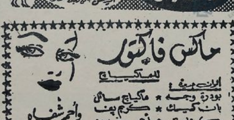




مستحضرات تجميل
ميراند
٥٢ شارع شمبليون بالقاهرة تليفون ٥١٧٤٠







مطاعم القاهرة

شركة مطاعم التوفيقية
الحديثة والممتازة
٧٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٦٠٦٠٧٢
خضروات - لحوم - فول - فلافل

أسماك بورسعيد
محمد الاتربى
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
تليفون ٥١٦٨٧ - ٥٦٠١٢
ليس للمحل فرع آخر

مطعم وحاتى النصر
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب - حمام محشى - فراخ
إدارة : شعراوى سليمان

انور الحواوشى وولده محمد يقدم
رغيف الحواوشى
والسجق الممتاز بأول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

اسوان
البيرة السوداء
قوة وغذاء

أسماك دمياط
أرقى مطاعم الأسماك بالقاهرة
٢١ شارع عرابى ت ٤٦٩٤٠
توصيل الطلبات للمنازل والمؤسسات

للاعلان فى هذا الدليل
اتصلوا
تليفون : ٧٧٨٦٠

فندق أبوسمبل
ميدان العتبة بالقاهرة
ت ٩١٩٤٣٨ - ٩١٩٣١٦
موقع ممتاز وسط العاصمة . أجنحة خاصة للعائلات . ديكورات رائعة . مراتب دانلوب -

الدمياطى
ميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠
كل اثنين حمام وشركسية بالفراخ
وسمك مشوى بالطريقة الدمياطية

مطاعم **لبنان**
٢٠ شارع عدلى تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية
كبيبة وكبيبة سمك ومغربية
بالفراخ وفروج مشوى

لوكاندة الموسكى
ت ٩٠٤٧٤٩
٤٥ ش الموسكى بالعتبة
أثاث فاخر - أجنحة للعائلات
مياه بالغرف - تليفزيون

فندق **الحلبى**
٩٨ محمد فريد ت ٥٨٠٩٣
راحة وخدمة ممتازة - اجنحة خاصة للعائلات . أسعار متهاودة للطلبة . مياه ساخنة - تليفزيون . إدارة : مصطفى علام

لوكاندة **أمرولدهاوس**
EMERALD HOUSE
٤ طلعت حرب القاهرة تليفون ٧١٠٦٦

حلويات **الفاليرو** السورية
إدارة : سيد محمد السماوى
٣ ميدان عرابى بالتوفيقية
ت ٥٩٠٤٨

وظايف كنافة وبلاتيه وبقلاوة

مفخرة الشرقية للنوم
فندق عرابى بالزقازيق
تليفون ٢٧٣٤
بميدان مصطفى كامل والنقراشى
بقسم النحال يقدم الراحة التامة والخدمة الممتازة للزائرين
أقسام خاصة للعائلات .

أفراح سبعة أيام

فرح بنت سفير الكويت



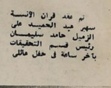
٣٠ سيدة من السفارات والسيدات المصريات .. و ٢٠٠ طالبة كويتية .. والعروس فى الزفة .. مريم كريمة خالد العدسانى سفير الكويت فى القاهرة .. والعريس على عبد الله بشاره مدير مكتب وزير خارجية الكويت .

صنع فستان الزفة فى القاهرة .. رقصت سهير زكى على اغنية «امل حياتى» .. رقصت ناهد صبرى على «أنت عمرى» وغنت شريفة فاضل «يا معجبانى ياغالى» .. قدم الهيلتون للعروس ٣ اطباق كويتيه .. غنت الطالبات الكويتيات اغنية كويتية تحمل السعادة للعريسين الى الابد .. اصرت الطالبات على زفة العروس زفة كويتية ..

سافر العريسان الى روما وباريس ولندن لقضاء شهر العسل ..

فرح الأسبوع





تم عقد قران الآنسة سهير عبد الحميد على الزميل حامد سليمان رئيس قسم التحقيقات بآخر ساعة فى حفل عائلى



العروس : فتحية سعد
العريس : خليل احمد خليل



العروس : اجلال عوض شكرى
العريس : محمود محمد الصياد



العروس : فايزة خطاب
العريس : على حسن محمـ



كلام للجنس الآخر

أحزان من نوع خاص !

بقلم : حسن شاه

الميلاد اسم هذه اللوحة : ميلاد حزين بلا شك !

لقيت فى جيبى قلم
قلم رصاص ، طول عقلة الصابع ،
معرفش مديت ايدى عايز ايه .. راح لطالع ،
اصغر ، ضعيف ، ضايع ،
ما بين تراب دخان ، وقشر سودانى ، كان مدفون
.. وكنت ماشى لوحدى فى الشارع .
معرفش رايح فين ، لكين ماشى ،
والليل عليا وع البلد غاشى ،
ليل ، انما ليل اسود الاخلاق .
ليل ، انما عملاق ،
اسود سواد خناق ،
اسود ، كمليون عسكرى ، بسترة خفاشى ،
وجزمة عباشى ،
بينظموا السهرة .
والخلق باحسرة ،
الخلق مالهاش خلق للسهرة ..
الخلق قاملين زى عشاق ، كلهم مهاجير ،
ومروحين مقاهير ،
بستنظروا بكره .
مقهور انا وماشى
ـ أصل القمر قال جى وماجاشى ـ
ع النيل ماجاش .. وماجاش كمان ع الهرم ،
لقيت عليه القلعة ، لقيت بولاق ،
قمرى لقيته هدم
لقيت عليه امبابة والوراق ،
قمرى لقيته محاق .
وعينيا وقعوا م السما ع الارض ،
الارض برضه محاق .
قهاوى ، سوده من الهباب والهدر ،
والراديوهات تنعب نعيب الجنون ،
يا ليلة من غير قمر .
يا كحل من غير عيون .
ولقيت فى جيبى قلم ،
كانه واد مقروص ومتجادع ،
قزعه ، لكين ملعون ،
مبرى قوى ومسنون ،
تقولش ح يخطط نظام الكون !!
واعمل به ايه وانا ماشى فى الشارع ،
انا كمان قزعه ، وكمان ضايع ،
وكمان عليا تلول تراب دخان .
يا ميت ندامة عليكو يا صنايع ،
سبع صنايع ، بس آه يا ندم ،
سبع صنايع بس آه يا زمان ..
ارسم لى قطة يا بابا ..
الاسم له قطة بتشتغل بهلوان .
اكتب لى اسمى يا بابا ..
اكتب له اسمه بخط مرعوش حنان .
اديني قلمك يا بابا
اديله قلمى يشخبطه ع الحيطان .
وشيلنى اوبح يا بابا ..
اشيله على صدرى كما الصولجان !
.. كان القمر أيامها طفلى أنا ،
وعليه زغب ناعم كمثل الطير ،
واخضر ، كانه لونه م البنزهير ،
وكنت اشيله ، وافرجه لكل حى .
اتفرجوا ، شوفوا غلاوة الغنا ..
والناس يقولوا اسم الله خير والله خير ،
يارب خليه لك ..
الرب خلاه .. بس مش ليا ،
ضاع القمر منى وانا غفلان ،
وصبحت يا اخوان ،
لابد ما يشحتفوا عينيا ،
علشان أطول منه شعاع من نى ..
وادينى ماشى لوحدى فى الشارع ،
معرفش رايح فين ، لكين ماشى ،
والليل عليا وع البلد غاشى ،
ولقيت فى جيبى قلم ..
كتبت به غنوة عذاب ..

غنوة العذاب هذه قراتها مرات ومرات .. وفى كل مرة كان يغشانى هذا النوع من الحزن النادر الذى يصيبنا امام عمل فنى جميل وحزين .. لقد « ضاع القمر » من صديقى الفنان صلاح جاهين فى مجموعته الشعرية العامية الجديدة « قصاقيص ورق » .. ولكن حتى « ضياع القمر » جعل صلاح جاهين يغنى هذا الغناء الرائع .. فيا عزيزى صلاح عزاؤك عن ضياع القمر ان دنيا الفن عندك تسطع بالشموس

●

لا اعرف ما الذى ضاع من صديقى الرسام احمد فؤاد سليم فجعله هو ايضا حزينا كل هذا الحزن ؟!

وقد اكتشفت احزان احمد فؤاد سليم ليس من خلال كلماته النادرة التى يتعمد ان يجعلها مبتورة ناقصة .. وانما وانا اتامل لوحاته .. فحتى اكثرها اشراقا لم تستطع ان تخدعنى ..

ففى اللوحات .. كل اللوحات تتردد نغمة حزن قوية .. نفس نغمة الحزن القوية التى قد نسمعها فى موسيقى بيتهوفن .. وهذا ليس مجرد تشبيه .. فأحمد فؤادسليم هو أحد فنانينا القلائل الذين يفهمون بيتهوفن ويعشقونه .. والسيمفونية التاسعة يجب ان تتردد طويلا فى مرسمه الصغير قبل ان يبدأ فى الامساك بفرشاته القادرة دائما .. القادرة على الرقة الشديدة .. وعلى العنف الشديد .. على أن تجعل الالوان تصرخ .. او أن تهملها تنسحب وتموت !..

ولان احمد فؤاد فنان اصيل وقوى وقادر فان احزانه ليست من ذلك النوع العادى المتهافت المتعارف عليه .. وانما هى أحزان من نوع خاص .. يمكن أن يقال عنها انها أحزان قديمة قدم الابدية نفسها .. عميقة عمق اغوار الانسان !

ولان احمد فؤاد سليم فنان صادق ومنسجم تماما مع احزانه فان الوانه الصادقة لا تعبر تماما عن الفرحة بقدر ما تعبر عن العذاب .. فلوحاته ذات الموضوعات الشعبية بالذات قد تعطيك ـ بالوانها الصريحة القاتمة ـ احساسا خادعا بالبهجة .. ولكنك لو تأملتها اكثر لن يلبث ان يداهمك شعور خفى بالحزن .. نفس الاحساس الذى لابد ان يداهمك وانت تتجول فى أحد موالدنا الشعبية .. تتامل الالعاب البهلوانية التعسة .. والراقصات المتعبات اللاتى يهتززن بلا فرح حقيقى .. وعرائس المولد بزواقها الزاعق وعيونها الزجاجية التى ترتسم فيها احزان شعبنا من قديم الزمن !

هذا الجو الغريب من الفرحة المغموسة فى الحزن الذى لا يفارق شعبنا يفاجئك فى كل لوحات « سليم » .. وان كان واحد من النقاد الكبار الاجانب الذين كتبوا عن رسامنا المصرى الموهوب فى شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين عندما قام بعرض لوحاته فى مدينتى « لندن » و « برايتون » بانجلترا لم يلمح او لم يشر الى ذلك النوع من الحزن الخاص الذى ترتفع نغماته وتنخفض من لوحة الى لوحة .. ومن موضوع الى موضوع .. ربما لانهم لم يفهموا احزان شعبنا .. وربما لانهم لا يعرفون مثلى .. الرسام !

ولكن كلمات النقاد الاجانب الكبار الذين شاهدوا اعمال احمد فؤاد سليم تسمح لنا بأن نقول ان بيننا فنان مصرى ينتظر منه الكثير .. فالرسام المصرى الشاب كما كتب « روبرت ريد » الناقد الفنى لمجلة « آرتز ريفيو » لم يقل بعد كلمته الاخيرة .. « فالوانه رائعة ومقنعة وممتدة الى جذور الحضارة الاسلامية .. ورسومه تتداعى من خلال الواقع المرئى .. بل انه يسير على نفس خط اساتذة القرن العشرين فى اوروبا امثال « بول كلى » و « جورج براك » .. ان كلمة السحر ـ كما يقول الناقد ـ هى التى تصافح عينيك عندما تشاهد لوحات احمد فؤاد سليم » .

اما كلمات شيلدون ويليامز ناقد النيويورك هيرالد تريبيون فقد كانت هى : « ان فى مجموعة « سليم » مثلين على الاقل يبرهنان على ان الفنان قد اتخذ طريقه بكل وضوح وثقة .. واحد هذين المثلين يصور شكلا لفتى وفتاة رسمهما سليم بتنغيمات رائعة من نسيج الرماديات والاخضر ودرجات الاصفر .. وفى الدراسة التى قدمها « سليم » فى لوحة « الطيور الداكنة » يبدو الدليل على مدى نجاح اعماله عندما يستعمل فرشاته بيد الفنان والناقد » .

ويقول « كريستوفر سوندرز » ناقد الايفننج ابرجوس .. « لوحاته تتميز بالاشكال المستقلة التى يرتبط فيهما المضمون والشكل كلية .. ان هذه الاعمال التى رأيناها للفنان « سليم » على قلتها سوف تكون لها رسالتها على مر العصور » .

اما « لورنس برادشو » ناقد « ذى آرتز ريفيو » فيقول « سليم .. فنان مصرى موهوب .. ان المجموعة التى قدمت لا تكفى لاطلاق صيغة عامة على الاعمال المقدمة .. لانه واضح انه يحاول أن يخلق طريقته ولغته الخاصة .. ونأمل ان نرى له فى لندن معارض أخرى » .

ويقول ناقد السوميكس اكسبريس : « موضوعات تتألف وتتلخص فى السطح المزخرف بالبقعة والترجيمات والخطوط العديدة الالوان .. يغلب على معظمها الارهاف والخلفية المتعة » .

وفى رسالة خاصة كتبها « ليان واطسون » الاستاذ بأكاديمية الفنون الجميلة بلندن ومدير قاعة « وود ستوك جاليرى » التى عرض فيها الفنان المصرى اعماله يقول الاستاذ الانجليزى للفنان المصرى : « اسمح لى أن اعبر لك عن مدى ما اشاعته اعمالك المرهفة الحس من اهتمام وسحر لدى كل المشاهدين ، بل أن رسومك التالية التى وصلت اخيرا اضفت هى الاخرى جوا من المتعة وقد وجدها الجميع مضيئة تجلب البهجة » .

ورغم هذه الكلمات التى تجلب البهجة الى قلب الفنان فان احمد فؤاد سليم عندما يتصفحها يظل واقفا بقامته الطويلة النحيلة الى اقصى حد .. وقد رفع وجهه المأساوى الذى يشبه وجوه أبطال القصص الرومانسية وفى عينيه نظرة تحمل ذلك النوع من الحزن الغريب !

واحيانا .. عندما لا يجدنى اسأله عن اى شىء يقول فى اختصار شديد : « الفنانون تعساء .. والرسام هو اتعس الفنانين .. فالكاتب يستطيع أن يضم كتابه الى صدره .. وكذلك الشاعر .. والموسيقى تتردد موسيقاه فى قلبه .. اما الرسام فهو ممزق بين أن يحتفظ بلوحاته فيموت جوعا وفقرا وبين أن يبيعها فتضيع .. تصورى أن رمبرانت العظيم باع مرة احدى لوحاته الكبيرة (٣ × ٤ متر) من اجل ان يأكل .. بعشرة جنيهات !

وعندما اسأله : « هل بعت شيئا خلال الاسبوع ؟ »

يقول : « بيعت خمس من لوحاتى الموجودة فى لندن .. من بينها اللوحة التى تحدث عنها شيلدون ويليامز وكنت اسميها « الطيور » !

واقول : سعيد .. ام تعيس ؟

ولا يرد مباشرة على سؤالى ولكن يقول : سوف آكل واشرب جيدا هذا الاسبوع .. ولكن هذا لن يمنع من اننى سوف اشعر بوحدة .. وببرد شديد !

قلت : هل انت سعيد .. أم تعيس ؟

لم يرد على سؤالى .. وقال كانما يحدث نفسه : هذا الاسبوع سوف انفق نقودا اكثر من المعتاد على اشياء بعضها هام وبعضها تافه .. ولكن من المؤكد اننى سوف اشعر فى الايام المقبلة .. بالبرد الشديد .


حسن شاه



هذا هو « العرف » من وجهة نظر الرسام الذى تتردد نغمة الحزن فى كل اعماله ..

في العدد القادم من آخر ساعة

على كوشة الاعتراف

كما فتح قلبه عبد الحليم حافظ في العدد الماضي ، وكما فتحت قلبها نجاة الصغيرة في هذا العدد ٠٠ فان ماجدة ايضا تفتح قلبها في العدد القادم ٠

وسيري القاريء انها لم تخف شيئا مما في خاطرها ، برغم وجود زوجها ايهاب نافع ، بل انها علي العكس أجلسته معها علي « كوشة » الاعتراف ٠٠ وجعلته هو الاخر يفتح قلبه !



جميلات التليفزيون

اكثر من وجه جميل يطالعك كل يوم من شاشة التليفزيون ٠ ولكنك ستري هذه الوجوه اكثر جمالا ، وقربا ، والفة ٠٠ عندما تلتقي بها في الاسبوع القادم علي صفحات آخر ساعة الملونة



جنون الاتحاد

واحد من اهل الاسكندرية مصمم على ان ينجب ١١ ولدا ، حتي يسمي كلا منهم باسم واحد من لاعبي الاتحاد

فالناس في كل الدنيا مجانين بالكرة ٠٠ ولكنهم في الاسكندرية مجانين بنادي الاتحاد وحده ٠ وعندهم أن الله في السماء ، ونادي الاتحاد علي الارض ولا شيء أبدا بينهما !

وفي الاسبوع القادم يجيء دور هذا النادي المعبود في سلسلة « نوادي مصر » التي تنشرها آخر ساعة ٠

٠٠٠ وربنا يستر !

آخر ساعة

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
DE LUXE
21 JEWELS
WEST END WATCH C°
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام في الكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت